

سياستها وازنت بين احتياجات الداخل ومتطلبات الخارج

السعودية في يومها الوطني... الماضي والحاضر يرسمان لوحة المستقبل



الملك عبد العزيز والملك فاروق ويبدو في الصورة عبد الرحمن عزام (غيتي)

إسماعيل السلاّمات لـ التنقيح الأوسط : سجّلوا تفرد شخصية مؤسس الدولة السعودية الثالثة وقدرته على بناء الإمبراطوريات

الملك عبد العزيز في روايات المستشرقين والزوار

عميق الورع، بكرم لا حدود له، كان من أعظم إنجازاته أنه ساهم في تحويل مجتمعه إلى مجتمع مستقر، وقاد إصلاح التعليم وعيّن وزيرا له، واستقدم المدرسين من الدول المجاورة الناطقة باللغة العربية كـمصر وسوريا، وأولى صحة الحجاج اهتماماً بالغا، وقد كان الأساس الذي قاد إلى ذلك كله، هو تحقيقه للأمن المطلق، والنظام في المملكة.

ويذكر الرحالة الإنجليزي النقيب وليام إرفينان شكسبير على الملك عبد العزيز ثناء المعجب به. وجاء ذلك في أكثر من موضع في تقاريره التي كتبها، ومنها قوله فيه، إنه «ذو وجه وضاح، والوضوح فيما يخص بلاده وصريح كريمة. طبقت شهرته أفاق القبائل. ناقشني بكل الصراحة والوضوح فيما يخص بلاده وعاداتها وتقاليدها. ولم أجد فيه أثرا للعصبية». ويقول «لقد وجدت أن باعتمادها على العزيم، لا يمكن إطلاقاً أن يسمح لخاطره بالانتماء لبغايا الأور». وفي رسالة من الرحالة

شكسبير إلى كوكس، يبدو أكثر وضوحاً عند وصفه للملك عبد العزيز؛ إذ يقول «يولد الانطباع بأنه ذو شخصية مستقيمة، صريحة، وكريمة. لقد عاملني بأقصى درجات الصداقة. ورائي مقتنعاً بصديق انطباعاتي، خصوصاً بعد نقاشنا في مسائل مثل العقيدة والدين. وكنت دائماً انحطى بإجابات هادئة تخدم عن ذكاء ومنطق». ويقول في موضع آخر «تحرك عبد العزيز وطنية صادقة، وولاء لوطنه، وتقديس عميق مؤصل لدينه، ورغبة أكيدة في إخضاع ما ظل شك أبداً في العمل على خدمة مواطنيه، والوصول بهم إلى السلم والأمن».

ويذكر الرحالة الروسي المعاصر اليكسي فاسيليف عن شخصية الملك عبد العزيز، وتحليله لخصال الشخية والأمير «تحلى بالبساطة والمهارة في القيادة، وأثبتت كفاءة شخصية بارزة من دون ريب بمقاييس الجزيرة العربية، وهذا ما أجمع عليه كل المؤرخين والرحالة

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

وعندما نقرأ ما كتبه خير الدين الزركلي الذي عاصره، وكتب عنه مؤلفاً قيماً، فيقول «الكرم من سجايا العرب المحمودة قديماً وحديثاً، والملك عبد العزيز اشتهر بابحسب في عهده؛ ضيق ذات اليد، وأقبال دنيا النقط على خزائنه. كان يعطي ويتلذذ بالعباءة، وأخاره في هذا كثيرة. أنشأ الدولة، ودوّخ أعداءه ومناقسبه، وأدخل في بلاده أنواع الإصلاح، واشتهر بما أنقذ به من الكرم. وذلك كله قبل أن يدرك النقط فضيه، وقبل أن يكون له ولملكته من الثروة ما ينهض به ويعمله.

ولما تدفق النقط أكمل ما بدأ». وحسول ما قاله بعض المستشرقين الأوروبيين في الملك عبد العزيز، أشار المؤرخ السلاّمات إلى أن «صفات وسجايا الملك عبد العزيز الحميدة لغفت أنظار المستشرقين الأوروبيين، ممن التقوا به، وعرفوه عن قرب، وسعدوا بصحبته، فكان ذلك قبلاً بأن يعرفوا حقيقة أخلاق العرب، ومبادئ الإسلام والمسلمين من خلاله». وضرب مثلاً بالرحالة البريطاني فيليبي الذي كان قريباً من الملك عبد العزيز منذ شبابه، وقال فيه «جندي ناجح، وصلاح أصيل، تقي كل التقى، صريح حازم، ذكي متواضع. ولقد علم على أن نجح ابن سعود حينما أعلن على أسس عصريته حديثاً، لقد أقرّ الفخر بها من حياة القبيلة إلى حياة العصر الحديث. ويظهر أن ابن سعود نجح من ذلك إلى حد كبير، وأثبت أنه رجل سياسي قدير بعيد النظر».

ويقول برنارد لويس، إن «خليفة الملك عبد العزيز السياسية، جعلته يفهم أن الدول الكبيرة القوية المنظمة هي وحدها التي ستبقى بعد الحرب؛ ولذلك بدأ بتغيير الأسس والتطبيقات في المملكة، واكتسبت صورة من يفتون الإمبراطوريات بسوقهم». وراه كنت وليام مثل الرجل المصلح، فكتب يقول، إنه «كان رجلاً



الدكتور إسماعيل السلاّمات



أمين الريحاني



الضابط شكسبير

يعتدي عليهم، وإنما يحارب الجهل، ويقال للجمود، ويكافح التامر». ويعد أن جالسسه، وتآثر بشخصه النبيل، قال «استرحوت في أحاديثه للعواطف التي تصدر عن أب يحبط ابنه بجليل سجاياه، الآن قائداً تحلو هامة هامة أي زعيم آخر، ويات المشايخ الآخرون هذه الأحاديث دالة قوية على أنني اجلس إلى رجل عربي التفكير».

وكتب جورج أنطونينوس «بذل ابن سعود شكل الحياة في غرب الجزيرة تديلاً أساسياً، في نواحيها الخاصة والعامة؛ بما أوجده من نظام للحكم، وما ذهب إليه من فهم الواجبات المدنية، ففضى على العادات الشائعة منذ قرون، كما أنه جعل الشرع الإسلامي له المقام الأول في تسيير أمور الدولة، وعسى أن تثبت الأيام أنه أنفع تطور حدث في الجزيرة منذ الدعوة إلى الإسلام».

ويقول البرنارد لويس، إن «خليفة الملك عبد العزيز السياسية، جعلته يفهم أن الدول الكبيرة القوية المنظمة هي وحدها التي ستبقى بعد الحرب؛ ولذلك بدأ بتغيير الأسس والتطبيقات في المملكة، واكتسبت صورة من يفتون الإمبراطوريات بسوقهم». وراه كنت وليام مثل الرجل المصلح، فكتب يقول، إنه «كان رجلاً

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

وعندما نقرأ ما كتبه خير الدين الزركلي الذي عاصره، وكتب عنه مؤلفاً قيماً، فيقول «الكرم من سجايا العرب المحمودة قديماً وحديثاً، والملك عبد العزيز اشتهر بابحسب في عهده؛ ضيق ذات اليد، وأقبال دنيا النقط على خزائنه. كان يعطي ويتلذذ بالعباءة، وأخاره في هذا كثيرة. أنشأ الدولة، ودوّخ أعداءه ومناقسبه، وأدخل في بلاده أنواع الإصلاح، واشتهر بما أنقذ به من الكرم. وذلك كله قبل أن يدرك النقط فضيه، وقبل أن يكون له ولملكته من الثروة ما ينهض به ويعمله.

ولما تدفق النقط أكمل ما بدأ». وحسول ما قاله بعض المستشرقين الأوروبيين في الملك عبد العزيز، أشار المؤرخ السلاّمات إلى أن «صفات وسجايا الملك عبد العزيز الحميدة لغفت أنظار المستشرقين الأوروبيين، ممن التقوا به، وعرفوه عن قرب، وسعدوا بصحبته، فكان ذلك قبلاً بأن يعرفوا حقيقة أخلاق العرب، ومبادئ الإسلام والمسلمين من خلاله». وضرب مثلاً بالرحالة البريطاني فيليبي الذي كان قريباً من الملك عبد العزيز منذ شبابه، وقال فيه «جندي ناجح، وصلاح أصيل، تقي كل التقى، صريح حازم، ذكي متواضع. ولقد علم على أن نجح ابن سعود حينما أعلن على أسس عصريته حديثاً، لقد أقرّ الفخر بها من حياة القبيلة إلى حياة العصر الحديث. ويظهر أن ابن سعود نجح من ذلك إلى حد كبير، وأثبت أنه رجل سياسي قدير بعيد النظر».

ويقول برنارد لويس، إن «خليفة الملك عبد العزيز السياسية، جعلته يفهم أن الدول الكبيرة القوية المنظمة هي وحدها التي ستبقى بعد الحرب؛ ولذلك بدأ بتغيير الأسس والتطبيقات في المملكة، واكتسبت صورة من يفتون الإمبراطوريات بسوقهم». وراه كنت وليام مثل الرجل المصلح، فكتب يقول، إنه «كان رجلاً

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

وعندما نقرأ ما كتبه خير الدين الزركلي الذي عاصره، وكتب عنه مؤلفاً قيماً، فيقول «الكرم من سجايا العرب المحمودة قديماً وحديثاً، والملك عبد العزيز اشتهر بابحسب في عهده؛ ضيق ذات اليد، وأقبال دنيا النقط على خزائنه. كان يعطي ويتلذذ بالعباءة، وأخاره في هذا كثيرة. أنشأ الدولة، ودوّخ أعداءه ومناقسبه، وأدخل في بلاده أنواع الإصلاح، واشتهر بما أنقذ به من الكرم. وذلك كله قبل أن يدرك النقط فضيه، وقبل أن يكون له ولملكته من الثروة ما ينهض به ويعمله.

ولما تدفق النقط أكمل ما بدأ». وحسول ما قاله بعض المستشرقين الأوروبيين في الملك عبد العزيز، أشار المؤرخ السلاّمات إلى أن «صفات وسجايا الملك عبد العزيز الحميدة لغفت أنظار المستشرقين الأوروبيين، ممن التقوا به، وعرفوه عن قرب، وسعدوا بصحبته، فكان ذلك قبلاً بأن يعرفوا حقيقة أخلاق العرب، ومبادئ الإسلام والمسلمين من خلاله». وضرب مثلاً بالرحالة البريطاني فيليبي الذي كان قريباً من الملك عبد العزيز منذ شبابه، وقال فيه «جندي ناجح، وصلاح أصيل، تقي كل التقى، صريح حازم، ذكي متواضع. ولقد علم على أن نجح ابن سعود حينما أعلن على أسس عصريته حديثاً، لقد أقرّ الفخر بها من حياة القبيلة إلى حياة العصر الحديث. ويظهر أن ابن سعود نجح من ذلك إلى حد كبير، وأثبت أنه رجل سياسي قدير بعيد النظر».

ويقول برنارد لويس، إن «خليفة الملك عبد العزيز السياسية، جعلته يفهم أن الدول الكبيرة القوية المنظمة هي وحدها التي ستبقى بعد الحرب؛ ولذلك بدأ بتغيير الأسس والتطبيقات في المملكة، واكتسبت صورة من يفتون الإمبراطوريات بسوقهم». وراه كنت وليام مثل الرجل المصلح، فكتب يقول، إنه «كان رجلاً

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

الحرب العالمية كانت تقرر منذرة بأحداث جسام وماسي وكوارث لا يمكن التنبؤ بها أو قراءة تبعاتها وتأثيراتها في مختلف الدول حتى تلك التي في منأى عن الحرب.

ورغم حجم التحديات في المشهد الحالي، نجحت السعودية تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، في تسجيل حضور لافت للبلاد في المعاداة الدولية، وبناء دولة المستقبل ورسم سياستها في توازن، والحرص على إحقاق الحق وإرساء العدل ووضع التطور والحدثة هاجسين لها، وإقرار مشروعات مختلفة للوصول بالبلاد إلى آفاق رحبة من التنمية، حيث رسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، منذ توليه مقاليد السلطة في بلاده كسابع ملوك الدولة السعودية الحديثة، ملامح عهده بقرارات وأوامر لافتة تضع خريطة العبر إلى المستقبل مع الحفاظ على المكتسبات السابقة التي أنجزها أسلافه. ومثلما سجّل الملك المؤسس عبد العزيز مواقف تتّج عن امتلاكه الحكمة، وادوات ومقومات القائد الناجح والمحدث والشجاع وقراءة الأحداث والوقائع بشكل دقيق بعيداً عن الانفعال والعواطف والمغامرات غير المحسوبة، وسجّل الملك سلمان توجه والده المؤسس، واستخدم الأدوات نفسها التي سار عليها تبعاً للظروف والأحداث والمطبات، وهو ما أكد عليه منذ توليه مقاليد السلطة في بلاده، تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها. وسنواصل في هذه البلاد التي شرفها الله والنبي محمد، عليه الصلاة والسلام، لم يأمراً بالقيام بذلك... اليوم - في الدول غير الإسلامية - أصبح لكل إنسان الحق في اختيار معتقده وما يؤمن به. والآن لم يعد واجب علينا أن نقفل من أجل نشر الإسلام ما دام سموحاً للمسلمين بالدعوة بالحسنى، لكن في مثلت الشر، يرغبون في التلاعب بالمسلمين، وإخبارهم أن واجههم بصفتهم مسلمين - ومن أجل كرامتهم - يتطلب تأسيس إمبراطورية إسلامية بالعنف والقوة وفق الأيديولوجيا المحرفة لكل أضلاع مثلت الشر».

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

وعندما نقرأ ما كتبه خير الدين الزركلي الذي عاصره، وكتب عنه مؤلفاً قيماً، فيقول «الكرم من سجايا العرب المحمودة قديماً وحديثاً، والملك عبد العزيز اشتهر بابحسب في عهده؛ ضيق ذات اليد، وأقبال دنيا النقط على خزائنه. كان يعطي ويتلذذ بالعباءة، وأخاره في هذا كثيرة. أنشأ الدولة، ودوّخ أعداءه ومناقسبه، وأدخل في بلاده أنواع الإصلاح، واشتهر بما أنقذ به من الكرم. وذلك كله قبل أن يدرك النقط فضيه، وقبل أن يكون له ولملكته من الثروة ما ينهض به ويعمله.

ولما تدفق النقط أكمل ما بدأ». وحسول ما قاله بعض المستشرقين الأوروبيين في الملك عبد العزيز، أشار المؤرخ السلاّمات إلى أن «صفات وسجايا الملك عبد العزيز الحميدة لغفت أنظار المستشرقين الأوروبيين، ممن التقوا به، وعرفوه عن قرب، وسعدوا بصحبته، فكان ذلك قبلاً بأن يعرفوا حقيقة أخلاق العرب، ومبادئ الإسلام والمسلمين من خلاله». وضرب مثلاً بالرحالة البريطاني فيليبي الذي كان قريباً من الملك عبد العزيز منذ شبابه، وقال فيه «جندي ناجح، وصلاح أصيل، تقي كل التقى، صريح حازم، ذكي متواضع. ولقد علم على أن نجح ابن سعود حينما أعلن على أسس عصريته حديثاً، لقد أقرّ الفخر بها من حياة القبيلة إلى حياة العصر الحديث. ويظهر أن ابن سعود نجح من ذلك إلى حد كبير، وأثبت أنه رجل سياسي قدير بعيد النظر».

ويقول برنارد لويس، إن «خليفة الملك عبد العزيز السياسية، جعلته يفهم أن الدول الكبيرة القوية المنظمة هي وحدها التي ستبقى بعد الحرب؛ ولذلك بدأ بتغيير الأسس والتطبيقات في المملكة، واكتسبت صورة من يفتون الإمبراطوريات بسوقهم». وراه كنت وليام مثل الرجل المصلح، فكتب يقول، إنه «كان رجلاً

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

الحرب العالمية كانت تقرر منذرة بأحداث جسام وماسي وكوارث لا يمكن التنبؤ بها أو قراءة تبعاتها وتأثيراتها في مختلف الدول حتى تلك التي في منأى عن الحرب.

ورغم حجم التحديات في المشهد الحالي، نجحت السعودية تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، في تسجيل حضور لافت للبلاد في المعاداة الدولية، وبناء دولة المستقبل ورسم سياستها في توازن، والحرص على إحقاق الحق وإرساء العدل ووضع التطور والحدثة هاجسين لها، وإقرار مشروعات مختلفة للوصول بالبلاد إلى آفاق رحبة من التنمية، حيث رسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، منذ توليه مقاليد السلطة في بلاده كسابع ملوك الدولة السعودية الحديثة، ملامح عهده بقرارات وأوامر لافتة تضع خريطة العبر إلى المستقبل مع الحفاظ على المكتسبات السابقة التي أنجزها أسلافه. ومثلما سجّل الملك المؤسس عبد العزيز مواقف تتّج عن امتلاكه الحكمة، وادوات ومقومات القائد الناجح والمحدث والشجاع وقراءة الأحداث والوقائع بشكل دقيق بعيداً عن الانفعال والعواطف والمغامرات غير المحسوبة، وسجّل الملك سلمان توجه والده المؤسس، واستخدم الأدوات نفسها التي سار عليها تبعاً للظروف والأحداث والمطبات، وهو ما أكد عليه منذ توليه مقاليد السلطة في بلاده، تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها. وسنواصل في هذه البلاد التي شرفها الله والنبي محمد، عليه الصلاة والسلام، لم يأمراً بالقيام بذلك... اليوم - في الدول غير الإسلامية - أصبح لكل إنسان الحق في اختيار معتقده وما يؤمن به. والآن لم يعد واجب علينا أن نقفل من أجل نشر الإسلام ما دام سموحاً للمسلمين بالدعوة بالحسنى، لكن في مثلت الشر، يرغبون في التلاعب بالمسلمين، وإخبارهم أن واجههم بصفتهم مسلمين - ومن أجل كرامتهم - يتطلب تأسيس إمبراطورية إسلامية بالعنف والقوة وفق الأيديولوجيا المحرفة لكل أضلاع مثلت الشر».

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

وعندما نقرأ ما كتبه خير الدين الزركلي الذي عاصره، وكتب عنه مؤلفاً قيماً، فيقول «الكرم من سجايا العرب المحمودة قديماً وحديثاً، والملك عبد العزيز اشتهر بابحسب في عهده؛ ضيق ذات اليد، وأقبال دنيا النقط على خزائنه. كان يعطي ويتلذذ بالعباءة، وأخاره في هذا كثيرة. أنشأ الدولة، ودوّخ أعداءه ومناقسبه، وأدخل في بلاده أنواع الإصلاح، واشتهر بما أنقذ به من الكرم. وذلك كله قبل أن يدرك النقط فضيه، وقبل أن يكون له ولملكته من الثروة ما ينهض به ويعمله.

ولما تدفق النقط أكمل ما بدأ». وحسول ما قاله بعض المستشرقين الأوروبيين في الملك عبد العزيز، أشار المؤرخ السلاّمات إلى أن «صفات وسجايا الملك عبد العزيز الحميدة لغفت أنظار المستشرقين الأوروبيين، ممن التقوا به، وعرفوه عن قرب، وسعدوا بصحبته، فكان ذلك قبلاً بأن يعرفوا حقيقة أخلاق العرب، ومبادئ الإسلام والمسلمين من خلاله». وضرب مثلاً بالرحالة البريطاني فيليبي الذي كان قريباً من الملك عبد العزيز منذ شبابه، وقال فيه «جندي ناجح، وصلاح أصيل، تقي كل التقى، صريح حازم، ذكي متواضع. ولقد علم على أن نجح ابن سعود حينما أعلن على أسس عصريته حديثاً، لقد أقرّ الفخر بها من حياة القبيلة إلى حياة العصر الحديث. ويظهر أن ابن سعود نجح من ذلك إلى حد كبير، وأثبت أنه رجل سياسي قدير بعيد النظر».

ويقول برنارد لويس، إن «خليفة الملك عبد العزيز السياسية، جعلته يفهم أن الدول الكبيرة القوية المنظمة هي وحدها التي ستبقى بعد الحرب؛ ولذلك بدأ بتغيير الأسس والتطبيقات في المملكة، واكتسبت صورة من يفتون الإمبراطوريات بسوقهم». وراه كنت وليام مثل الرجل المصلح، فكتب يقول، إنه «كان رجلاً

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

الحرب العالمية كانت تقرر منذرة بأحداث جسام وماسي وكوارث لا يمكن التنبؤ بها أو قراءة تبعاتها وتأثيراتها في مختلف الدول حتى تلك التي في منأى عن الحرب.

ورغم حجم التحديات في المشهد الحالي، نجحت السعودية تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، في تسجيل حضور لافت للبلاد في المعاداة الدولية، وبناء دولة المستقبل ورسم سياستها في توازن، والحرص على إحقاق الحق وإرساء العدل ووضع التطور والحدثة هاجسين لها، وإقرار مشروعات مختلفة للوصول بالبلاد إلى آفاق رحبة من التنمية، حيث رسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، منذ توليه مقاليد السلطة في بلاده كسابع ملوك الدولة السعودية الحديثة، ملامح عهده بقرارات وأوامر لافتة تضع خريطة العبر إلى المستقبل مع الحفاظ على المكتسبات السابقة التي أنجزها أسلافه. ومثلما سجّل الملك المؤسس عبد العزيز مواقف تتّج عن امتلاكه الحكمة، وادوات ومقومات القائد الناجح والمحدث والشجاع وقراءة الأحداث والوقائع بشكل دقيق بعيداً عن الانفعال والعواطف والمغامرات غير المحسوبة، وسجّل الملك سلمان توجه والده المؤسس، واستخدم الأدوات نفسها التي سار عليها تبعاً للظروف والأحداث والمطبات، وهو ما أكد عليه منذ توليه مقاليد السلطة في بلاده، تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها. وسنواصل في هذه البلاد التي شرفها الله والنبي محمد، عليه الصلاة والسلام، لم يأمراً بالقيام بذلك... اليوم - في الدول غير الإسلامية - أصبح لكل إنسان الحق في اختيار معتقده وما يؤمن به. والآن لم يعد واجب علينا أن نقفل من أجل نشر الإسلام ما دام سموحاً للمسلمين بالدعوة بالحسنى، لكن في مثلت الشر، يرغبون في التلاعب بالمسلمين، وإخبارهم أن واجههم بصفتهم مسلمين - ومن أجل كرامتهم - يتطلب تأسيس إمبراطورية إسلامية بالعنف والقوة وفق الأيديولوجيا المحرفة لكل أضلاع مثلت الشر».

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

وعندما نقرأ ما كتبه خير الدين الزركلي الذي عاصره، وكتب عنه مؤلفاً قيماً، فيقول «الكرم من سجايا العرب المحمودة قديماً وحديثاً، والملك عبد العزيز اشتهر بابحسب في عهده؛ ضيق ذات اليد، وأقبال دنيا النقط على خزائنه. كان يعطي ويتلذذ بالعباءة، وأخاره في هذا كثيرة. أنشأ الدولة، ودوّخ أعداءه ومناقسبه، وأدخل في بلاده أنواع الإصلاح، واشتهر بما أنقذ به من الكرم. وذلك كله قبل أن يدرك النقط فضيه، وقبل أن يكون له ولملكته من الثروة ما ينهض به ويعمله.

ولما تدفق النقط أكمل ما بدأ». وحسول ما قاله بعض المستشرقين الأوروبيين في الملك عبد العزيز، أشار المؤرخ السلاّمات إلى أن «صفات وسجايا الملك عبد العزيز الحميدة لغفت أنظار المستشرقين الأوروبيين، ممن التقوا به، وعرفوه عن قرب، وسعدوا بصحبته، فكان ذلك قبلاً بأن يعرفوا حقيقة أخلاق العرب، ومبادئ الإسلام والمسلمين من خلاله». وضرب مثلاً بالرحالة البريطاني فيليبي الذي كان قريباً من الملك عبد العزيز منذ شبابه، وقال فيه «جندي ناجح، وصلاح أصيل، تقي كل التقى، صريح حازم، ذكي متواضع. ولقد علم على أن نجح ابن سعود حينما أعلن على أسس عصريته حديثاً، لقد أقرّ الفخر بها من حياة القبيلة إلى حياة العصر الحديث. ويظهر أن ابن سعود نجح من ذلك إلى حد كبير، وأثبت أنه رجل سياسي قدير بعيد النظر».

ويقول برنارد لويس، إن «خليفة الملك عبد العزيز السياسية، جعلته يفهم أن الدول الكبيرة القوية المنظمة هي وحدها التي ستبقى بعد الحرب؛ ولذلك بدأ بتغيير الأسس والتطبيقات في المملكة، واكتسبت صورة من يفتون الإمبراطوريات بسوقهم». وراه كنت وليام مثل الرجل المصلح، فكتب يقول، إنه «كان رجلاً

العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. إن الرجل فيه أكبر من رجل قيل كل شيء، رجل كبير القلب والنفس والوجدان، عربي تجسدت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الإغراء والصلف، خلو من التظاهر الكاذب.

أما عباس محمود العقاد، فيقول في شخص الملك عبد العزيز، إنه «بطل الأمة من الأمم، هو الرجل الذي يجمع في شخصه صفات أميراً ومزايها على أتتها، وأوصافها، وقواها، فهو مرشح بالفطرة لحكمها وقيادتها».

الرياض، غازي الحارثي

تحتفل السعودية يوم الجمعة 23 سبتمبر (أيلول) من العام الجاري، بيومها الوطني الـ92، عقب مرور أكثر من 9 عقود على توحيد «الدولة السعودية الثالثة»، على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ورجاله.

وأصدر ثالث ملوك البلاد الملك فيصل بن عبد العزيز، مرسوماً ملكياً في أغسطس (آب) من عام 1965 نُشر في صحيفة «الوطنية» وقضى باعتبار اليوم الأول من الميزان مطلع السنة الهجرية الشمسية، الذي يوافق 23 من سبتمبر كل سنة ميلادية، هو اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

وكان عُرف الاحتفال باليوم الوطني فيصل بن عبد العزيز، مرات سابقة بعد توحيد البلاد، بينما نُتبت المرسوم الملكي تاريخ 23 سبتمبر بشكل رسمي فيما بعد.

احتفال عام 1932

وطبقاً لموقع «تراث المملكة» التابع لوزارة السياحة السعودية، فقد جرى أول احتفال باليوم الوطني السعودية في عهد الملك عبد العزيز، في «قصر أبو حجارة» بمحافظة الطائف غربي البلاد، وجاء ذلك الاحتفال الوطني

بدأ منذ عهد الملك المؤسس... ومرسوم الملك فيصل ثبت التاريخ ماذا نعرف عن أول احتفال باليوم الوطني السعودي؟

الرياض، غازي الحارثي

تحتفل السعودية يوم الجمعة 23 سبتمبر (أيلول) من العام الجاري، بيومها الوطني الـ92، عقب مرور أكثر من 9 عقود على توحيد «الدولة السعودية الثالثة»، على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ورجاله.

وأصدر ثالث ملوك البلاد الملك فيصل بن عبد العزيز، مرسوماً ملكياً في أغسطس (آب) من عام 1965 نُشر في صحيفة «الوطنية» وقضى باعتبار اليوم الأول من الميزان مطلع السنة الهجرية الشمسية، الذي يوافق 23 من سبتمبر كل سنة ميلادية، هو اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

وكان عُرف الاحتفال باليوم الوطني فيصل بن عبد العزيز، مرات سابقة بعد توحيد البلاد، بينما نُتبت المرسوم الملكي تاريخ 23 سبتمبر بشكل رسمي فيما بعد.

احتفال عام 1932

وطبقاً لموقع «تراث المملكة» التابع لوزارة السياحة السعودية، فقد جرى أول احتفال باليوم الوطني السعودية في عهد الملك عبد العزيز، في «قصر أبو حجارة» بمحافظة الطائف غربي البلاد، وجاء ذلك الاحتفال الوطني

وجود دعم بريطاني للملك عبد العزيز في مراحل التأسيس الأولى، مشددة على أن الوثائق البريطانية تؤكد ذلك. ورفضت اعتبار اتفاقية دارين الموقعة بين السعودية وبريطانيا عام 1915 أثناء نشوب الحرب العالمية الأولى مجحفة، كما قد يراها المطلع على بنودها، مشيرة إلى أن الملك «كان بارعا وفضلا في استخدامها وتوظيفها لصالحه لإدراكه للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية التي أصر أن يكون أحد أقطابها». وفيما يلي الحوايز مع الدكتورة جواهر آل سعود:

سيفه وقدره»، كما أشارت إحدى الوثائق في الأرشيف البريطاني. وشددت الباحثة على أن الوثائق الأجنبية والرسائل المتبادلة بين أقطاب المشهد في تلك المرحلة، وعلى رأسها بريطانيا، تشير إلى أن «الملك السعودي امتلك القوة، والمكانة السياسية والتأثير على محيطه الإقليمي، وأصبح وجوده واقعا سياسيا يصعب تجاهله». وكشفت الدكتورة جواهر آل سعود في حوار مع «الشرق الأوسط» بمناسبة ذكرى اليوم الوطني السعودي 92، الذي يحل اليوم الجمعة، عدم

أكدت الدكتورة جواهر بنت عبد المحسن بن جلوي آل سعود، الباحثة المتخصصة في الدراسات الوثائقية المتعلقة بالتاريخ السعودي، أن الملك عبد العزيز وضع ضمن أهدافه وأولوياته واستراتيجياته للتعامل مع أقطاب المشهد خلال المراحل الأولى للتأسيس العمل بسياسة الحياد من دون تقديم تنازلات، والرفض المطلق لكل ما يمس استقلاليتيه، وعدم الخضوع لأي طرف مهما كان حضوره أو قوة تأثيره مع إصراره على طرد المحتلين من الجزيرة العربية، واستطاع الملك أن يتحرك وفق هذه المبادئ والمعطيات «اعتماداً على

جواهر آل سعود تقر لـ النتفخ الأوسط ما كتبه الوثائق البريطانية عن علاقة لندن والدولة العثمانية بالملك عبد العزيز المؤسس الثالث للسعودية فرض وجوده واقعا سياسيا على الإمبراطوريتين

البريطانية بضرورة إعادة النظر في العلاقات السعودية - البريطانية. لهذا سعت بريطانيا لعرقلة المفاوضات التركية - السعودية بإرسال مبعوثها إلى الملك عبد العزيز الذي أصبح أقوى حاكم في الجزيرة العربية، في مهمة تهدف إلى التحقق من أرائه من أجل تمكن الحكومة البريطانية من العثور على نطم تعايش معه، فالحكومة البريطانية تترك أن الملك عبد العزيز تحركه ونظية عظيمة واحترام عميق لدينه ورغبة أصيلة لعمل أفضل ما يمكنه لدينه وشعبه في الوصول إلى الأمن والسلام الدائم. وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1332هـ - 1914م وجد نفسه في موقف صعب، فقد جاءه طلب من عدوه الأكبر تركيا بإعلان الجهاد ضد بريطانيا على أن يعمل على الدفاع عن البصرة وبغداد لمنع التقدم البريطاني في العراق الذي. كما أن الحكومة البريطانية التي استمرت لسنوات عدة تبدي رفضها إقامة علاقات معه وأنها لا تستطيع أن تخل بموازين القوى من أجله وترتكبه وحيدا يواجه مصيره في التفاهم مع الأتراك أقدم أعدائه وأعدائهم، عادت لتطالبه بالتعاون العسكري والاستيلاء على البصرة واستخدام نفوذه على القبائل لحفظ الأمن ومنع الاضطرابات وضمان وقوف القبائل العربية إلى جانب بريطانيا في حربه ضد الحكومة التركية العثمانية، مقابل الاعتراف به حاكما مستقلا على نجد والأحساء وحمايته من التعديت التركية والدخول معه في علاقات دبلوماسية. وبهذا تخلت بريطانيا عن سياستها القائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزيرة العربية. وفي ذي الحجة 1332هـ - نوفمبر (تشرين الثاني) 1914م كانت كلتا الحكومتين بانتظار الموقف النهائي الذي سيتخذه الملك عبد العزيز بين سينحاز، الحكومة التركية العثمانية أم البريطانية.



لقاء بين الملك عبد العزيز ورئيس وزراء بريطانيا وينستون تشرشل عام 1945 (غيتي)

العزيز في محاولة توثيق صداقته مع بريطانيا والحصول على تأييدها باعتبارها القوة الضاربة في المنطقة، وبعد نصحه من قبل بريطانيا بالتنسيق مع الحكومة التركية العثمانية صاحبة السيادة الشكلية في المنطقة؛ ترنح على ذلك بدء المفاوضات السعودية - التركية التي تشدد فيها الملك حول استقلاليتها وحقوقه في الساحل. وقد كشفت الوثائق البريطانية عن حدوث تحول جذري في سياسة لندن نحو القضية السعودية التي تجاهلتها طوال الأعوام السابقة. ومع اقتراب إعلان الحرب العالمية الأولى، ارتكبت بريطانيا الأهمية الاستراتيجية والعسكرية للملك عبد العزيز، فأوصت الخارجية

لهذا أكدت أنه في حال تهديده مناطق نفوذه ستصدى له، وفي حال لم تصل إلى صداقة دائمة ستضطر إلى اتخاذ موقف عدائي له بعد فشل الدولة التركية في الحد من نفوذه أو السيطرة عليه، خاصة بعد نجاحه في إقناع القوى المحلية وشيوخ القبائل برفض الاعتداءات التركية في الجزيرة العربية، بعد أن أصبح الملك عبد العزيز القوة الصاعدة التي تلعب دورا أساسيا في قضية مناطق النفوذ التركي في الجزيرة العربية.

على أن الأحساء من ممتلكاته ولن يستطيع تسليمها للأتراك لأنه أمير نجد. ولم يكن هذا هو السبب الوحيد الذي دفع بريطانيا للتفكير بمدى أهمية الملك عبد العزيز ومدى قوته النامية في الخليج، فقد طلب من شيخ قطر الشيخ عبد الله بن قاسم طرد الحامية التركية من قطر؛ كما أكد نفوذه وتأثيره على شيوخ الخليج الذين باتوا يخشون قوته، وأصبح من الصعب على السلطات البريطانية تجاهله. تزامن ذلك مع تأكيد حكومة الهند أن نفوذ الملك عبد العزيز ينمو بصورة متزايدة كعنصر بارز في الشؤون السياسية للخليج العربي، وأن سياسة تجاهله خطأياً من أنور باشا يطلب منه إرجاع الأحساء إلى حوزة الحكومة التركية العثمانية، واقتصر رده

وجوده واقعا سياسيا فرض على بريطانيا أخذه بعين الاعتبار عند وضع خططها في الخليج لحماية طرق مستعمراتها في الهند وحماية نفطها في إيران، ولكن هل كانت على استعداد لإقامة علاقات معه والاعتراف به حاكما مستقلا؟ على استرداد الأحساء على يد الملك عبد العزيز باعتبارهما القوتين الوجوديتين في المنطقة؟ - لم تقتصر مفاجأة ضم الملك عبد العزيز للأحساء على الحكومة التركية العثمانية فقط، بل الحكومة البريطانية ورجالها، وجاء رد فعل الحكومة التركية العثمانية بشكل تحركات عسكرية على الساحل لم تعكس نفقها العسكري والسياسي؛ مما حدا بالملك عبد العزيز إلى

الرياض، بدر الخريفي

كيف تعاملت الحكومة البريطانية ذات السيادة في الخليج مع فكرة استرداد الأحساء من قبل الملك عبد العزيز؟ - لم يكن استرداد الأحساء من قبل الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - أسوة بأسلافه نتيجة التطورات السياسية فقط، بل كان نتيجة تصميمه وإعداده المسبق لهذه المرحلة ما قبل استرداده الرياض في 5 شوال 1319هـ - 15 يناير (كانون الثاني) 1902م. وقد أكدت الوثائق البريطانية أن أول اتصال له بالحكومة البريطانية من خلال المعتمد السياسي في البحرين عن طريق إرسال مبعوثه عام 1321هـ - 1903م لينقل رغبته في نطاق السلم البريطاني؛ مما يحتم التنسيق مع الحكومة البريطانية قبل تحركه نحو الأحساء لمنع وصول الدعم التركي العثماني للحامية التركية فيها. جدد الملك عبد العزيز طلبه عن طريق الشيخ قاسم بن ثاني بن شيخ قطر في عام 1323هـ - 1906م.

لحم تخر اتصالات الملك عبد العزيز المتساوات بين سياسة الحكومة البريطانية فقط، بل كشفت الوثائق البريطانية عن اختلاف وجهات النظر بين حكومة الهند البريطانية التي تدعم الاتصال به وترحب بفكرة استرداده للأحساء، بينما ترى حكومة لندن أن مصالحها تنحصر في الشريط الساحلي للخليج. وبعد تواتر الرسائل بين الحكومتين تم التوصل إلى أن الحكومة البريطانية لن تخل بموازين القوى في المنطقة من أجل الملك عبد العزيز، وستتفني بمراقبة تطورات نجد. في حين أشارت وثائق حكومة الهند وقفاصها في الخليج إلى ازدياد نفوذ وسيطرة الملك عبد العزيز حتى وصل نفوذه شمالاً إلى القصيم، بعد نجاحه في منع القبائل من الاتصال بالجنود الأتراك وحمل بريدهم وإمدادهم مما أزعز مدى نفوذه في المنطقة. وفي حال وصوله الأحساء سيرغم الحكومة البريطانية على قبول شروطه.

كيف تقررين في الوثائق البريطانية الانتصارات التي حققها الملك عبد العزيز لتأسيس الدولة السعودية الثالثة، وانعكاسات ذلك على العلاقة السعودية - البريطانية؟ - كتفت الوثائق البريطانية كيف شغلت أهداف الملك عبد العزيز وانتصاراته ساسة لندن وحكومة الهند البريطانية التي وجدت أنه بوجود علاقات معه سيغوى موقف الحكومة البريطانية بشكل كبير، وينعكس على توطيد الأمن في المنطقة، في وقت فشلت فيه الحكومة التركية العثمانية التي لم تكن في موقف يسمح لها باتخاذ أي عمل عسكري ضده والحد من نفوذه، خاصة بعد أن وجد فيه العرب قائداً كبيراً يرجعون إليه للنظر فيما يتعلق بعلاقاتهم بالحكومة التركية العثمانية. وفي ربيع الثاني 1329هـ - أبريل (نيسان) 1911م التقى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت مع الملك عبد العزيز الذي ذكر له أنه سيعدت على سيفه وقدره، وأنه مصمم على إخراج الأتراك من الأحساء. وقد أوصى المعتمد السياسي بضرورة الاهتمام الجدي بالملك عبد العزيز باعتباره حاكماً من أفضل عنصر عربي، وشخصية قادرة على قيادة الجزيرة العربية وقبائلها، وأنه في حال وصوله إلى الساحل ستضطر بريطانيا إلى إقامة علاقة معه رغم رغبتها في تجنبه في الوقت الراهن، وأنه قد يطرح الدبلوماسية ويلجأ إلى قوة السلاح ويفرض وجوده، ورغم معارضة المعتمد السياسي في الكويت لفكرة استرداده للأحساء، التي وصفها في تقريره بأنها «محاولة حققاء ما ستحمله من تبعات ومخاطر مؤكدة تؤدي لمواجهة الحكومة التركية العثمانية»، فإن الملك عبد العزيز قرر الاعتماد على قوته الذاتية من دون التنسيق مع بريطانيا. وفي الخامس من جمادى الأولى عام 1331هـ - الحادي عشر من أبريل 1913م، استرد الأحساء وطرد الحامية التركية العثمانية من دون مساعدة بريطانية. وبإسترداد الأحساء، يكون قد حال دون سقوطها في يد القوات التوسعية قبل نشوب الحرب العالمية، وأصبح

بالخليج، ويمثل تهديداً مباشراً لنفوذها وعليها حماية نفسها منه أو الحد من خطره. فقد كانت تترك الشخصية القيادية للملك عبد العزيز ولكنها لا ترغب في الإفصاح عن موقف قوي بعد وصوله إلى مياه الخليج حيث المصالح البريطانية، طالب الحكومة البريطانية بتحديد موقفها منه، وأنه في حال عدم رغبتها في الحفاظ على علاقات صداقة القديمة (اتفاقية أبريل 1866م) التي هي رغبته، فلا بد من إبلاغه حتى يلتفت إلى مصالحه. وأكد الوثائق البريطانية لبقاء الملك عبد العزيز باللحظة التركية في الكويت التي سلمته خطأياً من أنور باشا يطلب منه إرجاع الأحساء إلى حوزة الحكومة التركية العثمانية، واقتصر رده

تحريك قوات إضافية من نجد نحو القطيف والعيقر والأحساء لحماية سواحلها، ولم يتردد في مباشرة اتصاله بالحكومة البريطانية التي أكدت وثائقها أنه عندما أصبح في موقف قوي بعد وصوله إلى مياه الخليج حيث المصالح البريطانية، طالب الحكومة البريطانية بتحديد موقفها منه، وأنه في حال عدم رغبتها في الحفاظ على علاقات صداقة القديمة (اتفاقية أبريل 1866م) التي هي رغبته، فلا بد من إبلاغه حتى يلتفت إلى مصالحه. وجاء رد الحكومة البريطانية ورجالها، وجاء رد فعل الحكومة التركية العثمانية بشكل تحركات عسكرية على الساحل لم تعكس نفقها العسكري والسياسي؛ مما حدا بالملك عبد العزيز إلى

الملك عبد العزيز لم يفوت الفرصة لاستفادة من الاتفاقية السعودية - البريطانية. مع أن المطلع على بنود الاتفاقية قد يجدها مجحفة في حقه، إلا أنه كان بارعا وفضلا في استخدامها لصالحه ومدركا للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية والتي خطط وأصر أن يكون هو أحد أقطابها. وأكدت الوثائق البريطانية اعتراضه على البند الثالث الذي يمس استقلاليتها مثل كلمة الخاضعة لموافقة الحكومة البريطانية؛ فقد كان هدفة الأول هو طرد الأتراك من الجزيرة العربية والالتفات لتدعيم سلطته في المنطقة.

● لم تتجاوز اتصالات الملك عبد العزيز الخارجية الحكومة البريطانية في ظل هذه الاتفاقية؟ - لم تتجاوز اتصالاته الخارجية الحكومة البريطانية، ليس لأنه التزم بشروط الاتفاقية، بل لأنه لم يكن يُعنى بالشان الخارجي في تلك المرحلة التي اعتبرها بداية لانطلاقة جديدة نحو باقي أهدافه وبدأ في القضاء على أعدائه المحليين، حتى الدعم الذي كان جزءاً من بنود الاتفاقية لا يقارن بشكل من الأشكال بما تقدمه بريطانيا للشريف حسين، علما بأن الملك عبد العزيز كان قد قطع المرحلة الصعبة والهجرت في تأسيس دولته الفتية التي استطاع بها انتزاع ما كان يريد من بريطانيا، وهو الاعتراف به حاكماً على نجد والأحساء، مما يساعده على التركيز لتنفيذ مخططاته المستقبلية، وبذلك يكون الملك عبد العزيز قد استفاد من هذه الاتفاقية التي أنهت العمل بها بعد بضع سنوات بعد أن حقق أهدافه منها، وامتلك القوة والمكانة السياسية والتأثير على محيطه الإقليمي، وأصبح وجوده واقعا سياسيا يصعب تجاهله.

«الحكومة التركية لن تستطيع السيطرة على ابن سعود بأي شكل من الأشكال لوقت طويل، كما أن موقفه قد يسبب متاعب بنسب متفاوتة في قطر، والساحل المهان وعمان»

خطاب من حكومة الهند إلى وزير الهند البريطاني مركزين كرو - الأرشيف البريطاني

«نحن ندرس التغييرات التي قدمها ابن سعود على الاتفاقية الابتدائية التي أرسلها كوكس له لإقرارها. معظم هذه التغييرات ليست ذات أهمية التغييرات الجزئية هي: حذف عبارة (خاضع لموافقة الحكومة البريطانية) من البند الأول»

خطاب من النائب إلى مكتب الهند البريطاني - الأرشيف البريطاني

«أصبح ابن سعود قوة نامية في سياسة ساحل الخليج ويتضح هذا من علاقته مع شيخ قطر وقلق وخوف شيوخ الساحل المهان، بالإضافة إلى التقارير الأخيرة. وبذلك يكون قد دخل في نطاق الاهتمام والنفوذ البريطاني ولا نستطيع سوى تجاهله ما دام يحصر نفسه في الأحساء. لكن الآن من المحتمل أنه سيتدخل في قطر وشؤون شيوخ الساحل المهان وحتى في عُمان (مستغلا التمرد في مسقط). ولذلك فإن سياسة تجاهله لم تعد صالحة وأمنة. حان الوقت لاتخاذ القرار، إما باسترضائه أو إبعاده»

خطاب من حكومة الهند البريطانية إلى مركزين كرو - الأرشيف البريطاني

«الملك عبد العزيز لم يفوت الفرصة لاستفادة من الاتفاقية السعودية - البريطانية. مع أن المطلع على بنود الاتفاقية قد يجدها مجحفة في حقه، إلا أنه كان بارعا وفضلا في استخدامها لصالحه ومدركا للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية والتي خطط وأصر أن يكون هو أحد أقطابها. وأكدت الوثائق البريطانية اعتراضه على البند الثالث الذي يمس استقلاليتها مثل كلمة الخاضعة لموافقة الحكومة البريطانية؛ فقد كان هدفة الأول هو طرد الأتراك من الجزيرة العربية والالتفات لتدعيم سلطته في المنطقة.

«إن ابن سعود سيعدت على سيفه وقدره، وهو مصمم عاجلاً كان ذلك أم أجلاً على طرد الأتراك من الأحساء والقطيف. وإذا لم يحقق ذلك بالدبلوماسية، فسيلجأ إلى قوة السلاح»

خطاب من المعتمد السياسي في الكويت إلى المقيم السياسي في الكويت - الأرشيف البريطاني

«تتمثل سياسة بريطانيا بتدعيم حكومة تركيا في آسيا الصغرى وتجنب التدخل في نجد بشكل مباشر أو غير مباشر لأطول فترة ممكنة»

خطاب من مركزين كرو إلى حكومة الهند البريطانية - الأرشيف البريطاني

«إن ابن سعود سيعدت على سيفه وقدره، وهو مصمم عاجلاً كان ذلك أم أجلاً على طرد الأتراك من الأحساء والقطيف. وإذا لم يحقق ذلك بالدبلوماسية، فسيلجأ إلى قوة السلاح»

خطاب من المعتمد السياسي في الكويت إلى المقيم السياسي في الكويت - الأرشيف البريطاني

«نحن ندرس التغييرات التي قدمها ابن سعود على الاتفاقية الابتدائية التي أرسلها كوكس له لإقرارها. معظم هذه التغييرات ليست ذات أهمية التغييرات الجزئية هي: حذف عبارة (خاضع لموافقة الحكومة البريطانية) من البند الأول»

خطاب من النائب إلى مكتب الهند البريطاني - الأرشيف البريطاني

«الملك عبد العزيز لم يفوت الفرصة لاستفادة من الاتفاقية السعودية - البريطانية. مع أن المطلع على بنود الاتفاقية قد يجدها مجحفة في حقه، إلا أنه كان بارعا وفضلا في استخدامها لصالحه ومدركا للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية والتي خطط وأصر أن يكون هو أحد أقطابها. وأكدت الوثائق البريطانية اعتراضه على البند الثالث الذي يمس استقلاليتها مثل كلمة الخاضعة لموافقة الحكومة البريطانية؛ فقد كان هدفة الأول هو طرد الأتراك من الجزيرة العربية والالتفات لتدعيم سلطته في المنطقة.

«الملك عبد العزيز لم يفوت الفرصة لاستفادة من الاتفاقية السعودية - البريطانية. مع أن المطلع على بنود الاتفاقية قد يجدها مجحفة في حقه، إلا أنه كان بارعا وفضلا في استخدامها لصالحه ومدركا للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية والتي خطط وأصر أن يكون هو أحد أقطابها. وأكدت الوثائق البريطانية اعتراضه على البند الثالث الذي يمس استقلاليتها مثل كلمة الخاضعة لموافقة الحكومة البريطانية؛ فقد كان هدفة الأول هو طرد الأتراك من الجزيرة العربية والالتفات لتدعيم سلطته في المنطقة.

«الملك عبد العزيز لم يفوت الفرصة لاستفادة من الاتفاقية السعودية - البريطانية. مع أن المطلع على بنود الاتفاقية قد يجدها مجحفة في حقه، إلا أنه كان بارعا وفضلا في استخدامها لصالحه ومدركا للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية والتي خطط وأصر أن يكون هو أحد أقطابها. وأكدت الوثائق البريطانية اعتراضه على البند الثالث الذي يمس استقلاليتها مثل كلمة الخاضعة لموافقة الحكومة البريطانية؛ فقد كان هدفة الأول هو طرد الأتراك من الجزيرة العربية والالتفات لتدعيم سلطته في المنطقة.

«الملك عبد العزيز لم يفوت الفرصة لاستفادة من الاتفاقية السعودية - البريطانية. مع أن المطلع على بنود الاتفاقية قد يجدها مجحفة في حقه، إلا أنه كان بارعا وفضلا في استخدامها لصالحه ومدركا للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية والتي خطط وأصر أن يكون هو أحد أقطابها. وأكدت الوثائق البريطانية اعتراضه على البند الثالث الذي يمس استقلاليتها مثل كلمة الخاضعة لموافقة الحكومة البريطانية؛ فقد كان هدفة الأول هو طرد الأتراك من الجزيرة العربية والالتفات لتدعيم سلطته في المنطقة.

«الملك عبد العزيز لم يفوت الفرصة لاستفادة من الاتفاقية السعودية - البريطانية. مع أن المطلع على بنود الاتفاقية قد يجدها مجحفة في حقه، إلا أنه كان بارعا وفضلا في استخدامها لصالحه ومدركا للتطورات السياسية وتغيير موازين القوى المستقبلية والتي خطط وأصر أن يكون هو أحد أقطابها. وأكدت الوثائق البريطانية اعتراضه على البند الثالث الذي يمس استقلاليتها مثل كلمة الخاضعة لموافقة الحكومة البريطانية؛ فقد كان هدفة الأول هو طرد الأتراك من الجزيرة العربية والالتفات لتدعيم سلطته في المنطقة.

صورتان ترويان قصة 100 عام من التطور القانوني وبناء القادة في الدولة السعودية

بندر بن عبد الرحمن بن معمر*

يلفت نظر الباحث في تاريخ الملك عبد العزيز مدى اهتمامه بالجوانب النظامية والدستورية، بدءاً من استعانته بمجموعة من المستشارين القانونيين، سواء من أبناء البلاد كمحمد المغربي الذي درس القانون وحصل ماجستير الحقوق من جامعة لوزان، وعبد الوهاب نائب الحرم الذي درس القانون في تركيا، أو ممن التحقوا بخدمته من أبناء الأقطار العربية التي كانت تحت الاحتلال الأجنبي، كيوسف ياسين الذي درس الحقوق في دمشق، وفؤاد حمزة الذي درس القانون في بيروت، والحقوق العراقي موفق الألوسي المستشار القانوني في الخارجية السعودية الذي عُيِّن مستشاراً لجلالة الملك، إضافة إلى من يمكن أن يطلق عليهم «الفقهاء الدستوريين»، كالشريف شرف باشا عدنان مستشار نائب الملك في الحجاز ورئيس مجلس الشورى وعضو الهيئة التأسيسية أو ما يمكن تسميتها بـ«لجنة صياغة الدستور»، وعبد الله بن محمد الفضل النائب الأول لرئيس مجلس الشورى ونائب رئيس مجلس الوكلاء ومعاون نائب الملك في الحجاز، وغيرهم من المتخصصين في العلوم الشرعية، والإدارة، والقانون، والتجارة، والتعليم، والأمن، والسياسة والعلاقات الدولية، والصحافة والإعلام وغيرها من العلوم، الذين أسهموا من خلال عضويتهم في مجلس الشورى أو اللجان المتخصصة في إعداد وصياغة عشرات الأنظمة والقوانين التي صدرت بين عامي 1925 و1932، مثل: نظام المجلس الأهلي 1925، نظام الشرطة ووظائفها 1925، نظام الإيجارات 1925، نظام الانتخابات البلدية 1925، التعليمات الأساسية (الوثيقة الدستورية الأولى وتكونت من 79 مادة) 1926، وصيغها الدكتور عبد الرحمن الشيبلي بأول وثيقة دستورية محررة، نظام التبعية (الجنسية) 1926، نظام إدارة الحج 1926، نظام الباعة 1926، نظام الهيئة العلمية ونظام التدريس في المسجد الحرام 1926، نظام الرسوم المدرسية 1926، نظام رخص الأطباء والصياغة 1926، نظام الأسلحة 1926، نظام البلدية 1927، نظام مجلس الشورى 1927، نظام المصاريف السفرية (بدل) 1927، نظام موظفي الحكومة 1927، نظام مجلس المعارف 1927، نظام كتاب العدل 1927، نظام العمل 1927، نظام الحماية 1927، نظام تصديق الإعلانات والصكوك 1927، نظام النقد 1928، نظام توظيف الأجانب 1928، نظام تسجيل الشركات 1928، نظام الطبابة والصيدلة 1928، نظام توزيع الصدقات والإعانات 1928، نظام مجلس الشورى 1928، نظام وكالة نظام سير الدرجات 1929، نظام المطابع والمطبوعات 1929، نظام مزاولة مهنة الصيدلة والصيدليات العمومية وتجارة العقائير والأدوية والسوموم 1930، إنشاء الموظفين في الداخل والخارج 1930، نظام سير المحاكمات الشرعية 1931، نظام المأمورين (الموظفين) 1931، النظام التجاري 1931، نظام صلاحيات الحاكم 1931، نظام مجلس الوكلاء 1931، الجمعية الطلابية بأوقاف الحرمين الشريفين 1932، نظام جوازات السفر 1932، نظام صيد الأسماك 1932، نظام وزارة التعليم 1932، وغيرها كثير من الأنظمة والقرارات والتعليمات التي شملت معظم الجوانب في حياة السعوديين، وتسلّطت ثورة قانونية وطرفة تنظيمية وثروة تاريخية في تأسيس وبناء الأنظمة السعودية، كلاً ما يظنه كثيرون ويسير عليه الأكثر من دارسى أعضاء مجلس الشورى، أو بان التأسيس القانوني والنظامي السعودي، سواء في شقه الدستوري أو التنظيمي لم يبدأ إلا مع صدور الأنظمة الأساسية عام 1992:

وهنا يجير تساؤل عن ماهية تلك الأنظمة وكيفية صياغتها؟ وقبل الإجابة، لا بد من الإشارة إلى أن ما صدر من أنظمة وقوانين خلال تلك الأعوام كان يتأثر ووعي ويراعي مقتضى الحال والحاجة، كما أن التدرج في سنّ الأنظمة تزامن مع تطور الهيكل المؤسسية والإدارية للدولة الوليدة؛ مما مكن من الاستقرار السياسي وأسهم في تثبيت السلطات الدستورية وترسيخ الوحدة السياسية للأقاليم التي انضمت تحت حكم الملك عبد العزيز، وأدابت الفوارق الثقافية والاختلافات والاجتماعية والقبائليين في الصلحيات وأنماط الحياة وصهرها في نسج سعودي واحد. ولهم الفكر التنظيمي السعودي وقتذاك، أورد الدكتور إبراهيم العتيبي في كتابه «تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز» مذكراً مشروع نظام تنظيم معاني «الإرادات الملكية والأوامر العالمية والمراسيم والأنظمة والقرارات الوزارية والتعليمات والمنشورات»، أعد في وزارة الخارجية، وهذا المشروع مماثل للأدوات النظامية في القانون الدستوري، وهذا نصه:

«نظراً للضرورة الملحة في تنظيم معاني الإرادات الملكية والأوامر العالمية والمراسيم والأنظمة والقرارات الوزارية والتعليمات والمنشورات التي تصدر في الدولة، فإن هذه الوزارات تشرف بأن تقدم التعاريف الآتية لتحديد معاني الإرادات الملكية وصيغها بالموافقة على تنفيذ نظام كل الأوامر التي تصدر من لدن جلالة الملك المعظم باعتباره رئيس الدولة الأعلى، تتكيف بما يحمله تلك الأوامر بين طبيعتها

الملكية تسمى مرسوماً ملكياً، أو مرسوماً بتعيين وزير أو أمير أو مدير أو إعطاء جنسية لأجنبي أو سلب الجنسية من أجنبي، إلخ. أما الأوامر التي تصدر من أجزاء الدولة بصفتها هذه، بعد المصادقة الملكية عليها، فإنها تقسم إلى الأقسام الآتية: تعليمات، لوائح، قرارات وزارية، أوامر إدارية، منشورات. الإرادة الملكية: عبارة الإرادة الملكية تصدر مباشرة من قبل جلالة الملك في أي شأن من الشؤون العامة أو الخاصة التي تتعلق بتنظيم الإدارة الحكومية للدولة. فهي إما أنها تنشئ حقاً أو تقرّر واجباً أو تلزم الأفراد بتكاليف إدارية، أو مالية، أو سياسية، كالأمر الصادر بانتخاب أعضاء المجالس البلدية، أو تعيين أعضاء مجلس الشورى، أو التصديق على معاهدة عقدت بين الدولة السعودية وخلفائها من الدول.

التدرج في سنّ الأنظمة تزامن مع تطور الهياكل المؤسسية والإدارية للدولة ما مكن من الاستقرار السياسي وأسهم بتثبيت السلطات الدستورية

الإرادة السنية: هي الإرادة التي تصدر على رقيم موقع عليه من لدن جلالة الملك أو نائبه رأساً ومن دون أن تمر بأي هيئة عليا في الدولة، بل يجري تنفيذها مباشرة حسب الأمر، وتختص بتبليغ أقسام الدولة المختصة بالسير بموجبها من دون لزوم لشورها. كان تصدر الإرادة السنية بتعيين شخص من الناس، أو إقالة شخص موظف أو السير على ميزانية سنة كذا. الأمر العالي: هي الإرادة التي تصدر من لدن جلالة الملك أو نائبه بإنشاء أو وضع نظام أو تنفيذ، أو أمر بوضع نظام في شأن من الشؤون الإدارية أو بإنشاء حق أو إزالة حق أو تقرير واجب من الواجبات على الجهات المختصة في الدولة. كامر عال يصدر على أمانة العاصمة برش الشوارع وإبانتها وأمر عال بإنشاء سلاخنة أو أوامر عالية بالزام الموظفين بالقيام بواجب وضع المناشف في الدور التي يسكنها الحجاج ويصير التبليغ عن طريق مديرية الصحة العامة في الدولة. المرسوم الملكي: هي الإرادة الملكية التي تصدر بالموافقة على تنفيذ نظام وضع بمعرفة الجهة المختصة وحاز التصديق الملكي عليه بإصداره وتنفيذه ونشره بالجريدة الرسمية. فهذه الموافقة

ويشار إليها بهذه الصفة عند الاستناد عليها. التعليمات: هي الأوامر التي تصدر من قبل السلطة التنفيذية من دون أخذ رأي جهة مقننة وتسري على الناس بقيد دولاب زجاج لحفظ اللحم وعدم الإلقاء الزبالة في الشوارع وتحديد الأسعار. ومن كالتعليمات التي تصدر للجمهور بعمل الشرطة أو البلدية للجمهور. فمن البلدية والبلدية في الشؤون التي تصدر للجمهور بعمل حركة المرور في مواسم الحج، وعدم إلقاء راحة الناس ليلاً والدعوة للقيام بأداء الفريضة في وقت وجوبها. اللوائح: هي النظم التي توضع بمعرفة الجهات المختصة داخلياً لسير الجمهور بموجبها عند اتصالهم بالدوائر الرسمية كالنسخ المرافعات - ولائحة الرسوم القضائية - فاللوائح عادة يقصد منها تنفيذ إجراءات نظام سنون من قبل الدولة ومصنق عليه من لدن جلالة الملك المعظم.

أما فيما يتعلق بنصوص الأنظمة، فمن المهم الإشارة أولاً إلى أن بعض تلك الأنظمة صدرت باكثر من صيغة نظراً إلى تعديها مرات عدة، وأحياناً بعدل اسم النظام نفسه. وتفاوتت تلك الأنظمة من حيث شموليتها وعدد موادها، فبينما صدرت بعضها من بضع مواد مثل نظام تعليم الموظفين الصادر عام 1929 من 4 مواد فقط، نجد أن نظام المدارس الصادر في العام نفسه تتكون من 88 مادة. وكندما جرد للأنظمة الصادرة حينئذ، نشرتها جريدة «أم القرى» في عددها رقم 216 الصادر بتاريخ 15 فبراير (شباط) 1929 «نظام سير الدرجات»، بالنص الآتي: «صدر الأمر السامي بالموافقة على نظام سير الدرجات التالي: المادة الأولى: على كل صاحب درجة أن يقدم إلى أمانة العاصمة والبلديات في المحطات طلباً بالتصريح له بتسويرها سواء كانت واحدة أو أكثر، خاصة به أو معاً للتاجر. المادة الثانية: يعطى التصريح لصاحب الطلب من قبل أمانة العاصمة وبمكة، والبلديات في المحطات ويجب تجديده في كل عام. المادة الثالثة: يكون إعطاء التصريح مقابل عشرة قروش أميرية تدفع للبلدية لكل درجة، على أن هذا الرسم لا يُدفع إلا مرة واحدة في السنة وإن تبدل مالكوها. المادة الرابعة: إذا لم يأخذ صاحب الدرجة تصريحاً أو كان تصريحه ناقصاً أو غير صحيح، فإن الرسم يؤخذ منه

مضاعفاً. المادة الخامسة: يجب أن يكون على كل درجة صفيحة يكتب عليها رقم التسجيل المعطى لها من قبل البلدية، ويجب أن يكون على هذا الرقم الحرف الدال على البلدية، وهذه الصفايح تحرف لأصحاب الدرجات من قبل البلدية، ويجب أن يكون مع هذا الرقم الحرف الدال على البلدة. وهذه الصفايح تعطى لأصحاب الدرجات من قبل البلديات عند تقديم الطلب الأول وتأخذ البلدية مقابل ذلك. المادة السادسة: يجب أن يوضع في كل دراجة منهنه يسع صوته من بعد خمسين متراً على الأقل وإن يستعمل هذا المنبه أثناء السير مراراً حسب مقتضى الحال. المادة السابعة: يجب أن يوضع مصباح منار في كل من العجلة الأمامية والخلفية للدراجة أثناء سيرها ليلاً.

أمر الملك عبد العزيز في عام 1949 بإعداد برنامج تأهيل وتدريب للأمرء الشباب على أعمال الدولة والمهام الدبلوماسية الخارجية

المادة الثامنة: يجب على كل دراجة أن تسير دائماً من الجهة اليمنى، وأن تجعل سيرها كسير رجل يمشي وسطاً مقلداً تصل إلى الأماكن المرزومة وفي ملتقى الطرق والمنعطفات وبالإجمال كل مكان ضيق. المادة التاسعة: يعاقب من يخالف أحكام هذا النظام بدفع جزاء نقدي من خمسة قروش إلى عشرين قرشاً أميرياً، والجزء النقدي الذي يترتب على القاصرين من ركاب الدرجات يدفعه أولياؤهم أو وصياؤهم. المادة العاشرة: إذا حصل ضرر من راكب دراجة فإلى المحكمة المستعجلة لإجراء الموجب شرعي. المادة العاشرة: عشرة: على مدير الشرطة والبلدية تطبيق أحكام هذا النظام، كل فيما يخص به. وصد الأمر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى القاضي بأنه لا بأس من الاكتفاء بالنور الأمامي في الدراجات التي تسير من دون بزئرين، أما التي تسير بالبزئرين فلا بد من وجود الخلفي فيها مع الأمامي». كما نشرت «أم القرى» في عددها رقم (346) الصادر بتاريخ 13 يونيو (حزيران) 1931 «نظام سير المحاكمات الشرعية»، والمكون من 36 مادة، ولقت نظري أن ذلك



الملك عبد العزيز خلال مؤتمر العقير عام 1922 (دارة الملك عبد العزيز)



الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز يرأس وفد بلاده في قمة جدة للأمن والتنمية (أ.ف.ب)

البلاد أو من أكبر سلطة حكومية مشرفة على الشؤون الخارجية في تلك البلاد. المادة السادسة: إن تصديق معتمدي المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها تكون على صحة الأهمار والتواقيع للسلطة الحكومية كما جاء في المادة الخامسة وليس على مضمون الصك لأن هذا من خصائص المحاكم. أما المسار الآخر في البناء الدستوري والنظامي للدولة والذي أولاه الملك المؤسس عنايته، فهو بناء المؤسسات وفصل السلطات، سواء بالنظر إلى المراحل التي مرت بها «السلطة التشريعية» منذ تشكيل المجلس الأهلي عام 1924 مروراً بتطورات تنظيمات وتشكيلات مجلس الشورى حتى صدور نظامه وإعادة تشكيله برئاسة نائب الملك في الحجاز عام 1927، أو إلى طريقة عمل «السلطة التنفيذية» بدءاً من تعيين الأمير (الملك) فيصل نائباً للملك في الحجاز عام 1926 وحتى تشكيل مجلس الوكلاء عام 1931، إضافة إلى تطورات عمل «السلطة القضائية» وصدور أنظمتها وتشكيلاتها عام 1927 مروراً بإنشاء عدد من المديريات والهيئات التنفيذية والرقابية واللجان المتخصصة التي أوكل لها إعداد بعض الأنظمة والقوانين.

لكن اللافت هو تشكيل لجنة عام 1927 من عدد من موظفي الحكومة القانونيين، من بينهم فؤاد حمزة بمسمى «لجنة سن النظمات»، وذلك لمساندة مجلس الشورى في إعداد الأنظمة التي تحتاج لها الحكومة، وأحسب أن تلك اللجنة تماثل هيئة الخبراء بمجلس الوزراء الآن. وإن كان الملك عبد العزيز قد وخذ أقاليم متفرقة ومختلفة في خلفياتها الثقافية والتنظيمية، فإن كل هذه التطورات التنظيمية والبناء القانوني للدولة في تلك الفترة المنجزة أدى إلى تحقيق رؤيته في بناء الدولة الموحدة المستقرة. وهنا يجب إعادة التأكيد على رؤية الملك المؤسس في بناء الدولة الموحدة ليس في أراضيها وشعبها فحسب؛ بل في قوايينها وأنظمتها ومؤسساتها التي مهدت لإعلان توحيد البلاد. لقد كانت الأعوام السبعة التي تلت مبايعة الملك عبد العزيز ملكاً على الحجاز عام 1925 وسبقت إعلان توحيد مملكتي نجد والحجاز وملحقاتها وتسميتها المملكة العربية السعودية عام 1932، هي سنوات المخاض لبناء أنظمة ومؤسسات الدولة. بيد أن هناك جانباً مهماً لم ينل حظه من البحث والتوثيق، ألا وهو تأهيل القادة، إن أم الملك عبد العزيز في شهر فبراير عام 1949 بإعداد برنامج لتأهيل الأمرء الشباب على أعمال الدولة والمهام الدبلوماسية الخارجية. وأعد مستشار الملك فؤاد حمزة برنامجاً يتضمن الأهداف وطريقة العمل وأماكن التدريب والمحاضرات والمضامين والمواد العلمية من كتب ومطبوعات وغيرها. إلا أن المستشار

الأخر رشيد علي الكيلاني لم يوافق عليه؛ لأنه كان يرى أن تؤسس مدارس ابتدائية شهادية تؤهله لممارسة مهنة المحاماة والترافع أمام القضاء، حيث إن المادة 24 من ذلك النظام تنص على أنه «لا تقبل وكالة في الخصومة إلا لمن يحمل شهادة تثبت أهليته لتعاطي مهنة المحاماة، هذا إذا كان الوكيل من غير الأقارب. أما وكالة القريب مطلقاً فلا يشترط فيه حمل الشهادة المذكورة»، وهو ما نص عليه نظام المحاماة الصادر عام 2001. ويلاحظ الفاحص لتلك الأنظمة أنها عالجت تفاصيل دقيقة وارتبطت بمصالح الدولة والمجتمع، وصيغت بطريقة مفهومة للعموم، وشمل التقنين مجالات عدة وكان سمة بارزة لتلك المرحلة. وكتمثال لنص نظام تصديق الإعلانات والصكوك «التبليغات والأحكام القضائية»، الصادر عام وفي شهر يوليو (تموز) 2022، رأس الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز وفد بلاده إلى قمة جدة للأمن والتنمية، وضم الوفد السعودي 7 أفراد وأبناء أحفاد عبد العزيز ممن تلقوا تعليماً عالياً في أرقى الجامعات، بينهم أول مسؤول تشترك في عضوية وفد سعودي إلى مؤتمر قبة جابت ولي العهد الأمير محمد بن سلمان هناك الأمرء عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة، والأمير تركي بن محمد بن فهد، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بندر، وزير الحرس الوطني، والأمير ريماء بنت بندر بن سلطان، سفيرة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن، إضافة إلى وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، ووزير الدولة مستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد العيبان. المفارقة أن نصف أعضاء الوفد تقريبا هم من المتخصصين في القانون؛ لقد اختزلت صورة الوفد السعودي إلى قمة جدة للأمن والتنمية قصة بناء الدولة والإنسان السعودي، الذي كان وما زال هو الاستثمار الأكبر للمملكة العربية السعودية، من حيث الصفحات المطوية وحتى اليوم. هذه الصفحات المشرفة من تاريخنا الوطني الجليلي الحديث هي ما تستحق أن تبرز ويلقى عليه الضوء ويبدل فيها الجهد وتصرف لها العناية، ليس من قبل الباحثين والمؤرخين فحسب؛ بل من قبل الطلاب والباحثين في المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها على الإعلام والصكوك الصادرة من محاكم البلاد التي هم معتمدون فيها إلا متى كانت مصدقة من وزارة خارجية تلك

* كاتب وباحث سعودي

ابتكر الملك عبد العزيز مؤسس الدولة السعودية الثالثة أنظمة سياسية غير مسبوقة، لعل من أهمها وأبرزها اعتماد شخصيات من معظم الجنسيات العربية ليكونوا مستشارين له، كما شهدت البلاد وصول زائرين قابلوا الملك وكتبوا عنه وعن دولته الناشئة، واستطاع الملك عبد العزيز بذكائه وفلنته وحكمته وقوته أن يكون من

المستشارين مجموعة متناسقة تعمل وفق إرادته وفي إطار ما يخطط له، ولم يستطع أي مستشار مهما بلغت مكانته أن يفرض عليه خطأ سياسياً أو أن يزج به في قضية يتولاها ذلك المستشار، وقد استفاد منهم الملك في نطاق أهدافه المحلية والعربية والإسلامية وبناء الدولة الحديثة، كما استفاد منهم في تدوين تاريخ الوطن بصورته الحقيقية

راشد بن عساكر لـ النشر الـوسط: الملك سلمان وثق وحرر إشكاليات تاريخية... وولي العهد جدد قراءة سيرة المملكة بمنظور عصره

كيف غير الملك عبد العزيز نهج كتابة تاريخ السعودية؟

حوار سياسي

الرياض: بدر الخريفي

● قبل وبعد إعلان توحيد المملكة العربية السعودية عام 1932، عمل مع الملك عبد العزيز مستشارون من معظم الجنسيات العربية، كمؤرخ متخصص في التاريخ السعودي، كيف تقرا الاستفادة التي تحققت من وجود هؤلاء المستشارين؟

لن أتحدث عن استفادة البلاد من هؤلاء المستشارين وتعداد المهام الموكلة لهم ولكن الحديث سيكون مقتصرًا حول مساهمتهم في كتابة تاريخ السعودية، إن سلك المستشارون عدداً من الطرق التي تختلف عن المؤرخين النجديين أو المحليين في إضفاء الطابع التحليلي والبحث عن أسباب تلك الأحداث والأخذ بالنظرة المجملية للنتائج وإخراجها بصورتها التي حدثت، فالمنهج التاريخي هو إحياء الماضي ووصفه مع تسجيل الأحداث والوقائع، ويتم ذلك برصد الأدلة والحقائق ثم تمحيصها لتخرج بشكل دقيق إلى مرحلة التدوين والتاريخ، وكان المعروف أن الكتابة التاريخية تسير وفق منهجين، الأول المنهج الحولي أو التاريخ المرتب على حسب السنين، بحيث إذا انتهت حوادث السنة انتقل إلى حوادث السنة التالية، ويهدأ يتضح أن هذا المنهج الحولي هو المتحكم في الحوادث، وليست الحوادث هي المتحكم في السنة، كما أن من عيوبه أنه يحول بين الربط الكلي لواقع التاريخ وجوهره. أما المنهج الثاني فهو منهج التاريخ الموضوعي أو حسب الموضوعات، وهذا سار به عدد من المؤرخين وسلكته المستشارون عموماً، وحرصوا فيه على التثبت في تتبع الحادثة بالمشاهدة والمعينة وما امتلكوه من وثائق كانت متوفرة لهم، خاصة في عهد المؤسس، وهكذا امتزجت المعايينة بالمعرفة والتوثيق لتكون قريبة من الحقيقة التاريخية.

● كيف كان واقع التدوين في العصر الحديث في الجزيرة العربية؟

تركز التدوين في الجزيرة العربية في العصر الحديث، وتحديداً في القرن العاشر الهجري القرن السادس عشر الميلادي، على مرحلة الإقليمية، فظهرت المدرسة الحجازية واليمينية والنجدية والإسبانية والعمانية، فسعى مؤرخوها لاعتماد الطريقة الحولية، ولا سيما الحجازية واليمينية، قبل القرن العاشر الهجري وبعده.

ولا بد من التنبية أن تدوين التاريخ في نجد اتسم بالمنهج الحولي، بدءاً من الشيخ أحمد بن بسام، المتوفى بعد عام 1056هـ (حسب ما وصلنا دوننا من فقدان تواريخ سابقة قبل هذه الفترة كتاريخ القاضي وغيره)، ووصولاً إلى فترة قيام الدولة السعودية الأولى، فقد كان منهج المؤرخين هو إختصار الحادثة التاريخية بجمال أو أسطر قليلة، ومنذ اشتداد عهد الدولة السعودية الأولى حتى أوائل الدولة السعودية الثالثة والحديثة، كان منهج المؤرخين هو بسط الحدث بجمال طويلة كتاب ابن غنام المسمى «روضة الأفكار» وكتاب «عنوان المجد» لابن بشر، وجاء الفارق هنا في دعم المؤرخ أو المؤلف من قبل شخصية دينية في الدرجة كالشيخ محمد بن عبد الوهاب لابن غنام أو دعم ابن بشر من قبل حاكم مركزي كالإمام فيصل بن تركي، ومساهمة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في بعض الإضافات من ناحية التراجم، وظهرت ملاحظات كثيرة حول هذين التاريخين، وخصوصاً الأول، في التركيز على الشخصية الدينية وتصميم الأشخاص والمبالات الممجوجة.

خلال استرداد الملك عبد العزيز للرياض منذ عام 1319هـ-1902م حتى عام 1351هـ-1932م استمرت المدرسة التقليدية وجمعت 3 مناهج في الكتابة، وهي: المنهج التقليدي القديم والمختصر (قبل قيام الدولة السعودية) والمنهج التقليدي المطول (ابن غنام وابن بشر وابن عيسى وغيرهم مثلاً)، وظهر استثناء في منهج الكتابة في القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجري، فقد برز مؤرخ جمع بين بعض الأقاليم المختلفة، وهو الشيخ عبد الله بن بسام المتوفى عام 1346هـ-1927م من خلال كتابة «تحفة المشتاق في تاريخ نجد والحجاز والعراق».

● في مرحلة التاريخ الحديث والمطور من خلال

مستشاري الملك عبد العزيز، من هم أبرز المستشارين الذين قدموا للرياض وعملوا مع الملك عبد العزيز وساهموا في كتابة تاريخ البلاد؟

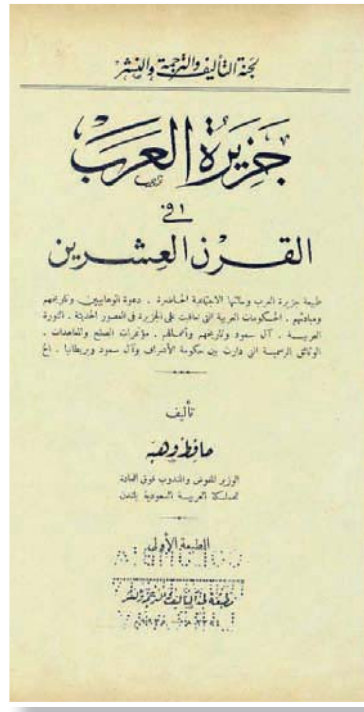
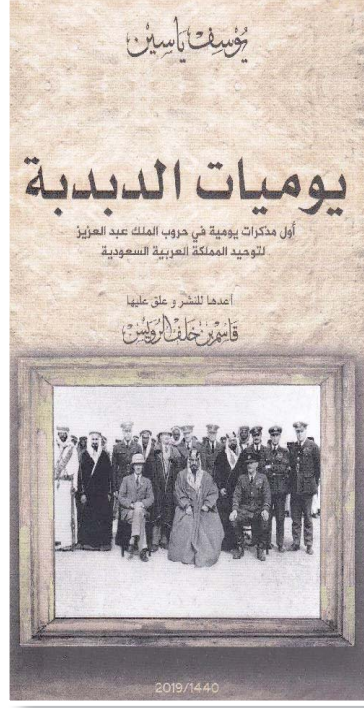
هناك كثير من المستشارين، لكن أبرزهم 5 وهم: حافظ وهبة (مصري) تعرف على الملك عبد العزيز منذ عام 1334هـ-1916م ثم قدم للرياض لعرض السعودية، صدر عام 1362هـ-1942م، وكذلك «تقويم أم القرى» عام 1353هـ، ومن كتبه المخطوطة: «معجم البلدان العربية - قسم الحجاز ونجد»، وقد بدأ فكرته في هذا المعجم عام 1349هـ-1930م قبل إطلاق اسم السعودية على البلاد.

أما رابع المستشارين ممن ساهموا في كتابة تاريخ السعودية فهو فؤاد حمزة (لبناني) الذي عينه الملك عبد العزيز معاوناً لمدير الشؤون الخارجية في عام 1345هـ-1927م، ومن أبرز كتبه: «قلب جزيرة العرب» المطبوع عام 1352هـ-1933م، و«البلاد العربية السعودية» وطبعه عام 1355هـ-1936م، ومن كتب الأقاليم كتابه بعنوان «في بلاد عسير» المطبوع 1370هـ-1951م، وكتب عدداً من البحوث غير المطبوعة عن جزيرة العرب وسوق عكاظ وأمراء مكة المكرمة، وقد سعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للحصول على مذكراته، وكان لمتابعته أثر بارز في الحصول عليها، ونشرت عن طريق «إدارة الملك عبد العزيز» فيما بعد بعنوان «فؤاد حمزة... مذكرات ووثائق»، ويعد كتابه «قلب جزيرة العرب» و«البلاد العربية السعودية» من أهم الكتب الحديثة التي سار فيها على المنهج الحديث لكتابة تاريخ السعودية، ومثل نقله نوعية في ذلك.

أخيراً، سجل خير الدين الزركلي (سوري)، اسمه خامس مستشار ملكي ألف في تاريخ



الملك عبد العزيز (غيتي)



من الفريدة والقبلية والطائفية والمناطقية إلى مرحلة شاملة تربط الفرد بيهوية الوطن والمجتمع وبالدين والوسطى.

● هذا التوجه والشعور من الملك عبد العزيز بخصوص ضرورة تحديث المصادر التاريخية الدوتة عن تاريخ السعودية، هل حقق أهدافه؟

تم التعامل بالمنهج العلمي لتدوين تاريخ المملكة، فلم تصحح الكتابة تسير على المنهج الحولي والبلدان ووقائعها. وأصبح التحول للتاريخ الموضوعي العلمي للدولة، وهذا أدى إلى إعادة كتابة تاريخ السعودية بشكل حديث، خاصة بعد استرداد الحجاز ودخوله في كنف الدولة السعودية الحديثة. وقد استعان المستشارون بالوسائل الحديثة في تأليف الكتب من حيث تقسيم الكتب والفهارس العامة والاستعانة بالصور الفوتوغرافية للمواقع والشخصيات، وسلك المؤلفون منهجاً وعملاً يعتمد على إيراد المادة التاريخية وتوضيحها بأسلوب أدبي رصين وسهل، ومن ذلك اجتهادهم في وضع تقسيم تاريخي لمراحل الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، وسار على هذه التقسيمات الباحثون حتى اليوم، وهذا الأمر يحتاج إلى قراءة علمية تبين بعض الأوجه المختلفة.

وهنا يجب التأكيد على أن الملك عبد العزيز سهل هؤلاء المستشارين الاطلاع على الأوراق والوثائق والكتب والمخطوطات المحفوظة في الديوان الملكي مع الاستعانة بالاطلاع على ما لديهم للإفادة منه، كطلبه من الشيخ عبد الله البسام تزويد اللبناني أمين الريحاني بما يحتاجه من معلومات تاريخية عن المملكة، وبثه الشيخ فؤاد حمزة عندما شرع في كتابة مؤلفه

«قلب جزيرة العرب» ونشره إلى تشجيع الملك عبد العزيز له فقال: «وأحب أن أسجل هنا ثنائي العاطر على جميع الأصدقاء والإخوان الذين تفضلوا بإبداء ملاحظاتهم القيمة وإرشاداتهم الثمينة في مواضع كثيرة من الكتاب وأخص بالشكر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الذي شجعني على المضي فيه».

● هل اقتصر التأليف عن تاريخ السعودية على المستشارين الخمسة الذين ذكرتهم؟

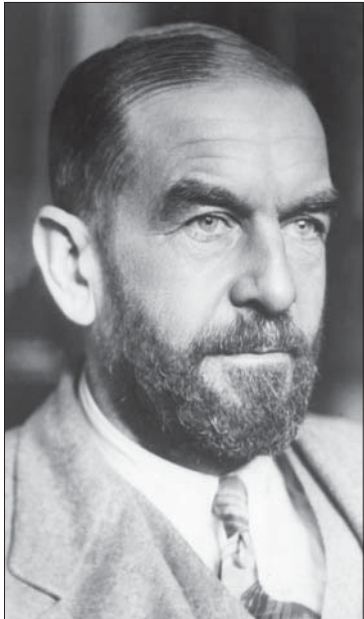
لم يقتصر ذلك على هؤلاء المستشارين فقط للملك، بل شارك فيه عدد من الزائرين، لكن كان بقاؤهم مرتبطاً بفترة قصيرة، ومن أبرزهم هشام الرفاعي، ودون في كتابه المعنون بـ«من ذكرياتي» شيئاً عن الملك عبد العزيز وبعض ذكرياته معه في تلك الفترة. وقد طبع كتابه في بغداد عام 1358هـ-1939م، وفكر بإنشاء جريدة في الرياض بعد لقائه بالملك عبد العزيز، وكانت علاقته بالملك وطيدة، فقد كان والده يصحبه إلى مجلس الإمام عبد الرحمن عندما كان في الكويت، بالإضافة إلى دراسته في الكتاب الذي درس فيه الملك عبد العزيز عندما كان في الكويت، وهو من عرض على أمين الريحاني مقابلة الملك عبد العزيز والترحيب به حال قدمه، وممن كتب عن الملك عبد العزيز، الريحاني الذي تعرف على الملك عبد العزيز أثناء مؤتمر العقير عام 1341هـ، وكان يدون ما حدثه به الملك عبد العزيز عن أهم مجريات حياته، ولم يكتب الريحاني كتابه بقصد كتابة تاريخ البلاد السعودية أو منطقة نجد، وإنما كان عن بعض أخبار الملك عبد العزيز.

وبرز اسم عبد الله فيليبي الذي عرف الملك والنحو في فيما بعد فكانت كتاباته تعبر عن أحداث ووقائع ومشاهدات عاصرها في عهد الملك عبد العزيز. وجاء زائرون قابلوا الملك عبد العزيز في كثير من الأوقات وكانت غاياتهم عقد الصداقة وتنمية العلاقات مع بلدانهم، فكانت كتاباتهم تتركز حول شخصية الملك عبد العزيز والملاحم العامة. إلا أنها لم تنطرق في الغالب إلى تاريخ بلادنا وتسجيله ونقل أحداثه السياسية والاجتماعية بصورة مفصلة، كما أن فئة منهم دونوا تقارير دبلوماسية عن مقابلاتهم للملك عبد العزيز، وقد تشمل هذه التقارير بعض الأخبار المختصرة عن تاريخ السعودية.

● كمؤرخ وباحث، كيف تقرا واقع كتابة التاريخ في عهد القيادة السعودية الحالية؟

عناية الملك سلمان منذ أكثر من نصف قرن بتاريخ الوطن أمر معلوم لدى الباحثين والمؤرخين، حيث يُعدّ الملك المؤرخ الأول والمتابع الدقيق لكل ما ينشر عن تاريخ السعودية، فقلّ أن تجد باحثاً أو أستاذاً أو زائراً ألف أو أراد أن يؤلف في التاريخ السعودي، إلا ويحرص على مقابلة الملك سلمان عندما كان أميراً للرياض لمناقشته والاستفادة من إضافته وملاحظاته.

وسجل عن الملك سلمان أنه ساهم بتوثيق بعض الأحداث والوقائع وما ينشر عن تاريخ السعودية. واذكر أنه في اجتماع علمي تاريخي عندما كان الملك سلمان أميراً للرياض، لمخ أن في مكتبته 43 كتاباً ومؤلفاً عن تاريخ السعودية أنجز خلال شهر واحد قراءتها والتعليق عليها والتصحيح ومهاتفة مؤلفيها. وفي رحلة شقيقه الأمير سلطان بن عبد العزيز العلاجية، حمل معه كثيراً من المؤلفات التاريخية الجديدة وأكمل قراءتها والتواصل مع مؤلفيها هاتفياً. وسار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على منهج والده في العناية الدقيقة بتاريخ بلاده باطوارها منذ التأسيس على يد الإمام محمد بن سعود إلى اليوم، وفق أطر علمية وتجديدية تعتمد على التحليل والتوثيق والمتابعة وإبراز ما من بالوطن من أحداث ووقائع وتغيرات مفرقة بالمنهج النقدي التاريخي الحديث. ولعل من أبرز الأعمال غير المسبوقة تذكير المجتمع بيوم التأسيس على يد الإمام محمد بن سعود، حيث أقرت القيادة السعودية يوماً للتأسيس لتذكير الأجيال بجهود الإمام المؤسس وأبنائه وأحفاده والمواطنين ورجالها المحصلين في عملية تأسيس البلاد ووضع قواعدها الأساسية لتحقيق الأمن والوحدة حتى أصبحت الدولة السعودية مضمياً للمثل في ذلك، وتمكنت خلال 300 عام من الصمود والحفاظ على الوحدة والسير في طريق التطوير والتحديث خلال مراحلها الخلال.



عبد الله فيليبي



خير الدين الزركلي



فؤاد حمزة في باريس موفداً من الملك المؤسس (غيتي)



حافظ وهبة (غيتي)

مصر تطالب دول العالم بالوفاء بتعهداتها التمويلية لقضايا المناخ السياسي: نواجه أزمة طاقة وغذاء غير مسبوقتين

تعهدات المناخ موضع التنفيذ، لخفض الانبعاثات، وبناء القدرة على التكيف، وتعزيز تمويل المناخ الموجه إلى الدول النامية». ولغت السيسي إلى «الأحداث التي شهدها العالم على مدار العام الماضي، والتي تسببت في أزمات سياسية، وتحديات في الغذاء والطاقة وسلاسل الإمداد، طالت أثارها شتى أنحاء العالم». وقال إن «هذه التحديات، تمثل بلا شك، أعباء إضافية على دولنا جميعاً، علينا دائماً أن نعتد بالتقارير العلمية الموضوعية، التي تؤكد بشكل قاطع، أن المناخ هو التحدي الوجودي الأخطر»، موجهاً الدعوة إلى قادة العالم لحضور قمة المناخ في شرم الشيخ، معرباً عن أمه في أن «يتم وضع رؤية مصر موضع التنفيذ»، لكي لا ننظر إلينا الأجيال القادمة، قائلة (كانت لديكم فرصة فاضعتوها، وما نحن اليوم ندفع الثمن باهظاً)».

لمليار دولار سنوياً، حتى عام 2020 لمساعدة الدول النامية على التكيف مع التغيرات المناخية. وحتى الآن لم يتم تنفيذ هذا التعهد بشكل كامل، وكان أقصى مبلغ تم توفيره في هذا الصدد هو 83,3 مليار دولار عام 2020، وفقاً لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الصادر في سبتمبر (أيلول) الجاري. وأكد الرئيس المصري أن «تغير المناخ، يظل التحدي الوجودي الأخطر، الذي يواجه كوكب الأرض، وأن تداعياته تزداد تفاقماً، يوماً بعد يوم، مع كل ارتفاع في درجات الحرارة»، مشيراً إلى «ما شهدته دولة باكستان مؤخراً، من فيضانات خلفت دماراً غير مسبوق، وفقداناً في الأرواح وما شهدته القارة الأوروبية والولايات المتحدة، من حرائق غابات غير مسبوقة، نتيجة لارتفاع درجات الحرارة»، وقال إن «ما يحدث يعد نذيراً مؤمناً، بما سيكون عليه مستقبل أبنائنا وأحفادنا، ما لم نتحرك سريعاً، وبشكل متسق، لنضع

جميع الأطراف الحكومية وغير الحكومية»، على حد قول الرئيس المصري. أما البند الثالث فركز على «حجم العبء الملقى على عاتق الدول النامية والأقل نمواً وحجم ما يتعين عليها مواجهته، للوفاء بتعهداتها المناخية، مع الاستمرار في جهود التنمية، والقضاء على الفقر، في ظل أزمة غذاء وطاقة غير مسبوقتين»، وفقاً للسياسي الذي طالب «الدول المتقدمة بالتعهد بالإسراع من وتيرة تنفيذ التزاماتها، تجاه الدول النامية والأقل نمواً، وتوفير تمويل المناخ لصالح خفض الانبعاثات والتكيف، وبناء القدرة على التحمل، سواء كان ذلك عبر الوفاء بتعهداتها بتوفير تمويل قيمته 100 مليار دولار، أو مضاعفة التمويل الموجه إلى التكيف، أو بالإسراع في خطوات التوافق على هدف تمويلي جديد لما بعد 2050». وتعددت الدول المتقدمة في كوبنهاغن عام 2009 بتوفير 100

الذي أكد، في الكلمة التي القاها عبر تقنية الفيديوكونفرانس على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تعقد حالياً في نيويورك، أنه «كان يتطلع للحضور بنفسه، لولا ظروف طارئة، حالت دون تمكنه من الوجود في نيويورك». وعرض الرئيس المصري ما وصفه بـ«رؤية مصر لعناصر الرسالة التي تنتظرها شعوب العالم من الاجتماع»، وتضمنت ثلاثة بنود: أولها التأكيد على «عدم تراجع المجتمع الدولي عن التزاماته وتعداته في مواجهة التغيرات المناخية، بصرف النظر عن أي ظرف عالمي، أو خلاف سياسي». وتضمن بندها الثاني «تأكيد قادة العالم على أن حجم الجهد المبذول، لا يفي بالمطلوب تحقيقه، وإعلانهم اتخاذ خطوات لتحديث المساهمات المحددة وطنياً، في ظل اتفاق باريس... ودعم جميع الجهود والمبادرات، الهادفة إلى تعزيز عمل المناخ بالشراكة مع

القاهرة، الشرق الأوسط»، جددت مصر مطالباتها لدول العالم بالوفاء بتعهداتها التمويلية لمواجهة الآثار الضارة للتغيرات المناخية، وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في كلمته مساء الأربعاء، أمام الاجتماع المغلق لرؤساء الدول والحكومات حول تغير المناخ، إن «دول العالم تواجه أزمة طاقة غير مسبوقتين»، مشدداً على «ضرورة وفاء الدول المتقدمة بتعهداتها لتمويل جهود التكيف مع المناخ». وتستعد مدينة شرم الشيخ لاستضافة مؤتمر المناخ «كوب 27» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتركز الرئاسة المصرية للجنة على التمويل باعتباره أحد العناصر «الفاعلة» لمواجهة التغيرات المناخية. وعقد الاجتماع المغلق لرؤساء الدول والحكومات حول المناخ بالشرية بين مصر والسكترير العام للأمم المتحدة، على حد قول السيسي

أمر ملكي: العواد مستشاراً في الديوان وهلا التويجري رئيساً لحقوق الإنسان



جدة، الشرق الأوسط، أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ثلاثة أوامر ملكية تقضي بإعفاء الدكتور عواد بن صالح العواد من منصبه في رئاسة هيئة حقوق الإنسان، وتعيينه مستشاراً في الديوان الملكي بمرتبة وزير. كما تنص الأوامر على تعيين الدكتورة هلا بنت مزيد التويجري رئيساً لهيئة حقوق الإنسان، بمرتبة وزير. إضافة إلى إعفاء الدكتور ساعد العرابي الحارثي، مستشار وزير الداخلية من منصبه. واستندت الأوامر إلى النظام الأساسي للحكم، وإلى نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، وإلى نظام هيئة حقوق الإنسان. ودعا خادم الحرمين الشريفين الجهات المختصة إلى اعتماد أوامره وتنفيذها.

التويجري أول سيدة تتسلم ملف حقوق الإنسان في السعودية

الثقافي في «الجمعية العربية السعودية للثقافة والتراث». كما أنها عضوة في لجنة المرأة في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا)، وفي لجنة عمل المرأة في «منظمة العمل العربية» ووكالة كلية الآداب في جامعة الملك سعود، ووكالة قسم اللغة الإنجليزية وإدائها في الكلية ذاتها، وكانت معيدة فيها. والدكتورة التويجري (مواليد عام 1974) تهتم بقضية تمكين المرأة وتوظيف طاقاتها والعمل على تطويرها وارتفاع فرص العمل المخصصة للنساء مع رؤية المملكة 2030، وحصلت على الدكتوراه في الأدب والماجستير والدكتوراه في الأدب الإنجليزي من جامعة الملك سعود، وعملت معيدة بعد حصولها على درجة الماجستير بالجامعة ذاتها. ونالت التويجري عام 2021 «وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثانية».



هلا بنت مزيد بن محمد التويجري في إنبات قدراتها في إدارة المناصب والمسؤوليات الحكومية، التي أولتها إياها الدولة ضمن توجهات «رؤية المملكة 2030» الداعمة لتمكين المرأة من المناصب القيادية في البلاد. وتشغل الدكتورة هلا، عضوية اللجنة الاستشارية لـ«جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي». وهي عضوة في المجلس الاستشاري للبرنامج

الرياض: إبراهيم أبو زايد أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس الخميس، أمراً ملكياً بتعيين الدكتورة هلا بنت مزيد بن محمد التويجري رئيساً لهيئة حقوق الإنسان، بمرتبة وزير. والدكتورة التويجري تشغل منذ يوليو (تموز) 2017 منصب الأمينة العامة لـ«مجلس شؤون الأسرة»، وهي رئيسة فريق «تمكين المرأة» في «مجموعة العشرين»، ومستشارة إدارية في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمرتبة الخامسة عشرة منذ إبريل (نيسان) 2021. خطوة تعيين التويجري هي الأولى من نوعها في تولي سيدة جهاز حقوق الإنسان، وجاءت في وقت نجحت المرأة السعودية

الاتحاد الأوروبي يحدد دعم «التحول الديمقراطي» في السودان

«أكدنا لهم ضرورة إجراء حوار شامل مع الأطراف من دون إقصاء لأي جهة، عدا حزب المؤتمر الوطني (المحل) وأن نمضي جميعاً لاتفاق على آلية وطنية لجمع المبادرات والماتيق في وثيقة واحدة لإدارة الفترة الانتقالية، وصولاً إلى الانتخابات العامة في البلاد». وأشار اردول إلى أن النقاش مع الوفد الأوروبي تطرق إلى العلاقة بين العسكريين والمدنيين، وما يجب أن تكون عليه، من أجل استقرار البلاد. ودعا الاتحاد الأوروبي إلى أن يشارك بدور أكبر في العملية السياسية والوساطة بين القوى المختلفة للوصول إلى حل سياسي.

حكم مدني ديمقراطي حقيقي باعتباره أساس الاستقرار في السودان والإقليم. وقال التحالف: «طرحنا للوفد الأوروبي رؤيتنا بضرورة وقف العنف الذي يمارس ضد الحراك الجماهيري من قبل السلطة الانقلابية وحماية المدنيين». والتقى الوفد الأوروبي أيضاً بقوى التوافق الوطني، التي ساندت الإجراءات التي استولى بموجبها الجيش السوداني على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال الأمين العام للتوافق الوطني، مبارك اردول، إن الوفد جاء للاستماع لوجهات نظر الأطراف السودانية. وأضاف:

الرئيسي (قوى الحرية والتغيير) إن لجنة العلاقات الخارجية بالتحالف التقت بالوفد الأوروبي، برئاسة ماكلستر. وقال المسؤول الأوروبي إن رسالته الأساسية خلال زيارته للسودان، التي تستغرق يوماً واحداً، التأكيد على التأييد الكامل والتام لمطلب السودانين بالديمقراطية والحكم المدني الديمقراطي. ووصف تحالف المعارضة، في بيان، أمس، الاجتماع بالوفد الأوروبي بالمهم، وأشار إلى مناقشة قضايا الانتقال المدني الديمقراطي. وأكد التحالف استعداده للانخراط في عملية ذات مصداقية تؤدي إلى إقامة نظام

لقائه أمس في القصر الجمهوري نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، محمد حمدان دقلو «حمديتي»، بانسحاب المؤسسة العسكرية من العملية السياسية. وأكد تأييد الاتحاد للجهود التي تبذلها الآلية الثلاثية للمساعدة على تجسير الخلافات، وتيسير إعادة الانتقال الديمقراطي، مشيراً إلى ضرورة أن تشرع جميع الجهات الفاعلة في بناء العملية السياسية. وشدد ماكلستر على بدء عملية العدالة الانتقالية، وتقديم كل الذين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان للعدالة عبر تعاون الحكومة مع المحكمة الجنائية الدولية. وقال تحالف المعارضة

الخرطوم، محمد أمين ياسين جدد الاتحاد الأوروبي موقفه من أطراف الأزمة في السودان، بدعم الأطراف كافة لاستئناف عملية التحول الديمقراطي، وشدد على تقديم كل الذين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان للعدالة، بالتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية. وعقد وفد رفيع المستوى من الاتحاد الأوروبي، في الخرطوم، أمس، لقاءات مع القوى السياسية المعارضة لحكم الجيش والموازية له، وجرّد موقفه بدعم الأطراف كافة لاستئناف عملية التحول الديمقراطي في البلاد. ورخّص رئيس الوفد الأوروبي، ديفيد ماكلستر، لدى



عزم وقيادة .. وجيل يكمل الريادة

بمناسبة اليوم الوطني الثاني والتسعون

نتشرف بتقديم تهانينا إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

المليك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

و صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

متمنين لمملكتنا الحبيبة دوام التقدم والإزدهار في ظل القيادة الحكيمة

لخادم الحرمين الشريفين و ولي عهده الأمين جعلهما الله عوناً و ذخراً لهذا البلد

ASYAD

شركة أسياذ القابضة المحدودة



كل عام والمملكة في ازدهار وعزة



اليوم الوطني
السعودي ٩٢



على خلفية حضوره اجتماعاً لـ «الإطار التنسيقي» ومرشحه لرئاسة الحكومة «امتداد» تقيل من عضويتها نائباً في البرلمان العراقي

دافعت بعض الاتجاهات الاحتجاجية عن موقفه بحضور اجتماعات سياسية تعقد في البرلمان بغض النظر عن الجهة الداعية أو المنظمة لها، باعتبار أن ذلك من المهام الأساسية لنشاطات النائب في البرلمان.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها الحركة إلى تصدع داخلي، حيث قامت منتصف يونيو (حزيران) الماضي، بإعفاء أمينها العام النائب علاء الركابي من منصبه بسبب ما قالت عنه في حينها «خروج الحركة عن مبادئ تشرين، وتفرده أمينها العام بالقرارات التصيرية للحركة دون الرجوع لمؤسساتها وتوجيه الاتهامات لبعض النواب بالخيانة والفساد دون دليل».

امتصاص الهجمة والانتقادات الشديدة التي تعرض لها من جماعات الحراك، ولم ينجح كذلك في إيقاف قرار طرده من عضوية الحركة.

حضور الشبلاوي في اجتماع الإطاريين أحدث شرخاً عميقاً في صفوف حركة امتداد الناشئة التي ما زالت تفتقر للخبرة السياسية اللازمة بالنظر لصغر أعمار معظم أعضائها وعدم ممارستهم العمل السياسي قبل انخراطهم في احتجاجات 2019. وقد قام منظاهرون غاضبون، أول من أمس، بحرق مقر للحركة في مدينة الناصرية التي تعد مقعلا الرئيس.

وفي مقابل عدم البروزة التي أبدتها، كثيرون حيال اجتماع النائب الشبلاوي،

وأضاف «ستحاسب من ثلاثة محاور، أولها من امتداد، لجلوسك مع الإطار ولن يغفروا لك ذلك مطلقاً، وثانيهما من الخط الاحتجاجي، والثالثهما من 16 ألف ناخب من النجف». وختم الغانمي انتقاداته بوسمي «لا للجلوس مع القتل، ولا للمجاملة».

بصوره، أصدر النائب حميد الشبلاوي، بيان رد فيه على ما وصفها بـ «ملايسات الهجمة الإعلامية» ضده بقوله «إن مواقع التواصل الاجتماعي، ضحت بخير مفاده، تحالفاً مع قوى الإطار بسبب انتشار صورة لتواجدها للاستماع إلى نقاشات مع عدد من السادة والسيدات النواب من مختلف الكتل النيابية بدون موعد مسبق

للحركة والحراك بشكل عام، ويتهمون جزءاً من قوى الإطار، وخاصة تلك التي لديها فصائل وميليشيات مسلحة بالضلع في عمليات القتل والاختطاف التي طالت الكثير من الناشطين خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وتالياً لا يقبلون بأي تقارب معهم على مختلف المستويات وخاصة في بعدها البرلماني. وقبل صدور بيان الإقالة من الحركة، شن مدير مكتب «امتداد» في محافظة بابل فاضل الغانمي، هجوماً شديداً على النائب الشبلاوي قال فيه: «لم تكن مخلولا عن كتلتك النيابية، بل ذهبت بسبب طمعك بمنصب النائب الأول (الرئيس) البرلمان الذي شغره بعد انسحاب الكتلة الصورية».

لجماهيرنا وجميع الجهات المعنية بأنه لم يعد (الشبلاوي) يمثل حركة امتداد بعد اليوم».

وأضافت، أنه «سيتم اتخاذ الإجراءات الإدارية لإقالته من الحركة بعد إعلام رئاسة مجلس النواب والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، كما نعاهد شعبنا وكل من وضع ثقته بنا أننا باقون على العهد لتحقيق كل ما وعدنا به الشعب».

وأثار حضور الشبلاوي اجتماع الإطاريين مع السوداني في مبنى البرلمان، الثلاثاء الماضي، ضجة كبيرة بين أوساط جماعات الحراك الاحتجاجي ومؤيدي حركة «امتداد» الذين ينظرون إلى قوى الإطار التنسيقي بوصفهم خصوم الداء

بغداد، فاضل الشمي

قررت الأمانة العامة لحركة «امتداد» المنبثقة من حراك أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وتمكنت من الفوز بتسعة مقاعد برلمانية في انتخابات أكتوبر الأخيرة، طرد النائب حميد الشبلاوي من عضويتها على خلفية حضوره اجتماعاً لـ «الإطار التنسيقي» الشيعة مع مرشحها لمنصب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. الأمر الذي يظهر عمق الخلاف بين الإطاريين وما بات يعرف بـ «التشارنة».

وقالت الحركة في بيان، أمس، بعد استضافتها النائب الشبلاوي في اجتماع الأمانة العامة: «نود أن ننوه

من «بيان البيانات» إلى «أم الحواسم»... مآسي أجيال العراق بين حربين

الطيار هو شقيقه وإنهم تواصلوا خلال الفترة الماضية مع جهات عدة حتى داخل إيران عن طريق وسطاء، لكن لم يحصلوا على نتيجة. لكن النتيجة جاءتهم من عراقي متبرع تمكن بطريقته الخاصة من أن يكشف عن أن الإطاريين قتلوا هذا الطيار العراقي المتبرع لم يقف عند هذا الحد؛ بل أعلن أنه قرر مواصلة البحث عن مصير جثة هذا الطيار، وذلك بنقله إلى «محكمة العدل الدولية» في لاهاي.

رسمياً انتهت الحرب؛ لكن عملياً لم تنته، فمن بين ما كان يشاهده الجنود العراقيون خلال مراحل الانكسار في الحرب أن الإطاريين حين يدخلون الأراضي العراقية يحملون شارات على رؤوسهم مكتوباً عليها: «طريق القدس يمر عبر كربلاء». بالنسبة إلى هذا الشعار؛ لا يزال مستمراً، حيث رفعت أعداد من الزوار الإطاريين الشعار نفسه خلال مراسم عاشوراء الأخيرة. الزمن اختلف؛ لكن الدلالة واحدة.

رؤوسهم شيباً، مذكراً أو مستذكراً أو ناعياً أو مطالباً. ولأن الشيء بالشيء يذكر؛ فإذا كان العراق احتفظ بأسير إيراني طيار أسقطت طائرته قبل بدء الحرب الشاملة دلالة على أن إيران هي التي بدأت الحرب ولم يسلمه حتى بعد أن جرت عمليات تبادل الأسرى بعد نهاية الحرب عام 1988، فإن هناك صورة مختلفة تماماً؛ لكن هذه المرة من إيران. قبل أيام ظهر فيديو في إحدى القنوات على «يوتيوب» لطيار عراقي أسير أسقطت طائرته في الأراضي الإيرانية. وكان إلى جانب هذا الطيار؛ الذي ظهر راقداً في المستشفى، طفل يبدو أنه جرى تلقينه ما يقول له. وبينما بدأ رد الطيار مورانيا؛ فإن القذاعيات التي حصلت بعد ظهور الفيديو أعادت إلى الذاكرة الطرية مقطعاً قاسياً من تلك الحرب التي سميت منسية... أهالي هذا الطيار الذين فقدوا الصلة به منذ عام 1982؛ وهو تاريخ أسره، أعلنوا أن هذا هو ابنهم. وفي فيديو مقابل ظهر رجل كبير السن يقول إن



جنود عراقيون في 20 أبريل 1988 يحتفلون بانتصارهم على إيران في شبه جزيرة الفاو الاستراتيجية (أ.غ.ب)

صدام حسين ولا الحرب العراقية الإيرانية، ومن بعدها غزو الكويت، سوى ما تجود به عليهم الكتب أو ما يجود به عليهم أبائهم ممن بقوا أحياء حتى الآن يرزقون ويتلوعون على شاشات التلفاز. وقد اشتعلت

مثل أحدث قصة رويت مؤخراً في وسائل الإعلام عن طيار عراقي أسير في إيران بعد إسقاط طائرته، فإن الذين ولدوا بعد عام 2003 عشية الاحتلال الأمريكي للعراق هم اليوم شبان يافعون لا يتذكرون من

الوقت الذي كف فيه العراق عن ذلك؛ لا سيما بعد عام 2003 حين أكملت الولايات المتحدة الأمريكية احتلال العراق يوم 9/4/2003 بعد المعركة التي أطلق عليها «أم الحواسم»، لتقف متسائلة يوم 10/4/2003 ما الذي يمكن أن تفعله غداً. هذا السؤال لم يكن بحاجة إلى جواب من قبل إيران التي تكفلت الباقي من دون أن تكلف نفسها أن تشكر الولايات المتحدة على صنعها هذا. ليس هذا فقط؛ فإن إيران، التي لا يزال رؤساؤها وأخرهم رئيسي يذكرون العالم سنوياً من على منبر الأمم المتحدة بمسؤولية صدام حسين عن تلك الحرب، استقبلت قادة العراق الجدد بتسمية ما وقع للعراق بأنه «احتلال» في وقت كان فيه معظم قادة العراق الجدد؛ لا سيما الذين عادوا مع القوات الأمريكية، يطلقون عليه تحريراً.

وإذا كان من ولد عام 1980 أصبح الآن أياً أو ربما جداً، لكنه يتذكر يتمه لأنه لم ير أباه القتيل في الحرب أو الأسير الذي لم يعد،

أن الحرب بدأت يوم 9/4/1980 حين قصفت إيران المناطق الحدودية العراقية، بينما إيران تصر على أن بداية الحرب هي حين شن العراق غارات جوية شاملة استهدفت مطارات وقواعد إيران العسكرية فجر يوم 22 سبتمبر. الجدل بين البلدين حول بدء الحرب لا يزال مستمراً حتى على مستوى الكتاب والمؤرخين، فيما لا يختلف أحد على نهاية تلك الحرب التي هي بالنسبة إلى العراق يوم 8/8/1988، وهو ما يعده العراق نصراً كبيراً؛ حتى إن البيان العسكري الصادر لإنهاء الحرب أطلقت عليه القيادة العراقية اسم «بيان البيانات».

بالنسبة إلى إيران؛ فإن الحرب لم تنته بعد. وإذا كان العراق يدافع بشأن بدايتها قبل 22 سبتمبر بنحو أسبوعين محتفظاً لأغراض التوثيق بطيار إيراني أسير أسقطت طائرته في الفترة الواقعة بين 4 سبتمبر و22 من الشهر ذاته، فهذه الحجة لم تقنع إيران حتى اليوم بشأن بدء الحرب ومسؤولية صدام حسين عنها، في

تقرير إخباري

بغداد، الشرق الأوسط

ولادستان لا تتذكر منهمها الأجيال العراقية سوى الماسي؛ فمن ولد عام 1980 أصبح عمره الآن 42 عاماً، ومتزوجاً وله دزينة أطفال، لكنه لا يستطيع أن ينسى أنه يتيم. عشرات أو ربما مئات الآلاف من هؤلاء كانت لهم سنة أو سنتان أو ثلاث من العمر حين جرى سوق مواليد آبائهم الشبان آنذاك إلى حرب كانت القيادة العراقية قدرت أنها سوف تنتهي في غضون أسبوعين. وبينما العراق أعلن بعد أسبوع واحد أن «الحرب الشاملة» اندلعت يوم 22 سبتمبر (أيلول) عام 1980، فيما صدرت موافقة العراق على أول قرارات مجلس الأمن الداعية إلى وقف الحرب يوم 28 من الشهر نفسه، فإن إيران لم توافق. استمرت الحرب منذ ذلك التاريخ المختلف عليه (العراق يرى



اليوم الوطني
السعودي ٩٢

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع
وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي النبيل

تمنين للمملكة العربية السعودية الشقيقة المزيد من التقدم
والإزدهار في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين
وولي عهده الأمين جعلهما الله عوناً وذخراً لهذا البلد

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
والإدارة التنفيذية و جميع منتسبي
بنك البحرين الوطني في مملكة البحرين
والمملكة العربية السعودية

بنك البحرين الوطني
NBB





تتشرف شركة مجموعة عمر قاسم العيسائي القابضة

برفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّعُودِ

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّعُودِ

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى

الشعب السعودي النبيل بمناسبة

اليوم الوطني السعودي ٩٢



الاتحاد الأوروبي يرد على روسيا بحزمة عقوبات جديدة

بروكسل، شوقي الرئيس
سارع الاتحاد الأوروبي بالرد على تهديدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتلميحه باللجوء إلى استخدام السلاح النووي، برفع سقف العقوبات المفروضة على موسكو، حيث أعلن المسؤول عن السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل عن الشروع في إعداد حزمة جديدة من التدابير، مؤكداً أن الاتحاد سيواصل أيضاً تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا، لكن من غير أن يعطي أي تفاصيل عن نوع الدعم أو حجمه. وقال بوريل «قررتنا تقديم إجراءات عقابية إضافية ضد روسيا في أقرب وقت ممكن بالتنسيق مع الشركاء».

وقال بوريل في بيان «اختارت روسيا طريق المواجهة من خلال الإعلان عن تهيئة جزئية، ودعم تنظيم استفتاءات غير قانونية في الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا حالياً، والتهديد مجدداً باستخدام أسلحة الدمار الشامل». وأضاف «أن الإشارات إلى الأسلحة النووية لا تهنئ تصميمنا وعزمنا ووجدتنا على الوقوف إلى جانب أوكرانيا ودعمنا الشامل لقدرة أوكرانيا على الدفاع عن سلامتها الإقليمية وسيادتها مهما استغرق الأمر».

وكان وزراء خارجية الاتحاد عقدوا اجتماعاً طارئاً أمس في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يشاركون في أعمالها، حيث قرروا اتخاذ مجموعة من التدابير التي تستهدف بشكل خاص تصدير معدات تكنولوجيا غير عسكرية إلى روسيا، كما صرحت رئيسة المفوضية أورسولا فون ديرلاين، التي قالت، إن التعبئة التي أعلنها الرئيس الروسي وتهديده

بإستخدام أسلحة نووية «يعكسان ضعفه ويشيران إلى أنه يخسر الحرب».

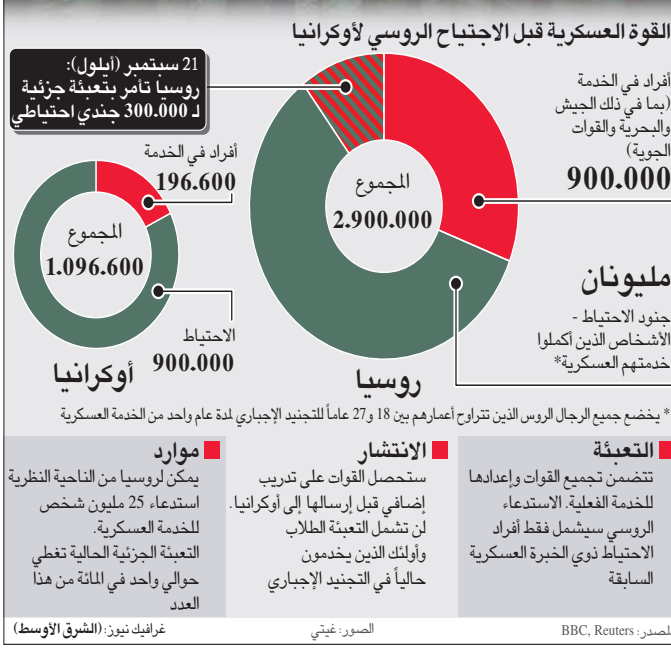
وقالت مصادر مسؤولة في المفوضية الأوروبية في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن التصعيد الروسي الأخير استدعى مطالبة واسعة في أوساط الدول الأعضاء برد حازم على تهديدات العقوبات والمساعدا العسكرية إلى أوكرانيا ستكون على جدول أعمال المجلس الذي سينعقد مطلع الشهر المقبل. لكن أضافت المصادر، أن تصعيد موسكو في الحرب (الغاز)، وما نشأ عنه من ارتفاع حاد في أسعار الطاقة، قد يشكل عائقاً أمام إقرار هذه الحزمة الجديدة من العقوبات، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء المجري فكتور أوربان، المعروف بصلته الوثيقة مع الرئيس الروسي، عاد وكرر مؤخراً موقفه الرافض للعقوبات التي قال، إنها تضر بالمصالح الأوروبية أكثر من المصالح الروسية. ويذكر أن المفوضية الأوروبية كانت قد حذرت من ترويح معلومات خاطئة ومزيفة عن أن العقوبات على موسكو فشلت في تحقيق أهدافها وارتدت على المستهلكين في بلدان الاتحاد؛ ما أدى إلى اتساع دائرة المحتجين ضدها في أوساط الرأي العام والقوى السياسية.

وتجدر الإشارة إلى أن حزمة العقوبات الأوروبية الأخيرة ضد روسيا استغرقت الموافقة عليه أكثر من أربعة أسابيع، وشملت العديد من المعدات الأساسية للصناعة الروسية، وأجهزة الطيران وتكنولوجيا لقطاعي الطاقة والقضاء؛ فضلاً عن وقف استيراد الفحم والصلب والخشب والإسمنت من روسيا، وحظر دخول جميع شركات الطيران الروسية المجل الجوي لبلدان الاتحاد.

الكرملين يقلل من أهمية تقارير حول «فرار جماعي» وأكد استعداده لـ «استخدام كل الأسلحة»

إعلان روسيا التعبئة العسكرية يطلق احتجاجات ويثير مخاوف الجوار

روسيا تعلن عن تعبئة عسكرية جزئية
أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعبئة جزئية تشمل جنود الاحتياط العسكريين، في الوقت الذي تواصل فيه موسكو خسارة الأراضي التي احتلتها في أوكرانيا



وسعى الكرملين إلى التخفيف من وقع التداعيات عبر التأكيد على أن قرار التعبئة العسكرية لن يؤثر على سير العمليات العسكرية في أوكرانيا، وقال ديميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية الإعلان عن التعبئة الجزئية في روسيا «لم يتغير»، موضحاً أن قرار بوتين «لا يعني تحول العمليات الجارية إلى حرب شاملة». ولفت بيسكوف إلى أن الحكومة تعد نشرة تعليمات حول من يحق لهم الحصول على تأجيل أو إعفاء من التعبئة الجزئية. وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، قال إنه بموجب المرسوم الرئاسي يجري استدعاء ما مجموعه 300 ألف جندي من الاحتياط.

وقبل بيسكوف من أهمية تقارير غربية تحدثت على عمليات «الفرار الجماعي»، ووصفها بأنها «مبالغ فيها»، وتهدف إلى تشويه صورة روسيا. وشهدت المدن الروسية خلال اليوم الأخير، موجة احتجاجات واسعة أعادت التذكير بموجات الاحتجاج التي أعقبت اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي، وأفادت تقارير بأنه القي القبض على أكثر من ألف شخص في روسيا، وذلك خلال مظاهرات في مختلف أرجاء البلاد. ونقلت وكالات أنباء غربية عن مشاركين في الاحتجاجات أنهم «نزّلوا إلى الشوارع للتعبير عن خوفهم»، واشتكى آخرون من أن «هناك من يقرر مستقبلنا بدلاً منا». وقال المتظاهر فاسيلي فيدوروف، وهو طالب وضع شعار السلام على صدره، «الجميع خائفون، أنا أؤيد السلام ولا أريد أن أرغم على إطلاق النار. لكن الخروج إلى الشارع الآن يقابله خطر كبير». وقال متظاهر آخر يدعى اليكسي (60 عاماً) رفض الكشف عن اسمه بالكامل: «جئت للمشاركة في المظاهرة، لكن يبدو أنهم اعتقلوا الجميع. هذا النظام أدان نفسه ويدمر شباب».

في الوقت ذاته، أظهرت بيانات شركات الطيران ووكالات السفر المنتشرة الأربعة أن الرحلات الجوية المغادرة من روسيا أصبحت محجوزة بشكل شبه كامل هذا الأسبوع، الأمر الذي يوحي بخروج جماعي للأشخاص غير الراغبين في المشاركة في الحرب. أظهرت بيانات «غوغل تريندس» ارتفاعاً حاداً في عمليات البحث على «أفيسايل»، وهو الموقع الأكثر شعبية في روسيا لشراء تذاكر الرحلات الجوية. ونقلت تذاكر الرحلات الجوية المباشرة من موسكو إلى إسطنبول في تركيا وكييف وأرمينيا، وهما وجهتان تسمحان للروس بالدخول دون تأشيرة، وفقاً لبيانات شركة «أفيسايل».

ولم تعد هناك أماكن متوفرة في بعض الرحلات غير المباشرة أيضاً، مثل الرحلات من موسكو إلى تبليسي العاصمة الجورجية، مع وصول تكلفة أرخص للرحلات الجوية من موسكو إلى دبي إلى ارتفاعها حاداً في عمليات البحث على «أفيسايل»، وهو الموقع الأكثر شعبية في روسيا لشراء تذاكر الرحلات الجوية. ونقلت تذاكر الرحلات الجوية المباشرة من موسكو إلى إسطنبول في تركيا وكييف وأرمينيا، وهما وجهتان تسمحان للروس بالدخول دون تأشيرة، وفقاً لبيانات شركة «أفيسايل».

ويعتقد أن هذه المظاهرات قد تؤدي إلى إعلان التعبئة العسكرية في البلاد لدعم العمليات في مناطق الجنوب والشرق الأوكراني، بما في ذلك مناطق الدنوب الغربية التي اتخذت أعداداً غير متوقعة، خصوصاً على صعيد تصاعد موجة احتجاجات غير مسبوقة منذ بداية الحرب في أوكرانيا، بالتعاون مع تسجيل محاولات «فرار جماعي» لعشرات الألوف من الشبان في سن التجنيد إلى بلدان مجاورة ما أثار قلقاً لدى حرس الحدود في هذه المناطق.

أكثر من 300 ألف رول (خمسة آلاف دولار) - وهو خمسة أضعاف متوسط الأجر الشهري تقريبا. ونشرت مجلة «نيوزويك»، الخميس، تقريراً موسعاً حول طابور سيارات يتجاوز ستة أميال (10 كيلومترات) على الحدود بين روسيا وجورجيا، نقلاً عن برنامج خرائط بالإضافة إلى تسجيل زحمة سير خانقة على المعابر البرية من روسيا باتجاه جورجيا وفنلندا. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن متحدّثين في دول حوض البلطيق (إستونيا ولاتفيا وليتوانيا)، قولها إنها ليست مستعدة لتقديم اللجوء تلقائياً للروس الفارين من

اليوم الوطني
السعودي ٩٢

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات
بمناسبة اليوم الوطني ٩٢
لمقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
متمنين لمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والإزدهار في ظل القيادة الحكيمة
لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين جعلهما الله عوناً و ذخراً لهذا البلد

عزم وقيادة .. وجيل يكمل الريادة

Fayzah عادل بن حسن المسحل و إخوانه

اقتحامات للأقصى تسبق الأعياد اليهودية

لن تمر مرور الكرام، وقال القيادي في حماس، محمود الزهاري في مؤتمر صحافي، إن الحركة تتابع الجرائم والانتهاكات الخطيرة والمتصاعدة بحق مدينة القدس والمسجد الأقصى، والتحضيرات التي تقوم بها الجماعات الاستيطانية لإحداها ما يسمى موسم الأعياد اليهودية المزعومة، عبر اقتحام الأقصى وتدنيسه وممارسة الطقوس اليهودية فيه. وأضاف: «الإحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن تصاعبات الانتهاكات بالقدس والأقصى، وإمكانية جز المنطقة لحرب دينية مفتوحة تنتهي بزواله».

وأخفا لتهديدات حماس، هددت فصائل أخرى بالرّد على اقتحامات محتلمة للأقصى. وعززت التهديدات الفلسطينية، وتقديرات لدى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على مستوى التوتر أثناء فترة الأعياد اليهودية. وقال وزير الأمن الداخلي عمر بار ليف إن الفترة الأمنية المشحونة بالتوتر قد تستمر الأسابيع الأخرى. وأضاف أن الإسرائيليين ومن يرسلهم يسعون للوصول إلى المدن والجماعات السكانية بغصد الإحتجاجات وقتلنا، لكنهم سيدعون أماتهم في جميع أنحاء البلاد أفراد شرطة يؤدون وظيفتهم». وأعلنت الشرطة الإسرائيلية الخميس، أنه سيتم رفع حالة التأهب إلى أعلى مستوى في جميع أنحاء البلاد من ليلة السبت، حتى 17 أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

وقال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، إن قواته سترفع حالة التأهب إلى أعلى مستوى مستجيبة لارتفاع كبير في عدد الإندازات حول عمليات محتلمة. وتخطت الشرطة ليشتر 20 ألفاً من عناصرها في جميع أنحاء إسرائيل وبشكل أساسي في مدينة القدس المحتلة. وأوضح شبتاي أنه إضافة إلى نشر آلاف العناصر سيتم نصب حواجز ونقاط التفتيش على الطرق ومداخل مراكز التسوق والترفيه والملاعب ومناطق التجمهر وعلى امتداد نقاط التماس مع الضفة الغربية. ويتوقع الإسرائيليون أن عدد زوار القدس من اليهود والسياح سيزداد إلى 18700 شخص خلال العطلة القادمة، وسيحاول الفلسطينيون تنفيذ عمليات.

رام الله، الشرق الأوسط،

اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين يتقدمهم عضو الكنيست المتطرف إيتسمار بن غفير، الخميس، باحات المسجد الأقصى، في «بروفة» لاقتحامات أوسع يجري الاستعداد لها مع بدء الأعياد اليهودية نهاية سبتمبر (أيلول) الحالي، وهي اقتحامات زادت من أجواء التوتر في المنطقة، فرغت الشرطة الإسرائيلية حالة التأهب في وقت هددت «حماس» بأن هذه الأقتحامات لن «تمر مرور المنطقه لحرب دينية مفتوحة

وتتخي بزواله». وأخفا لتهديدات حماس، هددت فصائل أخرى بالرّد على اقتحامات محتلمة للأقصى. وعززت التهديدات الفلسطينية، وتقديرات لدى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على مستوى التوتر أثناء فترة الأعياد اليهودية. وقال وزير الأمن الداخلي عمر بار ليف إن الفترة الأمنية المشحونة بالتوتر قد تستمر الأسابيع الأخرى. وأضاف أن الإسرائيليين ومن يرسلهم يسعون للوصول إلى المدن والجماعات السكانية بغصد الإحتجاجات وقتلنا، لكنهم سيدعون أماتهم في جميع أنحاء البلاد أفراد شرطة يؤدون وظيفتهم». وأعلنت الشرطة الإسرائيلية الخميس، أنه سيتم رفع حالة التأهب إلى أعلى مستوى في جميع أنحاء البلاد من ليلة السبت، حتى 17 أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

وقال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، إن قواته سترفع حالة التأهب إلى أعلى مستوى مستجيبة لارتفاع كبير في عدد الإندازات حول عمليات محتلمة. وتخطت الشرطة ليشتر 20 ألفاً من عناصرها في جميع أنحاء إسرائيل وبشكل أساسي في مدينة القدس المحتلة. وأوضح شبتاي أنه إضافة إلى نشر آلاف العناصر سيتم نصب حواجز ونقاط التفتيش على الطرق ومداخل مراكز التسوق والترفيه والملاعب ومناطق التجمهر وعلى امتداد نقاط التماس مع الضفة الغربية. ويتوقع الإسرائيليون أن عدد زوار القدس من اليهود والسياح سيزداد إلى 18700 شخص خلال العطلة القادمة، وسيحاول الفلسطينيون تنفيذ عمليات.

وقال إن الانتهاكات بحق الأقصى

لها بشارة كان البنك الدولي قال في تقرير نشر أهم بنوده قبل أيام على أن يقدمه لإجتماع المانحين، إنها ليست كافية لوضع الأراضي الفلسطينية على مسار للتنمية المستدامة.

وقال البنك: «من الضروري إجراء إصلاحات فلسطينية في جانبي الإيرادات والنققات من أجل الوصول إلى مسار أكثر استدامة للمالية العامة»، مؤكداً في تقرير جديد أن استمرار السلطة الفلسطينية في أجدتها الإصلاحية، سيعني استمرار المانحين في تقديم المساعدات للسلة بشكل ثابت.

والطلب الفلسطينية بتعديل اتفاق باريس ووقف إسرائيل الاقطةاات ليست جديدة وطرحت مرات عديدة في السابق لكن دون أن تستجيب إسرائيل.

المطى الإجمالي ستكون أقل من 2 في المائة، وهو مؤشر إيجابي وأقل بكثير من مستويات عام 2021 التي كانت 4,2 في المائة. تحدث بشارة أيضاً عن إجراء إصلاحات على فاتورة الرواتب، وصافي الإقراض، وإعادة هيكلة النظام الصحي، بما فيها تخفيض تكلفة التحويلات الطبية، إضافة إلى خطة لتنمية الإيرادات والإعتماد على الموارد والمصادر المالية الفلسطينية لتقليل نسبة العجز وصولاً لاستدامة المالية. والإصلاحات التي تقوم بها».



من اجتماع مؤتمر المانحين (وفا)

نسبي في مرحلة ثانية خطة للقطاع الإيجاري. واستعرض بشارة، خلال الاجتماع، أداء المالية العامة لعام 2022 قائلاً: «إن التطور البارز كان في نمو الإيرادات بحيث بلغ إجمالي الإيرادات 3,4 مليار دولار خلال الفترة من عام 2021، بزيادة قدرها 21 في المائة، بسبب تعزيز إجراءات التحصيل وزيادة الامتثال الضريبي واستمرارية النجح المعتمد لدى وزارة المالية لتحسين الإيرادات وحقق الشهور الأربعة خطة تسمح للموظفين بالتقاعد الاختياري على

بسبب مواصلة إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية وإزمة مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي. ومنذ بداية العام تدفع السلطة رواتب منقوصة لموظفيها بسبب هذه الأزمة التي لم تستطع تجاوزها حتى الآن. واستبقت الموظفين مؤتمر المانحين بخطة إصلاحات مالية تشمل إعادة الألف الموظفين للتقاعد من أجل خفض فاتورة الأجور. ويفترض أن تطلق السلطة الشهر المقبل خطة تسمح للموظفين بالتقاعد الاختياري على

بسبب مواصلة إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية وإزمة مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي. ومنذ بداية العام تدفع السلطة رواتب منقوصة لموظفيها بسبب هذه الأزمة التي لم تستطع تجاوزها حتى الآن. واستبقت الموظفين مؤتمر المانحين بخطة إصلاحات مالية تشمل إعادة الألف الموظفين للتقاعد من أجل خفض فاتورة الأجور. ويفترض أن تطلق السلطة الشهر المقبل خطة تسمح للموظفين بالتقاعد الاختياري على

بسبب مواصلة إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية وإزمة مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي. ومنذ بداية العام تدفع السلطة رواتب منقوصة لموظفيها بسبب هذه الأزمة التي لم تستطع تجاوزها حتى الآن. واستبقت الموظفين مؤتمر المانحين بخطة إصلاحات مالية تشمل إعادة الألف الموظفين للتقاعد من أجل خفض فاتورة الأجور. ويفترض أن تطلق السلطة الشهر المقبل خطة تسمح للموظفين بالتقاعد الاختياري على

هل ينفع لبيد حديثه عن «حل الدولتين»؟

أن جميع رؤساء الحكومات الذين سبقوه، بمن في ذلك نتنياهو نفسه، ظهروا في الأسم المتحددة وتحذروا عن حل الدولتين. وفي سنة 2016، لم يتكف نتنياهو بإعلان تأييده حل الدولتين بل تحدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بأن يلتقيه فوراً للتفاوض حول هذا الحل. ومع ذلك، سمح لنفسه أن يخرج بحملة ضد لبيد بتهمه فيها بإعادة «موضوع منسي إلى النقاش هو إقامة دولة إرهاب ضد إسرائيل».

بيد أن الأمر لا يقتصر على معسكر اليمين المتطرف. فوقوف هذا المعسكر ضد لبيد أمر مفهوم. المشكلة أن لحلفاء لبيد وعدداً من وزراءه خرجوا بها جامله في هذا التصريح. فاعتبره أفغندو ليدرمان، وزير المالية، «حديثاً وبعيداً لا مكان له» وقالت وزيرة الداخلية ايليت شاكيد «اتصلت مع لبيد وقلت له، إنه يمثل

دولة فلسطينية تقرر تسجيل بند في برنامج الحكومة، ولأول مرة في تاريخ إسرائيل، الامتناع عن أي نشاط للتسوية السياسية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وكما كان متوقعاً، الحكومة تركت الصراع، لكنها لم يتبركها. بل أمسك بخطافها وانخر في وجهها بأعمال احتجاج ومظاهرات وعمليات فلسطينية مسلحة في كل المناطق، بما في ذلك داخل إسرائيل. وخشى لبيد اليوم من أن يتمكن فلسطيني ما من تنفيذ عملية تفجير ما في قلب مدينة إسرائيلية قصبية ما أصاب شمعون بيرس بعد اغتيال إسحق رابين. ويسف كل أماله في كسب المعركة الانتخابية.

قيادةهم السياسية ومن العسكريين المتنافسين في إسرائيل ويتجهون لمقاطعة الانتخابات بشكل واسع (آخر الاستطلاعات دل على أن 60 في المائة منهم لا يذون التصويت). ومن جهة ثالثة، يسير لبيد وراء وزير الدفاع في حكومته، بيني غانتس، الذي يرفع هو أيضاً شعار حل الدولتين (أو الكيانين بشكل أدق) بصوت عال. وهو يريد بذلك أن يفتح معسكره بأنه يقود اتجاهاً معاكساً لاتجاه نتنتياهو. المشكلة أن لبيد تأخر كثيراً في هذا النهج. فهو معروف بدوره الحاسم في تشكيل الحكومة الحالية، التي أقيمت وفق خطوط عريضة تجاهل الموضوع الفلسطيني. إنها حكومة تضم ثمانية أحزاب من اليمين المتطرف وحتى اليسار المتطرف والحركة الإسلامية. وبسبب قطبية مواقفها وتناقضها ووقوف اثنين منها على الأقل ضد إقامة

ك رئيس حكومة أمام محفل دولي بهذا الوزن، والهدف الأول هو أن يسير على طريق سابقه من رؤساء الحكومات، بمن فيهم خصمه الرئيسي بنيامين نتنتياهو، كمن يتجاوب مع المطلب الدولي لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ففي هذا يرضى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ويرضى الاتحاد الأوروبي ويرضى الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل.

ولكنه في الحقيقة موجهه بالأساس إلى الساحة الأقرب المتعلقة بالانتخابات الإسرائيلية: من جهة، يوجهها إلى الشارع الفلسطيني في القدس وزم الله والوضفة العربية، الذي أمر لن يتمكن من تهدئة الأوضاع يبدو ممن أطلق النار على قدمه. لقد أراد لبيد من التطرق إلى حل الدولتين إصابة عصافير عدة بجرح واحد. فهو يظهر للمرة الأولى

تليل إيجاري

تل أبيب، نظير مجلي

العاصفة التي أحدثتها رئيس الوزراء الإسرائيلي بائير لبيد عندما تطرق إلى «حل الدولتين» في خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة (الخميس)، لم تحقق له الهدف الأساسي الذي وضعه لنفسه. فقد جاء متأخراً، في ظرف مليء بالبعد؛ إذ استغلته خصومه في المعارض، وفي الائتلاف الحكومي على السواء، لإظهاره رئيس حكومة ضعيفاً. وبدلاً من الإفادة منه في الحركة الانتخابية، يبدو ممن أطلق النار على قدمه. لقد أراد لبيد من التطرق إلى حل الدولتين إصابة عصافير عدة بجرح واحد. فهو يظهر للمرة الأولى

«أبو ماريا القحطاني» نشر صورة مع قائدها تؤكد ولاءه

أبناء عن محاولة انقلاب على الجولاني في ادلب... و«تحرير الشام» تنفي

ويعبر عن شعياً بارزاً فيها ليصبح أحد أبرز شرعيي الهيئة. وتغيرت الهيئة اسمها على مراحل، بدءاً من «جبهة النصر» بعد اندلاع الحرب السورية، مروراً بـ«جبهة فتح الشام» بعد إعلانها الانفكاك عن «القاعدة» في 2016، وعندما ضمت لاحقاً فصائل مجاهدة أخرى، أصبحت «هيئة تحرير الشام» قبل أن تُدرج على قوائم الإرهاب من قبل الولايات المتحدة الأميركية. وأعلنت الهيئة في مرات عدة أن ذلك القرار «تصنيف غير عادل» في مواجهتها.

مجلس الشورى العام للهيئة. ويعبأ أبو ماريا القحطاني، وهو عراقي الجنسية، أحد أهم الشخصيات العسكرية والأمنية النافذة في فصيل الهيئة، ومقرّب من زعيمها، وكان له دور في قيادة قطاع مناطق البادية السورية ومناطق شمال شرقي سوريا. أما ظهور الويس، فهو داعية ومفكر جهادي من بلدة العشارة في ريف دير الزور، جرى اعتقاله من قبل السلطات عام 2008 وسُجن في سجن صيدنايا (سبيح الصيت)، وأُفرج عنه في أبريل (نيسان) 2013، لينضم إلى «جبهة النصر»

الجهادي المتشد، فضلاً عن انقلاب مراقبون في ادلب، استبعدوا حدوث محاولات تمرد أو انقلاب داخل فصيل «هيئة تحرير الشام» على زعيمها أبو محمد الجولاني؛ نظراً للحشود الأمنية التي استنفرت في معظم أرجاء مدينة ادلب ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا. كما أن الهيئة تشهد منذ سنوات خلافات حادة بين كوادرها وتياراتها المتشددة والمعتدلة. وأطاحت الخلافات السابقة داخلها عدداً من رموزها، كابو الفتح الفرغلي وأبو القحطان (المصريين)، وآخرين من حملة الفكر

الجهادي المتشد، فضلاً عن انقلاب مراقبون في ادلب، استبعدوا حدوث محاولات تمرد أو انقلاب داخل فصيل «هيئة تحرير الشام» على زعيمها أبو محمد الجولاني؛ نظراً للحشود الأمنية التي استنفرت في معظم أرجاء مدينة ادلب ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا. كما أن الهيئة تشهد منذ سنوات خلافات حادة بين كوادرها وتياراتها المتشددة والمعتدلة. وأطاحت الخلافات السابقة داخلها عدداً من رموزها، كابو الفتح الفرغلي وأبو القحطان (المصريين)، وآخرين من حملة الفكر

الجهادي المتشد، فضلاً عن انقلاب مراقبون في ادلب، استبعدوا حدوث محاولات تمرد أو انقلاب داخل فصيل «هيئة تحرير الشام» على زعيمها أبو محمد الجولاني؛ نظراً للحشود الأمنية التي استنفرت في معظم أرجاء مدينة ادلب ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا. كما أن الهيئة تشهد منذ سنوات خلافات حادة بين كوادرها وتياراتها المتشددة والمعتدلة. وأطاحت الخلافات السابقة داخلها عدداً من رموزها، كابو الفتح الفرغلي وأبو القحطان (المصريين)، وآخرين من حملة الفكر

الجهادي المتشد، فضلاً عن انقلاب مراقبون في ادلب، استبعدوا حدوث محاولات تمرد أو انقلاب داخل فصيل «هيئة تحرير الشام» على زعيمها أبو محمد الجولاني؛ نظراً للحشود الأمنية التي استنفرت في معظم أرجاء مدينة ادلب ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا. كما أن الهيئة تشهد منذ سنوات خلافات حادة بين كوادرها وتياراتها المتشددة والمعتدلة. وأطاحت الخلافات السابقة داخلها عدداً من رموزها، كابو الفتح الفرغلي وأبو القحطان (المصريين)، وآخرين من حملة الفكر

الجهادي المتشد، فضلاً عن انقلاب مراقبون في ادلب، استبعدوا حدوث محاولات تمرد أو انقلاب داخل فصيل «هيئة تحرير الشام» على زعيمها أبو محمد الجولاني؛ نظراً للحشود الأمنية التي استنفرت في معظم أرجاء مدينة ادلب ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا. كما أن الهيئة تشهد منذ سنوات خلافات حادة بين كوادرها وتياراتها المتشددة والمعتدلة. وأطاحت الخلافات السابقة داخلها عدداً من رموزها، كابو الفتح الفرغلي وأبو القحطان (المصريين)، وآخرين من حملة الفكر

الجهادي المتشد، فضلاً عن انقلاب مراقبون في ادلب، استبعدوا حدوث محاولات تمرد أو انقلاب داخل فصيل «هيئة تحرير الشام» على زعيمها أبو محمد الجولاني؛ نظراً للحشود الأمنية التي استنفرت في معظم أرجاء مدينة ادلب ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا. كما أن الهيئة تشهد منذ سنوات خلافات حادة بين كوادرها وتياراتها المتشددة والمعتدلة. وأطاحت الخلافات السابقة داخلها عدداً من رموزها، كابو الفتح الفرغلي وأبو القحطان (المصريين)، وآخرين من حملة الفكر

«طلاق الكبار» في سوريا يتصاعد مع مجتمع الحرب والكساد الاقتصادي

دمشق، الشرق الأوسط»

موجة ارتفاع بالأسعار في سوريا بعد رفع «الركزي» سعر الصرف الرسمي للدولار

دمشق، الشرق الأوسط»

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

غير مقيدة وأقياً بنشرة الأسعار الرسمية للمعاملات الأجنبية، فالفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال كبيرة، وحتى سعر الدولار في السوق الموازية لا يعكس سعراً حقيقياً لأنه خاضع للإجراءات الأمنية ومنع تداول الدولار في مناطق سيطرة النظام، أكثر مما هو خاضع للعرض والطلب. وورجت مصادر اقتصادية، أن يكون لرفع السعر الرسمي للصرر تأثيرات سلبية من جهة أن الاعتراف الرسمي بانخفاض قيمة الليرة، وسيزيد نزيفها، مقابل مواصلة الدولار ارتفاعه في الأيام القدام، وزيادة التضخم بنسب كبيرة، وبالتالي زيادة العجز الخارجية. وأعلنت وزارة المالية السورية، أن سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة السورية، يؤثر في أسعار السلع بارتفاع التكلفة ويقوم الرسوم الجمركية التي تدفع على المستوردة.

ارتفاع عدد الضحايا إلى 33 شخصاً • خلل في الإنترنت • واشنطن تعاقب «شرطة الأخلاق» • ألمانيا تتحرك في «حقوق الإنسان»

غضب الإيرانيين ضد خامنئي يتصاعد... و«الحرس الثوري» يحذر المحتجين

تلدن - طهران - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تجددت الاحتجاجات في كبريات المدن الإيرانية، الخميس، غداة ليلة صاخبة عاشتها أكثر من 100 مدينة إيرانية، وسط هتافات غاضبة استهدفت المسؤول الأول في النظام علي خامنئي، وقالت منظمة حقوقية إن عدد القتلى في صفوف المحتجين وصل إلى 31، في وقت حذر فيه «الحرس الثوري» من الاحتجاجات، مطالباً القضاء بمواجهة «من ينشرون الإشاعات»، وصعدت القوات الإيرانية من مستوى التناهب في مواجهة الغضب الشعبي إثر موت الشابة مهسا أميني أثناء احتجازها لدى الشرطة.

وأطلق الموت الماساوي لأميني العنان لغضب عارم بين السكان وأدى لاندلاع أسوأ احتجاجات تشهدها إيران منذ عام 2019، وظهرت تسجيلات فيديو صباح الخميس انتشراً واسعاً للقوات الأمنية في كبريات المدن؛ بما فيها طهران وقم وتبريز شمال غربي البلاد. ومع حلول الظلام عادت الاحتجاجات إلى طهران ومدن أخرى، واستمرت مناوشات عنيفة بين قوات الأمن والمحتجين لوقت متأخر الأربعاء في عشيرات المدن الإيرانية؛ غالبيتها في محافظتي مازندران ورشت الشماليةيتين. وظهرت مقاطع الفيديو قيام حشود مسلحة بهراوات وحجارة بمهاجمة فردي آمن على دراجة نارية وسط ترديد للهتافات. وذلك بعدما انطلقت من المناطق الشمالية الغربية، ذات الأغلبية الكردية التي تتحدر منها مهسا أميني.

كما أعرب المحتجون عن غضبهم إزاء المرشد الإيراني علي خامنئي... ويتضمن أن تموت قبل أن تصبح زعيماً أعلى»، في إشارة إلى نجل خامنئي الذي يعدّ مرشحاً لخلافة والده على رأس المؤسسة السياسية الإيرانية.

وشهدت منطقة «ولي عصر» ومحيط جامعة طهران وسط العاصمة، كراً وفرقاً بين قوات مكافحة الشغب وحشود المحتجين. كما عكس بعض التسجيلات من المدن الإيرانية حرق مراكز ومركبات للشرطة بعدما أجبر المظاهرون قوات الأمن على التراجع. وقدرت «رويترز» حرق مركزين للشرطة، أحدهما بمدينة مشهد؛ سقط رأس المحتجين علي خامنئي.

والشعلة النيران في مركز شرطة آخر بالعاصمة طهران. وظهر مقطع فيديو نشره حساب لتصوير إيران ووصل عدد على احتجاجات إيران ووصل عدد



محتجون يحرقون ملصقاً دعائياً لخامنئي في مدينة بائل الشمالية

متابعيه إلى نحو مائة ألف على «تويتر»، قيام محتجين في منطقة أحمد آباد بمدينة مشهد، بالهتاف: «موت نموت وتعود إيران» بالقرب من مركز للشرطة تشتعل فيه النيران.

من جهتها، أفادت وزارة الصحة الإيرانية، في أول موقف لها منذ اندلاع الاحتجاجات، بأن 61 سيارة إسعاف تعرضت لـ«التخريب» على يد المحتجين، دون الإشارة إلى عدد القتلى والجرحى في الاحتجاجات العامة.

وتداول مقطع فيديو يظهر تصاعد السنة لهب من سيارة إسعاف، ويتضح من الفيديو اقتراب المظاهرين من البوابة الخلفية لإقناذ معتقلين، في تأكيد لمعلومات سابقة عن استخدام قوات الأمن سيارات الإسعاف في عملية نقل الموقوفين.

ويسمع في بعض تسجيلات الفيديو، التي نشرها ناشطون على شبكات التواصل، دوي إطلاق نار ممتد في طهران وبعض المدن الإيرانية. وكانت اللوحات الاعلانية للعلاقة واللافات التي ترفع عادة أمام المقر الحكومية، هدفاً للحرق أو التمزيق على يد المحتجين الغاضبين.

وقالت «رويترز» إن «الاضطرابات» امتدت أيضاً إلى ما لا يقل عن 50 مدينة وبلدة في أنحاء البلاد، فيما أشارت «بي بي سي» الفارسية، التي تتابع الأحداث من كذب، إلى 80 مدينة. واستخدمت



سيارة للشرطة بعد تعرضها للتدمير في طهران

إلى 733. وينفي المسؤولون أن تكون «قوات الأمن هي من قتلت المحتجين، ويقولون إنهم ربما قتلوا برصاص مسلحين معارضين». لكن كل الطاقات المهزومة والمبعثرة وتسلحها بالعنف والسلوك العدائشي.

باتي ذلك في وقت واصلت فيه وسائل الإعلام الرسمية الإصرار على التقليل من حجم الاحتجاجات، ووصفتها بالحدودة والمتقطعة وبمشاركة قليلة.

وبالتزامن مع قطع الإنترنت، ظهرت مؤشرات على لجوء السلطات إلى حشد انصارها ضد الاحتجاجات، وانتشرت فيديوهات تظهر عدداً من الأشخاص في مشهد يرددون أناشيد مؤيدة للنظام. وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأنه من المقرر أن تخرج مظاهرات مؤيدة للحكومة اليوم الجمعة. ونشرت شبكات «تلغرام» مرتبطة بـ«فيلق القدس» ملصقات من شعارات؛ دعت انصار النظام إلى ترديدها أثناء الاحتجاجات. وتستهدف غالبيتها وسائل الإعلام التي تغطي الاحتجاجات بشكل مستقل.

وقالت افتتاحية صحيفة كيهان المتشددة: «إرادة الشعب الإيراني هي: لا تتروكوا للمجرمين». وقالت الصحيفة، التي ينتخب رئيس تحريرها المرشد الإيراني، إن «الشعب الثوري سينزل إلى الساحة قريباً». وقالت إن «مواصفات الاضطرابات تشير إلى أن مثيري الشغب منظمون ومدربون». وأضافت أن «من يديرون المشهد



إيرانية تنزع الحجاب وترفع يدها متحدة قوات الشرطة وسط طهران

يحاولون تنشيط الدواعش الملحين المشاركين في فتنه 2009 واضطرابات نوفمبر 2019». ونقلت «رويترز» عن وكالتي «تسنيم» و«فارس» التابعتين لـ«الحرس الثوري» أن أحد أعضاء منظمة «الباسيج» شبه العسكرية الموالية للحكومة، قتل طعناً في مدينة مشهد بشمال شرقي البلاد الأربعاء. ونشرت الوكالتان تقارير تحدث الطعن على موقع «تلغرام». إذ لا يمكن الوصول إلى موقعيهما الإلكترونيين. وقالت «تسنيم» أيضاً إن عضواً آخر من «الباسيج» قتل الأربعاء في مدينة قزوین نتيجة إصابته بعبارة نارية على أيدي مثيري الشغب والعصابات». وقال محافظ طهران، محسن منصوري: «سنعامل بقوة مع كل من يريد إضعاف الشرطة». مضيفاً أن تلك القوات «من أركان النظام».

ونقل موقع «خبر أونلاين» الإيراني عن منصوري قوله إن قضية موت أميني «يجب ألا تتحول إلى ذريعة لتضعيف قوات الشرطة». وأضاف: «حتى الآن، لا توجد وثيقة أو دليل على إهمال وذنوب قوات الشرطة، على الرغم من أن القضية ما زالت قيد التحقيق من قبل الجهات المسؤولة».

وفي ظل غياب مؤشرات على تراجع حدة الاحتجاجات، قامت السلطات بتقييد الوصول إلى الإنترنت وقالت مجموعة «تقييد الإنترنت» في بيان: «وفي ظل غياب مؤشرات على تراجع حدة الاحتجاجات، قامت السلطات بتقييد الوصول إلى الإنترنت وقالت مجموعة

«تقييد الإنترنت» في بيان: «وفي ظل غياب مؤشرات على تراجع حدة الاحتجاجات، قامت السلطات بتقييد الوصول إلى الإنترنت وقالت مجموعة

الحكومية الإيرانية. وتلعبت النساء دوراً بارزاً في الاحتجاجات؛ إذ يقمن بالتلويح بأغطية رؤوسهن وحرقها، وقامت بعضهن بقص شعرهن في الأماكن العامة.

فرضت الولايات المتحدة أمس عقوبات على «شرطة الأخلاق» في إيران واتهمتها بالإساءة للنساء واستخدام العنف ضدهن وانتهاك حقوق المتظاهرين المسلمين. وحملت «شرطة الأخلاق» مسؤولية موت أميني. وأعلنت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت لين، في بيان، أن هذه العقوبات تستهدف «شرطة الأخلاق» الإيرانية وكبار المسؤولين عن هذا القمع. وشددت على أن «مهسا أميني كانت امرأة شجاعة يشكّل موتها خلال توقيفها على يد «شرطة الأخلاق» عملاً وحشياً إضافياً مارسه قوات أمن النظام الإيراني ضد شعبه».

وشدد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في بيان منفصل، على «جسوب أن تضع الحكومة الإيرانية حداً لاضطهادها المنهج للنساء، وأن تسمح بتخفيف مظاهرات سلمية. الولايات المتحدة ستستمر في دعم حقوق الإنسان في إيران وحاسبة أولئك الذين ينتهكونها».

ودعت مجموعة من الخبراء في الأمم المتحدة إلى محاسبة المسؤولين عن موت أميني. ومن بين هؤلاء الخبراء جاويد رحمان؛ المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في إيران، وماي رولور؛ المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافع عن حقوق الإنسان.

وقال الخبراء في بيان: «نشعر بالصدمة وحزن بالغ إزاء وفاة السيدة أميني. إنها ضحية أخرى للمقمع المستمر والتمييز المنهج في إيران ضد النساء. وضحية فرض قواعد اللباس التمييزية التي تحرم المرأة من الاستقلال الجسدي ومن حرية الرأي والتعبير والإعتقاد».

في نيويورك؛ أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، اعتراف بلادها بحالة أمنيّة خطيرة على مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وحذرت بيربوك من أنه «إذا لم تكن النساء أمناً، فإنه لن يكون هناك مجتمع آمن في هذا العالم، ولهذا السبب؛ فإن الهجوم الوحشي على النساء الشجاعات في إيران هو هجوم على الإنسانية». مشيرة إلى انتهاك حقوق المرأة ومخالفة من جانب إيران لحقوق الإنسان».

دعوات في البرلمان اللبناني للتوصل إلى حل مع «النقد الدولي»

بيروت: «الشرق الأوسط» للمواطن على سعر 1500 ليرة؟»، ورأى أنه «يجب أن يكون هناك حوار بناء مع المجتمع الدولي للتوصل مع (صندوق النقد) إلى حل يأخذ بعين الاعتبار وضع اللبنانيين».

ولفت إلى أن «تكلفة النزوح السوري أكثر من 30 مليار دولار، وإذ سأل عن الحل لهذه المعضلة، أكد أن «هذه مسؤولية المجتمع الدولي باعتبارها لبلادهم، وأن تُنقذ عليهم الأموال في بلادهم».

وكانت اللجان البرلمانية الأساسية في مجلس النواب اللبناني، حملت «رغم الحاجة الماسة لاتخاذ إجراءات تعالج الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة في لبنان، فإن النقد في تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها بموجب اتفاق نيسان» على مستوى الخبراء، ما زال بطيئاً للغاية». وأكدت البعثة أن «خطة

التعافي المالي للبنان يجب أن تحترم التسلسل الهرمي المعترف به دولياً للمطالبات، إذ تتلقى الدولة والمدعون حماية أكبر من القطاع الخاص». وقال «صندوق النقد الدولي» إنه «يجب حماية صغار المدعين في لبنان بشكل كامل، والحد من اللجوء إلى الموارد العامة».

دعا رئيس لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني، النائب إبراهيم كنعان، إلى «حوار بناء مع المجتمع الدولي للتوصل مع (صندوق النقد) إلى حل يأخذ بعين الاعتبار وضع اللبنانيين»، وهاجم الرسوم التي تضعها موازنة المالية العامة التي يستأنف البرلمان مناقشتها، الإثنين المقبل.

وتأتي دعوة كنعان غداة اختتام بعثة من خبراء «صندوق النقد» زيارتهم إلى لبنان، وقالت البعثة في بيان: «رغم الحاجة الماسة لاتخاذ إجراءات تعالج الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة في لبنان، فإن النقد في تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها بموجب اتفاق نيسان» على مستوى الخبراء، ما زال بطيئاً للغاية». وأكدت البعثة أن «خطة

التعافي المالي للبنان يجب أن تحترم التسلسل الهرمي المعترف به دولياً للمطالبات، إذ تتلقى الدولة والمدعون حماية أكبر من القطاع الخاص». وقال «صندوق النقد الدولي» إنه «يجب حماية صغار المدعين في لبنان بشكل كامل، والحد من اللجوء إلى الموارد العامة».

وأكد كنعان، أمس، إثر اجتماع مع سفراء الاتحاد الأوروبي في المجلس النيابي، أن «المطلوب تعاون بناءً إن كانت هناك حاجة لإيجاد حلول عاجلة، ولديهم الرغبة للتوصل إلى اتفاق، وتسهيل الأمور». وأضاف: «لكن كان من ليس بالتشريع، بل بالسلطة التنفيذية»، وسأل عن مسار التفاوض مع «صندوق النقد»، وعن مصير أموال المودعين. وهاجم كنعان موازنة المالية العامة لعام 2022، التي أعدها الحكومة وأحالتها للبرلمان، وسأل: «كيف نقل أن تكون ضريبة الموازنة على سعر صيرفة وفي الوقت نفسه ندفع الرواتب

الانهيار المالي لم يؤثر على مستوى عيشهم

مجموع رواتب الرؤساء في لبنان أقل من 1000 دولار



عون متوسط بري وميقاتي في لقاء، جمعهم في جبعا أغسطس (آب) الماضي (اللاتي ونهرا)

حياة الموظفين والضباط والقضاة الذين تدنت رواتبهم إلى حد مخيف، بالتزامن مع تجميد مدخراتهم في البنوك. ويبلغ راتب رئيس الجمهورية الأساسي 4,5 مليون ليرة، كما أنه ينال مبلغاً مماثلاً كمدل «تعويض تمثيل»، و3,5 مليون ليرة، أي نحو 8,3 ألف دولار «تشريعات» لليبغ المجموع 12,5 مليون ليرة، أي نحو 8,3 ألف دولار وفق سعر صرف الدولار في السوق السوداء بعد ظهر أمس.

أما رئيس مجلس النواب فتراتبه 3,5 مليون ليرة يضاف إليه 3,4 مليون ليرة تعويض تمثيل، و1,125 مليون ليرة تعويض سيارة، و1,8 مليون ليرة تعويض سائق وأمين سر، و1,8 مليون ليرة تعويض تشريعات لليبغ المجموع 11,825 مليون ليرة، أي نحو 312 دولاراً حسب السعر الحالي للدولار مقابل الليرة. ويتقاضى رئيس الحكومة مبلغ 3,5 مليون ليرة راتباً أساسياً يضاف إليه 3,4 مليون تعويض تمثيل و1,25 مليون ليرة يضاف إليها 1,8 مليون تعويض «سيارة وهاتف» و1,8 مليون ليرة تعويض تشريعات

ليرة تعويض تشريعات لليبغ المجموع 8,5 مليون ليرة، أي نحو 224 دولاراً.

وتتم تعديل رواتب القضاة بشكل ملحوظ في العام 2011 ليبدأ راتب القاضي من 4,1 مليون ليرة في الدرجة الأولى، ويصل إلى 9,35 مليون ليرة في الدرجة 22، أي قمة الهرم القضائي بالرتبة والأقدمية، أي ما يوازي 247 دولاراً.

وبعد ثورة القضاة، أنت ثورة الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية التي تألت في العام 2012 نصيبها من الزيادات بحيث يتراوح راتب الأستاذ الجامعي بين 3,7 مليون ليرة في الدرجة الأولى و8,425 مليون ليرة في الدرجة 22، أي نحو 222 دولاراً.

أما في العام 2017، عندما اتخذ القرار الذي يوصف بأنه أسوأ قرار مالي للدولة اللبنانية، فقد تمت زيادة رواتب الموظفين في القطاع العام بنسب عالية جداً ليصل راتب المدير العام إلى 9,085 مليون ليرة (240 دولاراً)، في حين يبلغ راتب الموظف في الفئة الثانية في حده الأقصى 6,45 مليون ليرة (170 دولاراً) وفي الفئة الثالثة 4,3 مليون ليرة (113 دولاراً) والرابعة 2,58 مليون ليرة (66 دولاراً). أما في الجيش، فيبدأ راتب الجندي بـ1,332 مليون ليرة بحدده الأدنى 2,306 بحدده الأقصى (61 دولاراً)، في حين يصل راتب الملازم بحدده الأقصى 3,4 مليون ليرة (العقيد 5,2 مليون ليرة (137 دولاراً) والعמיד 7,2 مليون (190 دولاراً)، أما قائد الجيش، فيصل راتبه إلى نحو 9 ملايين ليرة (238 دولاراً) يضاف إليها قدر من المخصصات التي يبقى بعضها سراً.



اليوم الوطني
السعودي ٩٢



نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المَلِكِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعِزِزِ السُّعُودِ

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

فيصل كمال أدهم وأبنائه

بمناسبة



باشاغا يؤكد عجز حكومته عن ممارسة عملها من العاصمة

الديبية يدعو «النواب» و«الدولة» إلى وضع قاعدة للانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

بينما دعا عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، مجلسي النواب والدولة» مجددا لإصدار القاعدة الدستورية بهدف إجراء الانتخابات، وقال إنها «يجب أن تكون عادلة عوض أن توجه لتمكين شخص أو إقصاء طرف بعينه»، أبلغ فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، رسميا، بعجز حكومته عن ممارسة عملها من العاصمة طرابلس.

وقال الديبية في اجتماع مجلس الوزراء أمس إنه «يجب التفكير في حلول بديلة، وعلينا عدم تعليق مستقبل ليبيا على اتفاق المجلسين، ولكن عبر الانتخابات، ويجب منح الشعب حقه عبر قاعدة دستورية عادلة». مضيفا أن المجتمع الدولي أصبح أكثر تفهما لضرورة إيجاد خارطة طريق مختصرة لا مسار فيها إلا للانتخابات.

كما دافع الديبية عن حكومته المتهمة بالفساد المالي والإداري في أحدث تقرير لديوان المحاسبة، واعتبره «مسيباً ومليفاً بالمخاطبات»، لافتاً في هذا الإطار إلى أن رئيس الديوان كان مرشحاً للرئاسة، وقال مخاطباً وزراء حكومته: «يجب أن نذاع عن أنفسنا، رغم أن الخطأ يحدث، لكن الفساد والسرقة والنهب لن نسمح به أبداً. أنا قلق على حكومتكم، ويجب أن نرد على كل من يتهمنا كذبا».

في سياق ذلك، شدد الديبية على استمرار حكومته في مراقبة المتورطين في الأحداث، التي شهدتها طرابلس في 27



صورة وزعتها حكومة «الوحدة» المؤقتة لاجتماعها في طرابلس أمس

أغسطس (أب) الماضي، في إشارة إلى المحاولة الفاشلة الأخيرة لمليشيات حكومة باشاغا بدخول المدينة، وقال إن الذاكرة الليبية «لا يمكن أن تنسى من إجماع تجاه الشعب الليبي وسكان مدينة طرابلس، خاصة في محاولة الاستيلاء على السلطة باستخدام العنف والقوة».

من جانبه، قال باشاغا في بيان إنه أطلع رفقة بعض وزرائه رئيس مجلس النواب على ما قامت به الحكومة منذ

نيلها الثقة، وما وصلت إليه فيما يتعلق بدخولها طرابلس بشكل سلمي، وون إرقاء الدماء، ودون إشعال الحرب أو إراقة دماء

المليبيين، مؤكدا مباشرة مهام حكومته من مدينتي بنغازي وسرت في ظل الأوضاع الراهنة. بدورها، قالت سفيرة بريطانيا، عقب اجتماعها أمس ببعض قادة الأحزاب الليبية، إن للأحزاب دورا حيويا في الحفاظ على المساحة الديمقراطية في ليبيا وتوسيعها، مشيرة إلى أن الاجتماع ناقش الأولويات الحالية، وكيف يمكن للمملكة المتحدة دعم عملها. في شأن آخر، أعلن «جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة»، التابع لحكومة الوحدة، إخلاء بعض المرافق والمؤسسات التي تتركز بها بعض

التشكيلات المسلحة في العاصمة طرابلس، وقال في بيان مساء أمس إنه تم تسليم العديد من المرافق وإعادةها للدولة، ضمن العملية الأمنية، التي جرت في الأونة الأخيرة بالمدينة، وفي إطار سعيه لسياس الأمن وفرص هيبية الدولة، وحرصاً على استقلاليتها من سطوة التشكيلات المسلحة. من جانبه، أشاد محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومة الديبية، لدى اجتماعه مساء أمس في طرابلس مع رئيس هيئة العمليات الإيطالية الفريق فرانيسكو فيليولو، ومساعدته بحضور السفير الإيطالي، بدور إيطاليا

تعهدت «إعادة بناء العمل العربي» بفضل القمة العربية المرتقبة

الحكومة الجزائرية تستعرض حصيلة «استرداد الأموال المنهوبة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة الجزائرية في وثيقة «بيان السياسة العامة»، التي سيرعها رئيس الوزراء أمين بن عبد الرحمن على أعضاء «المجلس الشعبي الوطني» والغرفة البرلمانية الأولى، الاثنين المقبل، بغرض المناقشة (طبقا لما ينص عليه الدستور مع بداية الدخول الاجتماعي في كل سنة) كحصيلة لعمل فريقه لمدة سنة وأهدافه للسنة التي تليها، إنه تم في إطار ما سماه «استرداد الأموال المنهوبة»، إطلاق 219 إنابة قضائية دولية تخص ودائع وأموال وجها من النظام في فترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019)، تم تنفيذ 43 منها، فيما يجري معالجة 156 إنابة من طرف السلطات القضائية الأجنبية، حسب الوثيقة التي لم تذكر أي ملفات فساد تعاطت معها البلدان الأجنبية بشكل إيجابي. كما وعد بن عبد الرحمن بد«تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية، وتطوير الشراكة وتعزيز السلم، وإعادة نشر الدبلوماسية الاقتصادية خدمة للتنمية الوطنية».

وكانت الإمارات العربية المتحدة قد سلمت الجزائر العام الماضي مدير شركة المحروقات «سوناطراك»، عبد المؤمن ولد قدور، لاتهامه بتبديد أموال عامة في صفقة شراء صحيفة أميركية عام 2018.

وفيما تناول «بيان السياسة العامة»، بشرة تفاؤل سياسة مكافحة الإرهاب، التي قال الرئيس عبد المجيد تبون إنها تأتي على «أول أولويات ولايته الأولى»، أكدت الوثيقة أنه «تم إحباط عدة محاولات لإخفاء، أو تبديد عائدات الفساد، بفضل جهاز اليقظة، مما

سمح باسترجاع أملاك عقارية ومنقولة هامة، مع العمل على تفادي تهريب هذه الأموال إلى الخارج»، ولم يوضح رئيس الوزراء ما يقصد ب«جهاز اليقظة» الذي قد يفهم منه الفساد المتخصصة في قمع الرشوة، والتي تقوم بتحريات في طرق تبشير الهيئات الحكومية، وخاصة التي تمنح اعتمادات مالية كبيرة. ومنذ تنحي الرئيس بوتفليقة في أبريل (نيسان) 2019 سجنت السلطات العشرات من المسؤولين، من بينهم ثلاثة رؤساء وزراء، وتبينة الفساد وسوء التبشير. كما تحدثت الوثيقة عن «إبرام عدة اتفاقات دولية لاستعادة الأموال المنهوبة إلى الخارج، منها اتفاق التعاون مع الوكالة الأوروبية للتعاون القضائي في المجال الجنائي، وإطلاق إنابات قضائية دولية جديدة لتحديد وحجز ومصادرة

الأموال المنهوبة بالخارج، وتشكيل لجنة خبراء مكلفة بتبشير ملف استرداد هذه الأموال، بالتنسيق مع الممثلات الدبلوماسية في الخارج».

من جهة ثانية، قالت الحكومة الجزائرية إنها تعهدت ب«العمل بكل فعالية في الفترة المقبلة على إعادة بناء العمل العربي المشترك، وذلك بفضل توفير الظروف المواتية لنجاح القمة العربية، التي ستعقد في الجزائر العاصمة في 2022».

ويحسب الوثيقة ذاتها: فقد «تم بذل جهود كبيرة لتعزيز التوجه الأفريقي للدبلوماسية». وقد ضاعفت الجزائر مساعيها بمنطقة الساحل خلال المرحلة الماضية للمساهمة في استقرار المنطقة.

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن المغرب يواصل العمل من أجل التسوية السلمية النهائية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية في إطار سيادة المملكة ووحدةها الترابية، وتحت الإشراف الحضري للأمم المتحدة. وسجل بوريطة في كلمة ألقاها مساء أول من أمس، خلال الاجتماع الوزاري ل«حركة عدم الانحياز»، أن المغرب يظل مقتنعا بأن تسوية هذا النزاع المفتعل «ستعزز الاستقرار والتنمية المستدامة، كما ستضمن منطقة غرب شمال أفريقيا والساحل من مخاطر الانفصال والبلقنة، والتطرف والإرهاب المزمع».

مشدداً على أن الجزائر «يجب أن تنخرط بجدية وبشكل بناء في العملية

حماية خاصة لبرلمانية سابقة على صلة بالملف

توقيف 5 مسؤولين تونسيين

في «تفسير الشباب إلى بؤر التوتر»

تونس: المنجي السعيداني

سفرت جلسات التحقيق، التي تواصلت 13 أيام، مع عدد من القادة السياسية التونسية، أبرزهم راشد الغنوشي رئيس «حركة النهضة»، ونائبه علي العريض وزير الداخلية السابق، وعدد من القيادات الأمنية والإدارية، عن إصدار أوامر بسجن 5 متهمين؛ هم: فتحي البلدي الذي كان مكلفا مهمة في ديوان وزير الداخلية، وحمزة الزواوي المدير العام السابق للمصالح المختصة بالوزارة ذاتها، وعبد الكريم العبيدي الرئيس السابق لفرقة حماية الطائرات، إضافة إلى السابق باسم تنظيم «انصار الشريعة» المخطور، ونور الدين قذور القيادي في التنظيم نفسه.

كما قرر قاضي التحقيق الإبقاء على علي العريض في حال إطلاق سراح، وتأجيل الإقصاء النهضية بوسائل غير سياسية، وذلك عبر اختلاق مجموعة من القضايا التي تسيء «لحركته؛ على حد تعبيره.

وفي السياق ذاته، قال علي العريض إنه يحاكم «بناء على سياسات اقترحها علي مجلس الأمن القومي ومجلس الوزراء، وهي اقتراعات باطلة... وهم يحاكموني عن أجل قضايا تعود إلى يناير (كانون الثاني) 2011. لكن كل رؤساء الحكومات الذين مروا على تونس لا يحاكمون، بينما يحاكم

زمة التحقيق، وتأجيل النظر في القضية إلى 18 نوفمبر المقبل. كما أجل قاضي التحقيق الاستماع إلى لطفي الصغير، المدير العام السابق ل«الحدود والأجناب»، إلى شهر نوفمبر المقبل، مع الإبقاء عليه في حالة سراح. أما محمد الفريخة، رئيس شركة الطيران الخاصة «سيفاكس»، والنائب البرلماني السابق عن «حركة النهضة»، المتهم بالمشاركة في عمليات التفسير عبر شركته للطيران، فلا يزال في حال سراح، ولم يتم التحقيق معه بسبب تدهور حالته الصحية، وإقامته بأحد مستشفيات العاصمة التونسية.

وفي تعليقه على التحقيق الجاري حول شبكات تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر، قال الغنوشي إن «التجار الديمقراطي» إن زعيمه غياي الشواشني، المعروف بانتقاده الشرس للرئيس قيس سعيد، مثل اسم أمام قاض لاستجوابه بخصوص تصريح إذاعي سابق، اتهم فيه الرئيس بالتمادي في حكمه الأحادي. وأضاف «الديمقراطي» أنه «بينه من استفحال النزعة الاستبدادية لسعد، وانشغاله باستهداف معارضيه وتكميم أفواههم، في الوقت الذي تعرف فيه تونس أخطر أزمة اجتماعية واقتصادية منذ كارثة اجتماعية محقة»، مؤكداً أن السلطات «تواصل محاولتها استعمال القضاء لترهيب المعارضين، وإخماد صوتهم».

إسبانيا تشيد بالشراكة الاستراتيجية المكثفة بين الرباط ومدريد

المغرب: تسوية نزاع الصحراء «ستعزز الاستقرار والتنمية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن المغرب يواصل العمل من أجل التسوية السلمية النهائية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية في إطار سيادة المملكة ووحدةها الترابية، وتحت الإشراف الحضري للأمم المتحدة. وسجل بوريطة في كلمة ألقاها مساء أول من أمس، خلال الاجتماع الوزاري ل«حركة عدم الانحياز»، أن المغرب يظل مقتنعا بأن تسوية هذا النزاع المفتعل «ستعزز الاستقرار والتنمية المستدامة، كما ستضمن منطقة غرب شمال أفريقيا والساحل من مخاطر الانفصال والبلقنة، والتطرف والإرهاب المزمع».

مشدداً على أن الجزائر «يجب أن تنخرط بجدية وبشكل بناء في العملية

السياسية للموائد المستديرة للمفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة». كما أشار إلى أن مشاركة الجزائر في العملية السياسية تعد السبيل الوحيد لتسوية هذا الملف. وأضاف بوريطة أن المغرب يواصل جهوده لتنفيذ النموذج التنموي في إقليمه الجنوبية (الصحراء)، وتزليل مشروع الهوية المتقدمة بما يضمن لسكان الصحراء المغربية التدبير الذاتي لشؤونها المحلية في مناخ ديموقراطي. وأعرب عن القلق العميق من المغرب إزاء الوضع الإنساني الكارثي السائد في مخيمات تندوف لجنوب غربي الجزائر.

في هذا السياق، أكد الوزير المغربي أن المجتمع الدولي «مدعو لاتخاذ إجراءات لإرغام الجزائر على السماح لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بالضي

السياسية للموائد المستديرة للمفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة». كما أشار إلى أن مشاركة الجزائر في العملية السياسية تعد السبيل الوحيد لتسوية هذا الملف. وأضاف بوريطة أن المغرب يواصل جهوده لتنفيذ النموذج التنموي في إقليمه الجنوبية (الصحراء)، وتزليل مشروع الهوية المتقدمة بما يضمن لسكان الصحراء المغربية التدبير الذاتي لشؤونها المحلية في مناخ ديموقراطي. وأعرب عن القلق العميق من المغرب إزاء الوضع الإنساني الكارثي السائد في مخيمات تندوف لجنوب غربي الجزائر.

في هذا السياق، أكد الوزير المغربي أن المجتمع الدولي «مدعو لاتخاذ إجراءات لإرغام الجزائر على السماح لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بالضي

جيورجيا ميلوني تضرم «الشعلة الفاشية» في إيطاليا

أوروبا، وجعل من الاستقطاب القاعدة الأساسية لاستراتيجيته السياسية التي بناها على إمبراطوريته الإعلامية المتراصة، فاتحاً الباب واسعاً أمام الواقع البديل الذي تشكله اليوم وسائل التواصل الاجتماعي وما يتفرع عنها. لكن ريادة بروسكوبي في هذا المجال تعبتها أجيال أسرى جعلت من إيطاليا المختبر الأوروبي بامتياز للحركات السياسية المناهضة للوضع القائم، التي كان لا بد أن تصل إلى خاتمها المنطقية: الفاشية.

من هنا ينشأ القلق العميق الذي يسري في الأوساط الأوروبية إزاء احتمال وصول ميلوني إلى سدة الحكم في إيطاليا، وتزداد المخاوف من أن ما كانت تقوله في الماضي عن موسوليني، تسكت اليوم عنه لكنها ما زالت تؤمن به.

يصبح اليوم «إخوان إيطاليا» المقتبس من عنوان النشيد الوطني الإيطالي، والذي لم يعلن يوماً تخليه عن إرث موسوليني. لكن هل يعني ذلك أن إيطاليا عن مشروعه الانفصالي ليتزعم التيار الميموني المتطرف قبل أن تتراجع شعبيته مؤخراً لحساب منافسته وحليفته اللدودة جيورجيا ميلوني.

وإذا كان تحالف ميلوني مع شخصية متطرفة ومثيرة للجدل مثل سالفيني يكشف عن حنكة ومهارة في خوض المياه السياسية الإيطالية البالغة التعقيد، فإنه يظهر أيضاً الميل المتواصل لدى النخب الإيطالية للتصويت على الذين لم يسبق أن تولوا الحكم، على اعتبار أنهم، على الأقل، غير فاسدين. المنصب الحكومي الوحيد الذي تولته ميلوني حتى الآن كان حقيبته

ترددت على مسامعهم في السنوات الأخيرة، تطلق صحفارات الإنذار في الدوائر والعواصم الأوروبية التي تخشى أن يكون وصول ميلوني إلى رئاسة الحكومة المنطق الحاسم الذي يترسخ عند الميمن المتطرف في أوروبا. جردن التفكير في هذا المجال أن الفاشية لم تعد عملياً من المشهد السياسي الإيطالي حيث أتبع لاتباعها أن يعيدوا تنظيم صفوفهم تحت راية حزب جديد هو «الحركة الاجتماعية الإيطالية»، بينما في ألمانيا فرضت على نوابها من بعض الناخبين بشكل نهائي ودايماً من السلطة. وعندما كانت ميلوني في الخامسة عشرة من عمرها انضمت إلى جناح الشباب في حزب الفاشيين الجدد الذي غير اسمه بعد ذلك عدة مرات قبل أن

ترددت على مسامعهم في السنوات الأخيرة، تطلق صحفارات الإنذار في الدوائر والعواصم الأوروبية التي تخشى أن يكون وصول ميلوني إلى رئاسة الحكومة المنطق الحاسم الذي يترسخ عند الميمن المتطرف في أوروبا. جردن التفكير في هذا المجال أن الفاشية لم تعد عملياً من المشهد السياسي الإيطالي حيث أتبع لاتباعها أن يعيدوا تنظيم صفوفهم تحت راية حزب جديد هو «الحركة الاجتماعية الإيطالية»، بينما في ألمانيا فرضت على نوابها من بعض الناخبين بشكل نهائي ودايماً من السلطة. وعندما كانت ميلوني في الخامسة عشرة من عمرها انضمت إلى جناح الشباب في حزب الفاشيين الجدد الذي غير اسمه بعد ذلك عدة مرات قبل أن

في السياسيين الذين تعاقبوا على إيطاليا خلال العقود الخمسة المنصرمة». لكن منذ أن بدأت استطلاعات الرأي ترحب فوز حزبها في الانتخابات العامة المقبلة، ويعد أن توافقاً أطراف الائتلاف اليميني على أن يتولى رئاسة الحكومة زعيم الحزب الفائز بالمرتبة الأولى، لم تعد ميلوني تدلي بتصريحات تعرب فيها عن إعجابها بمؤسس الحركة الفاشية التي ينص الدستور الإيطالي على حظرها ومنع استخدام شعاراتها في الأنشطة السياسية والاجتماعية.

ورغم ذلك، لا يبدو أن ميلوني قد تخلت عن الموروث السياسي الذي نشأت فيه، ويكاد لا يمر يوم منذ بداية الحملة الانتخابية من غير أن تستحضر فيه بعض الأفكار والمواقف التي، وإن لم يتوقف عندها الإيطاليون أكثر ما

في السياسيين الذين تعاقبوا على إيطاليا خلال العقود الخمسة المنصرمة». لكن منذ أن بدأت استطلاعات الرأي ترحب فوز حزبها في الانتخابات العامة المقبلة، ويعد أن توافقاً أطراف الائتلاف اليميني على أن يتولى رئاسة الحكومة زعيم الحزب الفائز بالمرتبة الأولى، لم تعد ميلوني تدلي بتصريحات تعرب فيها عن إعجابها بمؤسس الحركة الفاشية التي ينص الدستور الإيطالي على حظرها ومنع استخدام شعاراتها في الأنشطة السياسية والاجتماعية.

ورغم ذلك، لا يبدو أن ميلوني قد تخلت عن الموروث السياسي الذي نشأت فيه، ويكاد لا يمر يوم منذ بداية الحملة الانتخابية من غير أن تستحضر فيه بعض الأفكار والمواقف التي، وإن لم يتوقف عندها الإيطاليون أكثر ما

نكسات قضائية متتالية ترمب

الذي شنه أنصاره على مقر الكونغرس، رفعت لجنينا جيمس، المدعية العامة الديمقراطية في نيويورك دعوى قضائية تطالب بتعويض بقيمة 250 مليون دولار، وبمنع ترمب وأولاده من إدارة شركات الضلوع في أي صفقة لشراء أملاك عقارية تجارية في ولاية نيويورك أو طلب قروض لدى أي مؤسسة مالية فيها

القاضية «الشجاعة والرائعة»، وكتب على شبكته الخاصة للتواصل الاجتماعي «تروث سوشال» قائلًا إن «مكتب التحقيقات الفيدرالي والإدارة سينفقان ملايين الدولارات وقدرًا كبيراً من الوقت والجهد، بدلاً من مكافحة الفساد القياسي والجريمة التي تتكشف أمام أعيننا».

وفي قضية ثانية، تضاف إلى متاعبه القانونية، حيث يواجه ترمب تحقيقات بشأن ضلوعه في المساعي لقب نتائج الانتخابات الرئاسية، عام 2020، ودوره المزعوم في الهجوم العنيف

المتحدة تسليم تلك الوثائق المصنفة بأنها سرية لتخبير مستقل». يذكر أن ترمب كان عين قاضيين في هذه المحكمة، هما بريت غرانت وأندرو براشير، فيما القاضية الثالثة روبين روزنهام عنها الرئيس الأسبق، باراك أوباما. واستأفقت وزارة العدل الأسبوع الماضي قرار القاضية كانون بالسماح بتعيين خبير مستقل لمراجعة الوثائق، «حتى يتمكن من تحديد ما يمكن إعادته إليه أو تصنيفه على أنه سري ولا يمكن استخدامه بذلك في التحقيقات التي

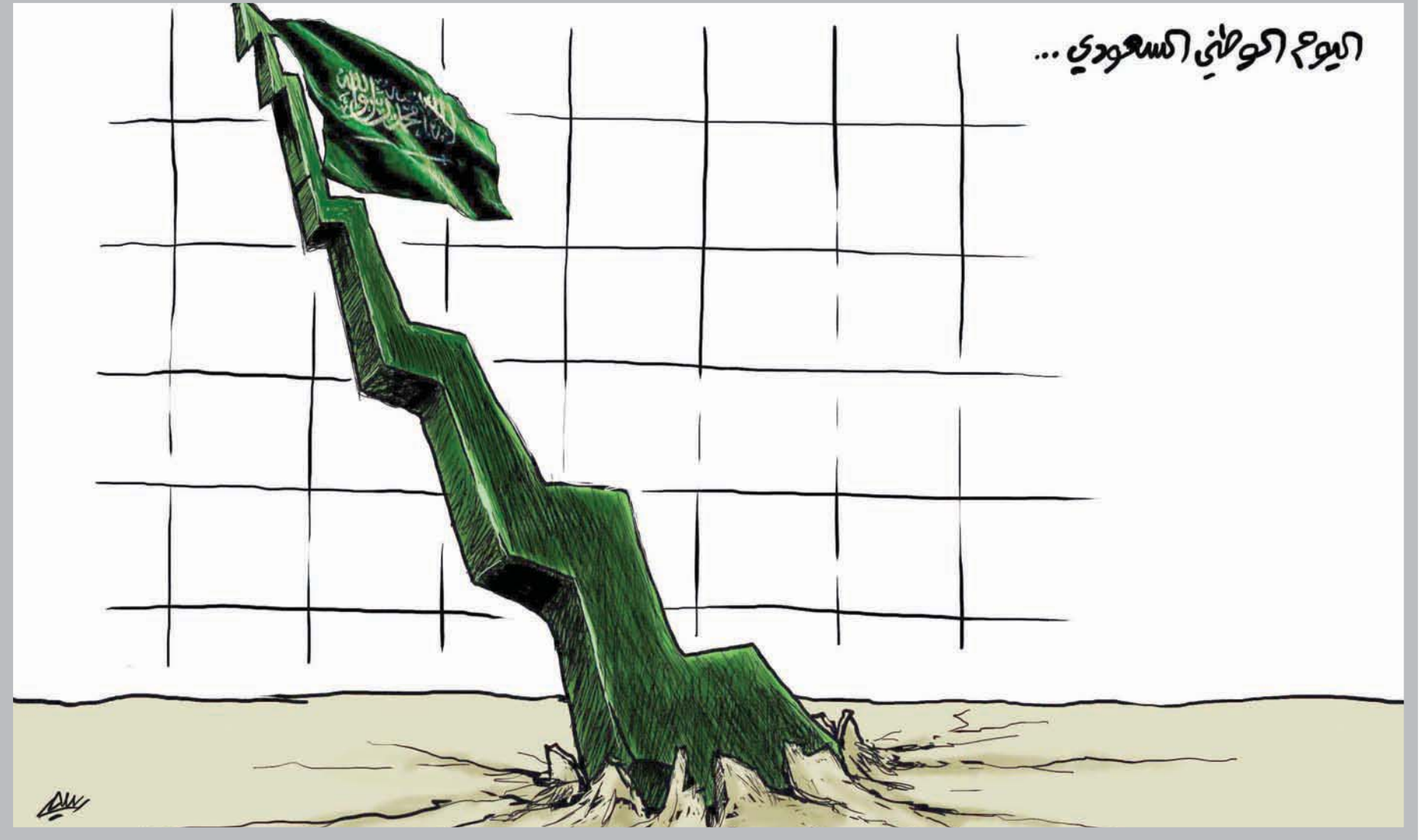
عن محكمة الاستئناف في أتلانتا بولاية جورجيا، أعاد لوزارة العدل الأمريكية صلاحيتها لمراجعة الوثائق التي صنفت سرية، والتي كان مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) صادرها في مداخمة منزل ترمب في مارالغو الشهر الماضي. وعُدَّ القرار انتصاراً للوزارة وجهودها في التحقيق في ما إذا كان ترمب قد أخفى وثائق سرية في منزله. واجمعت التعليقات على وصف قرار المحكمة، بأنه كان شديد الوضوح، في التأكيد على وقف قرار القاضية إيلين

عن محكمة الاستئناف في أتلانتا بولاية جورجيا، أعاد لوزارة العدل الأمريكية صلاحيتها لمراجعة الوثائق التي صنفت سرية، والتي كان مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) صادرها في مداخمة منزل ترمب في مارالغو الشهر الماضي. وعُدَّ القرار انتصاراً للوزارة وجهودها في التحقيق في ما إذا كان ترمب قد أخفى وثائق سرية في منزله. واجمعت التعليقات على وصف قرار المحكمة، بأنه كان شديد الوضوح، في التأكيد على وقف قرار القاضية إيلين

عن محكمة الاستئناف في أتلانتا بولاية جورجيا، أعاد لوزارة العدل الأمريكية صلاحيتها لمراجعة الوثائق التي صنفت سرية، والتي كان مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) صادرها في مداخمة منزل ترمب في مارالغو الشهر الماضي. وعُدَّ القرار انتصاراً للوزارة وجهودها في التحقيق في ما إذا كان ترمب قد أخفى وثائق سرية في منزله. واجمعت التعليقات على وصف قرار المحكمة، بأنه كان شديد الوضوح، في التأكيد على وقف قرار القاضية إيلين

تصاعدت الضغوط والمتاعب القضائية التي يواجهها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، بعد تطوّرين مهمين في قضيتين، من شأنهما أن يحددا مصير عمله السياسي، على أقل تقدير، ونشاطه المالي في ولاية نيويورك، بعد الدعوى التي رفعت ضده وثلاثة من أولاده، تطالب بمنعهم من إدارة الأعمال التجارية في نيويورك بشكل نهائي.

وفي قرار صدر مساء الثلاثاء الماضي واشنطن: إيلي يوسف



إلى أين يتجه النظام الدولي؟

استمعنا إلى كلمة الشيخ تميم ال ثاني، حاكم دولة قطر، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفيما عدا الحرب في أوكرانيا؛ فإنه عدد ست أو سبع أزمات عربية كلها صدرت فيها قرارات دولية لا تزال تنتظر الإنفاذ أو الإحراق. وإذا كان الحل في فلسطين معقداً أو عليه انقسام دولي؛ فإن هناك مشكلات مثل ليبيا واليمن لا يبدو أن عليها انقساماً بين الولايات المتحدة وروسيا مثلاً، فلماذا لا نتقدم للحلول فيها؟ إذا دققنا النظر نجد أن معظم المشكلات العربية تأتي من انقسامات دولية أو مصالح إقليمية، أو من صراعات لا يمكن رابها بين الأطراف المحلية المتنازعة من سنوات وسنوات. وهكذا فإن دور القوى العظمى لا يسقط، لكنه يصبح متعلقاً بمدى المصلحة لدى تلك القوة للضغط على الأطراف الداخلية أو الأطراف الإقليمية. ولنضرب مثلاً آخر غير ليبيا واليمن، وهو سوريا. فمذ أنشأته تضغط روسيا نصيرة نظام الأسد على إردوغان لكي يعود للاعتراف بالنظام الاسدي والتماس الحل منه. والحجة أنه إذا كان التدخل التركي في سوريا والقوات التركية - والقوات الحليفة للجيش التركي، والقوات

الكرديستاني/ التركي، يهذب أمن تركيا؛ فإن النظام السوري عنده نفس المصلحة ويستطيع القيام بهذه المهمة أفضل من تركيا. ثم إنه من جهة أخرى لا حل في مسألة اللاجئين السوريين بتركيا وهم يعدون عدة ملايين إلا بالتفاوض مع النظام. وإلى هذا وذلك لتركيا المصلحة إقليمية متعددة مع روسيا الاتحادية، وليس من المصلحة إغرابها في هذه الظروف الحساسة. ويقول الإعلاميون الأتراك الموالون لإردوغان إن للروس والبرانيين والأتراك مصلحة في خروج الأميركيين من سوريا، فهم خماة الأكراد وكبانهم. أما الأميركيون فيقولون إنهم باقون لمكافحة الإرهاب المتجدد، والقنابل الموقوتة الموجودة في المخيمات الضخمة لأسر وعائلات الإرهابيين؛ وفي المدة الأخيرة صاروا يضيفون أن النظام السوري لا بد أن يتغير ليصبح قادراً على الدخول في الحل السياسي حسب القرار الدولي 2254.

والى هذا وذلك وذلك لتنازل الأطراف المحتشدة على الأرض السورية: قوات النظام، والقوات الروسية، والقوات الإيرانية، والقوات التركية - والقوات الحليفة للجيش التركي، والقوات

الكرديستانية، وقوات تحرير الشام بإدلب، ومليشيات «حزب الله» اللبناني... والى الخ. لو اتفق الروس وقوات النظام والإيرانيين وأخيراً الأتراك: ألا يستطيعون الاقترب من الحل؟ بالطبع يستطيعون؛ لكن كل هذه القوات سوف تبقى مكانها أو ينشب قتال مريع، ويجد الإقليميون والدوليون أنفسهم منخرطين في الصراع. وقد كثرت في الشهور الأخيرة

مصانع للمسيرات والصواريخ والنختر؛ بعد أن انصب جهدهم من قبل على نقل كل ذلك إلى لبنان؛ إن كل هذه المتغيرات تعود لتراخي قبضة القوى العظمى، وإحساس القوى الإقليمية بمقدرة أكبر على الحركة وكسب الأراضي والنفوذ. هناك ثلاث مناطق تقع الآن على قمة اهتمامات العالم الدولي ومصالحة: أوروبا جوهره الشاج، وبحر الصين الجنوبي فالشرق الأوسط - أو العكس أي

معظم المشكلات العربية تأتي من انقسامات دولية أو مصالح إقليمية أو من صراعات لا يمكن رابها بين الأطراف المحلية المتنازعة من سنوات وسنوات

أن منطقة الشرق الأوسط والخليج بسبب الطاقة والممرات البحرية تتقدم ولو مؤقتاً على منطقة بحر الصين. وإذا كان الأمر كذلك فكيف تتراخي القبضة وتترك الأمر لإيران وتركيا؟ إيران تراهن عليها كل من روسيا والصين، وتضغط عليها إسرائيل بقوة. ولذلك عندها عدة كوابح إلا إذا ازادت حريتها بالانفاق النووي عندما يتجدد، وحتى ذلك الحين ستظل تعاني من

التحريشات: ميليشيات إيران بالأميركان، ومليشيات الأكراد بالأتراك، وقوات النظام السوري بهيئة تحرير الشام... الخ، وهكذا لا يبدو الاستقرار مؤمناً ولا واعداً كما كان قبل عام. لماذا؟ لأن الروس لم تعد هيبتهم قوية، ولأن الأتراك ازادت جرأتهم وعادوا للحديث عن غزو جديد لاستحداث منطقة آمنة العرق أو حيازة مشتركة تاريخية سابقة، فعلية أو مزعومة) معقدة مع طاجيكستان، ومن الناحية العرقية والثقافية،

قوة النظام الدولي والأمم المتحدة وقانونها الدولي؛ إنما من الذي يتلو مزاميرك يا داود أو على من تتخلو مزاميرك؟ فكيف ستحترم روسيا الاتحادية القانون الدولي وقد تدخلت في سوريا عام 2015،

وهي الآن تتجاوز الشهر الذي يعتمد أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون على التجارة مع وكندا واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا أكثر من اعتماد بعضها على بعض.

وفي عام 2020، شكلت التبادلات بين أعضاء منظمة شنغهاي للمدافع، للانضمام إلى المنظمة، ووصف بعض المعلقين الغربيين على منظمة شنغهاي للتعاون بأنها «كتلة قوة جديدة»، وهو ما قد يكون حكماً متسرعاً بعض الشيء، إذ يعتمد أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون على التجارة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا أكثر من اعتماد بعضها على بعض.

وفي عام 2020، شكلت التبادلات بين أعضاء منظمة شنغهاي للمدافع، للانضمام إلى المنظمة، ووصف بعض المعلقين الغربيين على منظمة شنغهاي للتعاون بأنها «كتلة قوة جديدة»، وهو ما قد يكون حكماً متسرعاً بعض الشيء، إذ يعتمد أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون على التجارة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا أكثر من اعتماد بعضها على بعض.

وفي عام 2020، شكلت التبادلات بين أعضاء منظمة شنغهاي للمدافع، للانضمام إلى المنظمة، ووصف بعض المعلقين الغربيين على منظمة شنغهاي للتعاون بأنها «كتلة قوة جديدة»، وهو ما قد يكون حكماً متسرعاً بعض الشيء، إذ يعتمد أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون على التجارة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا أكثر من اعتماد بعضها على بعض.

يبدو من غير المرجح أن تصبح منظمة شنغهاي دعامة للاستقرار، وذلك لأن أعضاءها يهتمون بالخطط الصغيرة أكثر من اهتمامهم بالأفكار الكبرى الخاصة بالسلام والتعاون

كما خاضت 4 حروب مع جارتها الباكستانية، وخسرت قطعة أرض في ران كوتش، لكنها نجحت في تقسيم باكستان من خلال خلق بنغلاديش. فإن الدول الأخرى التي تعاني من مشكلات خاصة بها قد باتت مهياة أيضاً للحصول على العضوية، بما في ذلك أنريجان وأرمينيا، وهما حالياً في حالة حرب إحداهما ضد الأخرى، ونيبال، الممزقة بين الهند والصين، وسريلانكا التي يثير فيها

الطريق الذهبي إلى سمرقند

تحت حكم القيصرية. وقد انضمت أوزبكستان، وهي جمهورية سوفياتية سابقة أخرى، إلى المنظمة في عام 1997 للحصول على مساعدة ضد الإرهاب الذي يقوده «حزب التحرير الإسلامي»، لكنها أيضاً لديها مشكلات وحدوية (أي موقف دولة تدعو لضم أراضٍ تديرها دولة أخرى على أساس العرق أو حيازة مشتركة تاريخية سابقة، فعلية أو مزعومة) معقدة مع طاجيكستان، ومن الناحية العرقية والثقافية،

فإن مدينة سمرقند، التي عُقدت فيها القمة، هي أكبر مدينة طاجيكية في العالم، فيما لدى منطقة كولياپ في طاجيكستان أغلبية أوزبكية. وقد تم التأكيد بشكل أكبر على هوية منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها كياناً يضم دولاً غربية من خلال قبول مجموعة من الأعضاء الجدد التي لديها جميعاً نزاعات إقليمية بعضها مع بعض، إذ خاضت الهند حربين حدوديتين مع الصين، وفقدت أجزاء كبيرة من الأراضي في لاداخ وكشمير،

شنغهاي للتعاون في عام 1996 باسم مجموعة شنغهاي الخماسية التي تضم الصين وروسيا وقيرغيزستان وكازاخستان وطاجيكستان معاً لغرضين اثنين؛ أولهما هو ترسيم حدود الصين مع روسيا والجمهوريات السوفياتية الثلاث السابفة، وثانيهما هو محاربة «الإرهاب الإسلامي» الذي أثار على الصين في تركستان الشرقية (شينجيانغ) وروسيا في الشيشان وطاجيكستان في كولياپ وقرغيزستان في وادي فرغانة.

ولكن بعد مرور ربع قرن على تأسيس المنظمة، فإنه لم يتحقق أي من هذين الهدفين؛ حيث لا تزال حدود روسيا الطويلة مع الصين، التي تشمل مساحات شاسعة من الأراضي الصينية، التي ضمها الاتحاد السوفياتي في حربين حدوديتين في الستينات، غير محددة.

وفشلت الصين في إقناع طاجيكستان بالتنازل عن قطعة أرض ضرورية لتوسيع ممرين مع باكستان، وتحاول بكين الآن شراء ممر واحد من أفغانستان لنفس الغرض، كما فشلت طاجيكستان وقيرغيزستان في ترسيم حدودهما أيضاً، إذ خاضت الجارتان حرباً حدودية عشية قمة سمرقند، وفي الوقت نفسه، فإنه لطالما استمرت الصين في المطالبة بأجزاء كبيرة من كازاخستان التي ضمته روسيا

«... ولكن ما هو الهدف من ورائها؟»... هذا هو السؤال الذي طرحه الإعلام في روسيا والصين وإيران ونحو 6 دول أخرى، الأسبوع الماضي، في أعقاب قمة سمرقند التي جمعت قادة هذا الدول معاً بصفتهم أعضاء أو دولاً تطمح للحصول على عضوية منظمة شنغهاي للتعاون.

وردت وسائل الإعلام الروسية تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القمة قائلة إن منظمة شنغهاي للتعاون قد تم تصميمها لإنهاء «العالم الأحادي القطب» من خلال إنشاء «نظام متعدد الأقطاب»، فيما قدمت وسائل الإعلام الصينية تصريحات مختلفة قائلة إن المنظمة تهدف إلى تقديم نظام سياسي جديد للعالم بأسره كبديل للنموذج الديمقراطي الغربي، أما بالنسبة لوسائل الإعلام في طهران، التي احتفلت بقبول المنظمة انضمام الجمهورية الإسلامية لها بعد 11 عاماً من توسلها لها، فإن منظمة شنغهاي للتعاون هي بمثابة امتداد لجبهة المقاومة التي تم إنشاؤها لاحتواء ودحر «الشيطان الأكبر» الأميركي. ومع ذلك، فإنه من خلال إلقاء نظرة فاحصة على المنظمة فإنها ستظهر وكأنها كيان بدون محتوى واضح، أو إطار فارغ يمكن للفنانين المختلفين أن يعرضوا فيه تخيلاتهم المختلفة، فقد تم إنشاء منظمة

التي تضم روسيا والصين وإيران ونحو 6 دول أخرى، الأسبوع الماضي، في أعقاب قمة سمرقند التي جمعت قادة هذا الدول معاً بصفتهم أعضاء أو دولاً تطمح للحصول على عضوية منظمة شنغهاي للتعاون.

srmq
المجموعة السعودية للإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شريل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عبدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes



رضوان السيد

يتجمد النظام الدولي وأن يتجاوزته الطرفان. بيد أن أحداً لا يجرق على الخروج منه؛ كما حصل مع «عصبة الأمم» في ثلاثينات القرن العشرين. تايوان؛ فإن الصين لا تستغني عن الولايات المتحدة مهما كلف الأمر. ولدى العالم قوى كبرى ووسطى يمكن أن تلعب دور الوسيط. ومن تلك القوى تركيا التي أفادت من وساطتها المستمرة في عدة ملفات؛ إنما لا يبدو أنها ستعطي بعيداً. أما الصين فقد خابت فيها الآمال بعد أن وقعت مع الروس دونما قيد أو شرط. والهند مؤهلة لكن رئيس وزراءها في مؤتمر سمرقند لم يفعل شيئاً غير المطالبة الملحة بإحلال السلام.

يتجمد النظام الدولي إذن بما في ذلك مجلس الأمن، وتظل الغوضيات والوكالات شغالة لإغاثة الجائعين والمحتاجين بقدر الإمكان وسط اضطراب العالم. إنما لا عودة مماثلة للحراك الأميركي بعد الحرب الثانية من أجل نهوض عالمي. كما أنه لا الروس ولا الصينيون مستعدون للبلد التنموي، لإخراج العالم من السيطرة الإمبريالية؛ النظام الدولي إذن لا يمضي إلى أي مكان، والقوى الكبرى متجهة للتغلب العنيف، والعياذ بالله!



أمير طاهري

لأسف، يبدو أن أعضاء هذه المنظمة الغربية مدفوعون بدوافع مختلفة ومتناقضة في كثير من الأحيان. ويمثل أعضاء المنظمة الذين حضروا في سمرقند نحو 40 في المائة من سكان العالم وأكثر من 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ناهيك عن وجود 4 من الدول التسع لديها ترسانات نووية بينهم، ومع ذلك، فإنه يبدو من غير المرجح أن تصبح المنظمة دعامة للاستقرار في أوراسيا، وذلك لأن أعضاءها يهتمون بالخطط الصغيرة أكثر من اهتمامهم بالفكر الكبرى الخاصة بالسلام والتعاون.

ويذكرنا خطاب أعضاء المنظمة بشخصية «إسحاق» في مسرحية الكاتب الإنجليزي جيمس إروي فليكر التي تعود إلى القرن التاسع عشر، والتي كانت باسم «الطريق الذهبي إلى سمرقند»؛ حيث كان إسحاق تاجراً أسود السمعة يحاول أن يتخطى لحراس بوابات المدينة ليوافقوا على مرور قافلته بهذه السطور التالية: «نحن لا نساfer من أجل التجارة فقط، ولكننا نسلك الطريق الذهبي إلى سمرقند بسبب الرياح الأكثر سخونة هناك التي تعمل على تهدئة قلوبنا، وكذلك من أجل إشباع رغبتنا في معرفة ما لا ينبغي معرفته».

استعمارية جديدة تصدّر فيها روسيا المواد الخام إلى الصين وتستورد السلع المصنعة وخدمات الأعمال، ولكن في هذه الحالة فإنه لن يكون من السهل تشكيل التحالف الذي يحلم به الرئيس الروسي، وذلك بسبب الانقسامات الثقافية العميقة؛ حيث لم تنس موسكو هجوم 1967 على سفارتها في بكين وما تلاه من بداية مناهضة لروسيا، كما أن حقيقة أن الرئيس الصيني شي جينبينغ رفض تأييد الاجتياح الروسي لأوكرانيا قد أدت إلى تقب البالون الذي كان الرئيس بوتين يأمل في أن يطفو عليه.

وكان بوتين حريصاً على عدم ذكر أوكرانيا في قمة سمرقند على أمل أن يدعي لاحقاً أنه تلقى «الدعم الكامل» في اجتماعات خاصة مع القادة الحاضرين، ولكن تلك الحيلة فشلت عندما قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي للرئيس الروسي: «إن هذه الحرب يجب أن تنتهي، فالآن ليس وقت الحرب»، ما اضطر الرئيس الروسي إلى القول إنه يتفهم «مخاوف» مودي، ووعد بالعمل من أجل إنهاء الحرب... (ولكنه بعد ساعة صرح للتلفزيون الروسي قائلاً إنه لا يهتم إلى متى قد تستمر الحرب). وستكون بشري سارة في حال نجحت منظمة شنغهاي للتعاون في إقناع أعضائها بحل نزاعاتهم الإقليمية وإنهاء صراعاتهم، ولكن،



أمس: 90,54
السابق: 90,11



أمس: 1670,42
السابق: 1667,32



أمس: 18951
السابق: 19256



أمس: 222,35
السابق: 220,85



أمس: 907,87
السابق: 897,37



أمس: 98,00
السابق: 99,50

اقتصاد

ECONOMY

خبراء لـ التنريف الأوسط: مبادرات الدعم ومراقبة الأسواق وتشجيع الاستثمار دفعت لاستقرار مستوياتها محلياً

منهجيات الإصلاح الاقتصادي تجنب السعودية تداعيات التضخم



الدعم الحكومي المتواصل لتوفير السلع والخدمات الأساسية في السعودية يدعم استقرار التضخم (الشرق الأوسط)

السعودية تمكنت من الحفاظ على مستوى متدنٍ من التضخم 3 في المائة مع ارتفاع الإنتاج الصناعي محلياً، ما يسهم في معالجة التضخم والسيطرة عليه. وأبان العبيدي أن التضخم الذي يتم استيراده من الخارج عبر السلع والخدمات من اقتصادات تواجه معدلات مرتفعة، يرجح قرب احتمال مزيد من الارتفاع في المعدلات محلياً، إلا أن قوة الاقتصاد السعودي ومثابته، إضافة إلى الاستقرار المالي المحلي، ساهما في التصدي لآثار محتملة من هذا الجانب، وهو ما ساهم في تدني معدل التضخم في النمو الاقتصادي مقارنة مع المعدل العالمي. وتابع الدكتور العبيدي أن الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها السعودية في ضوء رؤية 2030 ساهمت في تحقيق هذا الإنجاز، وبشكل خاص تشجيع القطاع الخاص ومشاركته في النمو الاقتصادي؛ حيث يتوقع أن ينمو هذا القطاع بنسبة 5,8 في المائة.

الرياض، بندر مسلم

تمكنت السعودية من وضع خطط ممنهجة وإصلاحات اقتصادية ومبادرات ساهمت في تدني معدل التضخم في السعودية مقارنة بدول العالم. الأمر الذي جعل كثيراً من الخبراء والمنظمات الدولية ترجح احتواء التضخم في المملكة مع زيادة قوة مركزها الاقتصادي الخارجي. وأكد خبراء اقتصاديون لـ «الشرق الأوسط» أن الاقتصاد السعودي يشهد حراكاً فاعلاً وإصلاحات اقتصادية ومبادرات وبرامج مؤخرًا، استطاعت من خلالها السيطرة على معدل التضخم عند 3 في المائة، مع استمرار الحركة التجارية وتسهيل الحصول على التمويل للمشروعات الصناعية والتجارية التي بدورها وفرت المنتجات والخدمات والسلع محلياً بأسعار تنافسية.

الاقتصاد العالمي

أكد الدكتور فهد المبارك، محافظ البنك المركزي السعودي، أخيراً، أن مستويات التضخم في المملكة لا تزال ضمن مستويات معقولة، مشيراً إلى قوة الاقتصاد السعودي في ظل التحديات وكشف المبارك خلال اجتماع مجلس محافظي المصرف المركزي ومؤسسات النقد العربية في السعودية، (الأحد الماضي، أن التورات الجيوسياسية في أوروبا أدت إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3,2 في المائة، مضيفاً أن الدول العربية ليست بمعزل عن آثار التحديات الاقتصادية، ولا بد من دراسة التدابير المحتملة للوصول إلى اقتصادات مستدامة.

الإنتاج الصناعي

من جانبه، أوضح الدكتور أسامة العبيدي، المستشار القانوني وأستاذ القانون التجاري لـ «الشرق الأوسط»، أن تعافت أسعار النفط أمس (الخميس)، بعدما تراجعت 1% في الجلسة السابقة، حيث طغت المخاوف من شح الإمدادات في فصل الشتاء على أثر المخاوف من حدوث ركود عالمي. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2,16 دولار أو بنسبة 2,40% إلى 91,99 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:51 بتوقيت غرينتش، لتعوض خسائرها في التعاملات الآسيوية المبكرة. كما

الاستثمارات الأجنبية

وزاد المستشار القانوني أن الإصلاحات تمكنت أيضاً في دعم تعافي الاقتصاد السعودي واجتيازه لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، وكذلك التطور في البنية التحتية الرقمية

لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 2,25 دولار، أو 2,71% إلى 83,04 دولار. وهبط الخامان القياسيان يوم الأربعاء إلى أدنى مستوى في نحو أسبوعين بعدما رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس للمرة الثالثة لتجنب التضخم، وأشار إلى أنه سيواصل رفع تكاليف الاقتراض خلال العام. ورغم أن «الاحتياطي الفيدرالي» تبني نبرة متشددة، فقد

ومنظومة العمل الحكومي، وتطوير القطاع المالي وتحقيق الاستفادة المالية التي عززت من قوة ومثانة الاقتصاد السعودي. وواصل الدكتور أسامة أن تشجيع الاستثمارات الأجنبية وتسهيل الحصول على التمويل

للمشروعات الصناعية والتجارية استطاعا توفير المنتجات والخدمات والسلع محلياً بأسعار تنافسية، ما خفض من معدل التضخم المحلي وساهم في تسهيل ممارسة الأعمال، وكذلك زيادة أسعار الفائدة من قبل البنك

المركزي السعودي. وبين أن تدابير الدعم الحكومي المقدم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة خلال الجائحة ودعم وزيادة الصادرات غير النفطية وسياسات الإسكان وتوفير المساكن للمواطنين

النفط يتعافى من «ضربة الفأدة»

بينما زادت المصافي من عمليات المعالجة لإعادة بناء المخزونات المنخفضة من المنتجات. وارتفعت مخزونات الخام بمقدار 1,1 مليون برميل في الأسبوع الذي انتهى في 16 سبتمبر (البلول الجاري) إلى 430,8 مليون برميل، مقارنة بتوقعات المحللين في مسح أجرته «رويترز» بارتفاع قدره 2,2 مليون برميل. ويرجع ذلك إلى سحب آخر لكميات من المخزونات الاستراتيجية الأميركية، والتي وصلت

الأسبوع الماضي إلى 6,9 مليون برميل. كما زادت مصافي التكرير من نشاطها، مما رفع تدفقات النفط الخام بمقدار 333 ألف برميل يومياً، وصعدت معدلات تشغيل المصافي 2,1% إلى 93,6% من الطاقة الإجمالية. وزاد مخزون نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيوت التدفئة، بمقدار 1,2 مليون برميل إلى 117,3 مليون برميل. وصعدت مخزونات البنزين الأميركية 1,6 مليون برميل في الأسبوع إلى 214,6 مليون برميل.

وفي ذات السياق، أعلن صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي «أفاق الاقتصاد العالمي لعام 2022»، توقعاته أن يُسجل اقتصاد السعودية نسبة نمو تصل إلى 7,6 في المائة هذا العام، كاعلى نسبة نمو بين جميع اقتصادات العالم التي تشمل «الاقتصادات المتقدمة والأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية».

وتوقع صندوق النقد الدولي نمو اقتصاد السعودية بنسبة 7,6 في المائة العام الحالي، و3,7 في المائة في 2023.

يهدف إلى تعزيز التعاون بين الأطراف ذات الصلة للدفع بأجندة العمل المناخي تحالف عالمي لتوسيع نطاق التحول العادل للطاقة المستدامة



جانب من المشاركين في إطلاق التحالف العالمي للطاقة من أجل التنمية المستدامة في نيويورك (وزارة التعاون الدولي المصرية)

نيويورك، «الشرق الأوسط»

أطلقت قوى ومؤسسات دولية كبرى التحالف العالمي للطاقة من أجل التنمية المستدامة، على هامش فعاليات اجتماعات الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، والذي يستهدف توسيع نطاق التحول العادل إلى الطاقة المستدامة في جميع أنحاء العالم، والحفاظ على درجة حرارة الأرض أقل من 1,5 درجة، من خلال التعاون بين القادة الدوليين، وتعزيز العمل المشترك بين الأطراف ذات الصلة من المؤسسات غير الهادفة للربح والحكومات في الاقتصادات الناشئة والمتقدمة وشركات التكنولوجيا ومؤسسات التمويل الدولية بهدف دفع التحول إلى الاقتصاد الأخضر لا سيما في الدول النامية، فضلاً عن تمكين الوصول للطاقة المستدامة بما يحقق النمو الاقتصادي الشامل والعادل والمستدام.

ووضع التحالف مستهدفات من بينها توفير 150 مليون وظيفة خلال العقد المقبل، وخفض 4 غيغاطن من انبعاثات الكربون، وتوسيع نطاق الوصول للطاقة النظيفة لنحو مليار شخص على مستوى العالم، من خلال تهيئة البيئة المناسبة وتحفيز مشاركة القطاع الخاص، ودعم الحلول المبتكرة من خلال زيادة التعاون مع المنظمات غير الهادفة للربح مثل صندوق «بيزوس للأرض»، ومؤسسة «أيكيا»، ومؤسسة «روكفلر»، ويضم التحالف في عضويته مؤسسة «روكفلر»، ومؤسسة «أيكيا» ومؤسسة «اسازون»

والكثير من المؤسسات الدولية وممثلي الحكومات، وترأس الاجتماع جوناثان غاهر رئيس الوزراء النرويجي، وراجية شاه الرئيس التنفيذي لمؤسسة «روكفلر» الدولية غير الهادفة للربح. وفي الكلمة الافتتاحية التي القاها جوناثان غاهر، أكد أن الأزمات العالمية المتتالية تعمل على إبطاء وتيرة التقدم نحو التحول الشامل والعادل للطاقة النظيفة، حيث تسببت الحرب في أوكرانيا وأزمة الطاقة العالمية وارتفاع درجات الحرارة، لتفاقم الأوضاع وزيادة التحديات، لافتاً إلى أنه مع اقتراب مؤتمر المناخ COP27) فإن الوضع أصبح ملحا من أي وقت مضى لتسريع وتيرة العمل المناخي ودعم الدول الناشئة لتنفيذ مشروعات خفض الانبعاثات والتوسع في الطاقة النظيفة. كما أشاد رئيس الوزراء النرويجي بالتزام مصر (التي تستضيف مؤتمر المناخ المقبل) بتحقيق التحول إلى الاقتصاد الأخضر وتعزيز العمل المناخي والطاقة المستدامة، مشيراً إلى الشراكة الوثيقة مع القطاع الخاص النرويجي والحكومة المصرية ممثلة في شركة «سكاتك»، النرويجية للتوسع في مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر.

وخلال كلمتها في الاجتماع أكدت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي في مصر، أهمية حشد الجهود الدولية من خلال التعاون متعدد الأطراف للدفع بأجندة العمل المناخي التي تتسق مع أهداف التنمية المستدامة. وركزت المشاط على دور المنظمات غير الهادفة للربح بالتعاون مع مؤسسات التمويل الدولية في توفير التمويلات الميسرة اللازمة لمساعدة الاقتصادات الناشئة والنامية في تحقيق التحول العادل إلى الاقتصاد الأخضر. كما استعرضت المشاط الجهود الوطنية لتعزيز العمل

المناخي وتحفيز الانتقال من التبعثبات المناخية إلى التنفيذ تزامناً مع رئاسة مصر لمؤتمر المناخ COP27)، حيث تم إطلاق المنصة الوطنية للمشروعات الخضراء «برنامج تُوُفي»، والتي تقوم على العلاقة بين قطاعات المياه والغذاء والطاقة، ولفتت إلى أن برنامج «تُوُفي» هو تطبيق عملي للشراكة متعددة الأطراف، حيث يجمع بين شركاء التنمية والقطاع الخاص وتحالف غلاسكو المالي «Gفانز»، المؤسسات غير الهادفة للربح من أجل توفير التمويلات التكنولوجية والدعم الفني والتكنولوجي وبناء القدرات وتحفيز استثمارات

القطاع الخاص لقائمة المشروعات التي تشملها المنصة، موضحة أن البرنامج يعد نموذجاً قابلاً للتطبيق في الاقتصادات الناشئة والنامية. ويرأس رئيس الوزراء النرويجي التحالف، بالشراكة مع راجيف شاه، ويضم في عضويته كل من الدكتورة رانيا المشاط، وأكيم ستاينر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأجاني ماثور المدير العام للتحالف العالمي للطاقة الشمسية، وأكينومي اديسينا رئيس بنك التنمية الأفريقي، وأندرو ستير رئيس صندوق بيروس للأرض، وأني فنوكواني رئيس مجلس إدارة بنك أوف أميركا، ويورجي برندي رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، وداميلو أوغونجيبي الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة للطاقة المستدامة للجميع (SEforALL)، وديفيد مالباس رئيس مجموعة البنك الدولي، وفاتح بيروز المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة، وفرانثيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وجوناثان بيرمان رئيس صندوق (DRE)، وجوليس كورتنهورست الرئيس التنفيذي لـ (RMI)، إلى جانب ممثلين من جامعة (Tufts)، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وبنك التنمية الأميركية، ومؤسسة الاستثمار البريطانية، والأمانة التنفيذية السابقة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية، ومؤسسة «أيكيا»، ووزير التحول البيئي بإيطاليا، وممثلين من الأمم المتحدة، وبنك الاستثمار الأوروبي.

القطاع الخاص لقائمة المشروعات التي تشملها المنصة، موضحة أن البرنامج يعد نموذجاً قابلاً للتطبيق في الاقتصادات الناشئة والنامية. ويرأس رئيس الوزراء النرويجي التحالف، بالشراكة مع راجيف شاه، ويضم في عضويته كل من الدكتورة رانيا المشاط، وأكيم ستاينر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأجاني ماثور المدير العام للتحالف العالمي للطاقة الشمسية، وأكينومي اديسينا رئيس بنك التنمية الأفريقي، وأندرو ستير رئيس صندوق بيروس للأرض، وأني فنوكواني رئيس مجلس إدارة بنك أوف أميركا، ويورجي برندي رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، وداميلو أوغونجيبي الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة للطاقة المستدامة للجميع (SEforALL)، وديفيد مالباس رئيس مجموعة البنك الدولي، وفاتح بيروز المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة، وفرانثيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وجوناثان بيرمان رئيس صندوق (DRE)، وجوليس كورتنهورست الرئيس التنفيذي لـ (RMI)، إلى جانب ممثلين من جامعة (Tufts)، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وبنك التنمية الأميركية، ومؤسسة الاستثمار البريطانية، والأمانة التنفيذية السابقة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية، ومؤسسة «أيكيا»، ووزير التحول البيئي بإيطاليا، وممثلين من الأمم المتحدة، وبنك الاستثمار الأوروبي.

القطاع الخاص لقائمة المشروعات التي تشملها المنصة، موضحة أن البرنامج يعد نموذجاً قابلاً للتطبيق في الاقتصادات الناشئة والنامية. ويرأس رئيس الوزراء النرويجي التحالف، بالشراكة مع راجيف شاه، ويضم في عضويته كل من الدكتورة رانيا المشاط، وأكيم ستاينر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأجاني ماثور المدير العام للتحالف العالمي للطاقة الشمسية، وأكينومي اديسينا رئيس بنك التنمية الأفريقي، وأندرو ستير رئيس صندوق بيروس للأرض، وأني فنوكواني رئيس مجلس إدارة بنك أوف أميركا، ويورجي برندي رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، وداميلو أوغونجيبي الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة للطاقة المستدامة للجميع (SEforALL)، وديفيد مالباس رئيس مجموعة البنك الدولي، وفاتح بيروز المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة، وفرانثيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وجوناثان بيرمان رئيس صندوق (DRE)، وجوليس كورتنهورست الرئيس التنفيذي لـ (RMI)، إلى جانب ممثلين من جامعة (Tufts)، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وبنك التنمية الأميركية، ومؤسسة الاستثمار البريطانية، والأمانة التنفيذية السابقة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية، ومؤسسة «أيكيا»، ووزير التحول البيئي بإيطاليا، وممثلين من الأمم المتحدة، وبنك الاستثمار الأوروبي.

بنك اليابان يتمسك بـ «المرونة» ودعم حكومي نادر للين

قصيرة وطويلة المدى عند مستوياتها المنخفضة الراهنة أو تخفيضها. ونقلت وكالة «كيودو» الاقتصادية اليابانية، بدعم من قوله مسؤول كبير بوزارة المالية. ويعد هذا أول تدخل من نوعه منذ عام 1998. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن مساتو كاتدا، كبير المسؤولين الماليين في البلاد، القول للصحافيين «لقد اتخذنا قراراً حاسماً»، حيث تم رصد تحركات مضاربة في سوق العملة. وأضاف «سوف نستمر في مراقبة تحركات العملة الأجنبية بشعور كبير باهمية سرعة القيام بذلك». وكان كاتدا قد قال في وقت سابق أمس، إن اليابان قد تتدخل في سوق الصرف الأجنبي «في أي وقت» لمنع انخفاض الين بصورة أكبر، بعد ساعات من وصوله لأدنى مستوى منذ 24 عاماً أمام الدولار الأميركي.

ويعد إعلان القرار، ارتفاع الين الياباني بشكل حاد. وانخفض الدولار إلى 140,31 ين، وتراجع في أحدث تعاملات 1,2 في المائة إلى 142,37 في معاملات شديدة التقلب. كما ارتفع الين أمام اليورو والدولار الأسترالي والجنينة الإسرائيلي. وحتى بعد تحركات الخميس، لا يزال الدولار مرتفعاً بنسبة 23,4 في المائة أمام الين هذا العام.

يخفف من الإصابات والمرض الشديد والوفاة بسببه

المشي اليومي... معدلاته العالمية لا تزال أقل مما قبل جائحة «كوفيد - 19»

والأوعية الدموية،
- تقوية العظام والعضلات،
- تحسين قدرة العضلات على التحمل،
- زيادة مستويات الطاقة،
- تحسين الحالة المزاجية والإدراكية والذاكرة والنوم،
- تحسين التوازن والتنسيق في الأداء البدني،
- تقوية الجهاز المناعي،
- الحد من الإجهاد والتوتر،
وتضيف أنه كلما زادت سرعة المشي وزادت المسافة وعدد مرات المشي، ارتفعت الفوائد الصحية لدى الجسم.

وتصنف الأوساط الطبية المشي، لمن هم دون سن الستين من العمر، إلى أربع درجات، هي: المشي البطيء Slow والمشى السريع Brisk والمشى القوي Vigorous والهرولة Jogging.

وتوضح المصادر الطبية أن المشي السريع هو الذي يخطو فيه المرء أكثر من 100 خطوة في الدقيقة، أي بسرعة 4,3 (أربعة فاصلة ثلاثة) كيلومتر في الساعة. ما يعني قطع مسافة 76 متراً تقريباً في دقيقة واحدة، والسبب أن هذا المستوى من الإجهاد البدني يستسبب بارتفاع نبض القلب بالمقدار المطلوب صحياً خلال تمارين إيروبيك الهوائية.

أما المشي البطيء فما كان أقل من ذلك، والمشى القوي يكون بخطو حوالي 130 خطوة في الدقيقة، بينما الهرولة، هي التحرك بسرعة 140 خطوة في الدقيقة.



وأوروبا، إلا أنه لا يزال أقل مما كان عليه قبل الجائحة، ولكن في آسيا وأمريكا الجنوبية، لا يزال المعدل أقل بمقدار 30 في المائة عما كان قبل الجائحة».

وتشير المصادر الطبية إلى أن ممارسة المشي اليومي أمر صحي حيوي، وذلك لا يجدر أن يكون معقداً، بل يمكن لأمر بسيط، كالمشي السريع Brisk Walking أن يساهم في كل من:

- الحفاظ على وزن صحي وخسارة دهون الجسم،
- الوقاية من العديد من الأمراض أو السيطرة عليها، بما في ذلك مرض القلب والسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم والسرطان وداء السكري من النوع 2.

- تحسين لياقة القلب

والجانب الآخر من المشي السريع هو الذي يخطو فيه المرء أكثر من 100 خطوة في الدقيقة، أي بسرعة 4,3 (أربعة فاصلة ثلاثة) كيلومتر في الساعة. ما يعني قطع مسافة 76 متراً تقريباً في دقيقة واحدة، والسبب أن هذا المستوى من الإجهاد البدني يستسبب بارتفاع نبض القلب بالمقدار المطلوب صحياً خلال تمارين إيروبيك الهوائية.

أما المشي البطيء فما كان أقل من ذلك، والمشى القوي يكون بخطو حوالي 130 خطوة في الدقيقة، بينما الهرولة، هي التحرك بسرعة 140 خطوة في الدقيقة.

الرياض، د. عبير مبارك»
ضمن واحد من التقارير الطبية اللافتة للنظر حول تأثيرات جائحة «كوفيد - 19» على المستوى العالمي، ومدى التعافي منها عالمياً، أفادت دراسة أميركية حديثة بأن مستوى ممارسة النشاط البدني في جميع أنحاء العالم، وتحتديداً معدلات عدد الخطوات اليومية، لم يرجع إلى ما كان عليه قبل الجائحة.

النشاط البدني وتكورونا»

ووفق ما نشر في عدد 31 أغسطس (آب) من مجلة «الانسيت - الصحة العالمية The Lancet Global Health».

خطوات المشي اليومي

وباستخدام بيانات أحد التطبيقات الصحية المتاحة مجاناً على الهاتف الذكي، تتبع الباحثون بيانات عدد الخطوات اليومية لـ 1,2مليون (واحد فاصلة اثنتين) مليون مستخدم لذلك التطبيق في أكثر من 200 دولة وإقليم في مختلف مناطق العالم، لتغطية الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 2019 إلى بداية فبراير (شباط) 2022. واعتبر الباحثون نافارا في إسبانيا، من جامعاتها التي يمشيها الشخص خلال اليوم، وكان عنوان الدراسة «التجاهات النشاط البدني في جميع أنحاء العالم منذ ظهور (كوفيد - 19)».

وبالمقابل، وضمن عدد 22 أغسطس الماضي من المجلة البريطانية للطب الرياضي Br Sports Med عرض باحثون من جامعة نافارا في إسبانيا، دراستهم بعنوان «النشاط البدني وخطر شدة الإصابة والموت (بكوفيد - 19)»؛ مراجعة منهجية تحليلية للبيانات المخزونة من حوالي 2 مليون بالغ، وقال الباحثون إن «الهدف من الدراسة تقدير العلاقة بين النشاط البدني وخطر الإصابة بكوفيد - 19» والشفاء منه، والمرض الشديد به، والوفاة بسببه عند البالغين، وراجع الباحثون 16 دراسة سابقة حول هذه الجوانب، شملت حوالي 2 مليون شخص، وأضاف الباحثون في الاستنتاجات: «يبدو أن النشاط البدني المنتظم مرتبط بانخفاض احتمالية حدوث نتائج سلبية (كوفيد - 19)، وتسلب النتائج التي توصلنا إليها الضوء على الآثار الوقائية للأنشطة في نشاط يدمي كافي كاستراتيجية للصحة العامة».

وتأتي أهمية الدراستين من جوانب صحية حيوية متعددة، إذ إن المشي هو الفعل «خط الدفاع الأخير» في شأن ممارسة المرء للنشاط البدني الرياضي اليومي، ذلك أن ما بعده هو حالة الكسل والخمول البدني، بكل تداعياتها الصحية السلبية، وإضافة إلى

كشفت دراسة حديثة جانباً من الإجابة عن سؤال: لماذا عليك أن تمشي بعد كل وجبة طعام ليضع دقائق؟

وعبر العصور، كانت «النزهة الهضمية» Digestive Stroll، أو المشي بعد تناول وجبة الطعام، هي النصيحة الطبية الأكثر شيوعاً من مختلف أنواع الطب القديم في مناطق مختلفة من العالم. وخلال العقود الماضية أشاد الباحثون الطبيون بفوائد «النزهة الهضمية» لمدة 15 دقيقة، وكانوا يعزون الفضل في ذلك لتشيطة سرعة الحركة في الجهاز الهضمي، وطرده الغازات، وتحسين الحالة المزاجية، وتعزيز النوم بشكل أفضل.

ولكن أيضاً ضمن عدد أغسطس الماضي من مجلة الطب الرياضي Journal Sports Medicine،

عادة لا تتركها يوماً... المشي بعد الأكل ولو لدقيقتين

نشر باحثون من جامعة لميريك في أيرلندا نتائج دراستهم بشأن تأثيرات الوقوف أو المشي أو الجلوس الطويل، بعد تناول الطعام، على مستويات السكر في الدم.

وقال الباحثون: «تشير الأدلة المتزايدة إلى أن سلوك الكسل البدني، أي تراكم أوقات الجلوس والاستلقاء في نوبات طويلة خلال اليوم، يضر بصحة القلب والأوعية الدموية. وهدفت هذه المراجعة المنهجية إلى مقارنة آثار الجلوس لفترات طويلة، مع نوبات قصيرة متكررة من الوقوف، ونوبات قصيرة متكررة من المشي، على المؤشرات الصحية لأمراض القلب لدى البالغين، وخاصة مقدار ضغط الدم الانقباضي SBP، ونسبة الغلوكوز والأنسولين في الدم بعد الأكل».

نشر باحثون من جامعة لميريك في أيرلندا نتائج دراستهم بشأن تأثيرات الوقوف أو المشي أو الجلوس الطويل، بعد تناول الطعام، على مستويات السكر في الدم.

وقال الباحثون: «تشير الأدلة المتزايدة إلى أن سلوك الكسل البدني، أي تراكم أوقات الجلوس والاستلقاء في نوبات طويلة خلال اليوم، يضر بصحة القلب والأوعية الدموية. وهدفت هذه المراجعة المنهجية إلى مقارنة آثار الجلوس لفترات طويلة، مع نوبات قصيرة متكررة من الوقوف، ونوبات قصيرة متكررة من المشي، على المؤشرات الصحية لأمراض القلب لدى البالغين، وخاصة مقدار ضغط الدم الانقباضي SBP، ونسبة الغلوكوز والأنسولين في الدم بعد الأكل».

الأطباء يحثون في رصد مسبباتها المرضية

أعراض غامضة يصعب تشخيصها



المبررة طبياً غامضة، وعادة ما تنقسم إلى بضع فئات، كما يقول خبراء جامعة هارفارد.

وبالإضافة إلى التعب، والصداع، والدوار، وآلام الجسم، فإن تلك الفئات يمكن أن تشمل: خفقان القلب، أو الإمساك، أو ألم الظهر، أو المفاصل، أو البطن، يقول الدكتور ساندز: «هذه هي الأشياء التي لا نملك حيالها مؤشرات بيولوجية جيدة، أو قياسات».

وتقول الدكتورة سهيلة غريب، كبيرة المسؤولين الطبيين في الخدمات الطبية بجامعة هارفارد: «رغم أن الفحص الجسدي الشامل ضروري، فإن الإصغاء الحذر عادة ما يكون الخطوة الأولى لحل الألغاز التشخيصية، حيث إنه في نحو 90 في المائة من الحالات يُقدم التاريخ الطبي للمريض أدلة رئيسية للتشخيص».

يقول الدكتور ساندز: «بدور أسلوب في الحصول على القصة كاملة أولاً، وإذا طرحنا الأسئلة الصحيحة، وأصغينا باهتمام، فإننا نجهز أنفسنا لإجراء الاختبار التشخيصي الملائم أو الإحالة إلى الاختصاصي المناسب... الاختبارات قد تشمل فحص الدم أو التصوير، لكنه يضيف: «إنها ليست فكرة جيدة أن تطلب إجراء كثير من

تقارير هارفارد

كمبريدج ولاية ماساتوشوستس الأميركية) مورين سلامون»

الأعراض التي يصعب تفسيرها شائعة بشكل لافت للنظر، واليكم كيفية التصرف للحصول على إجابة. كل أسبوع تقريباً، يفحص الدكتور دانيال ساندز طبيب الرعاية الصحية الأولية مريضاً لا تشير أعراضه الغامضة والمزعجة، مثل الإرهاق أو الصداع أو الدوار أو أوجاع الجسم، بسهولة، إلى حالة معينة.

صعوبة التشخيص

حتى بعد سلسلة من الاختبارات، يظل التشخيص الواضح بعيد المنال في عدد مدهل من مثل هذه الحالات، كما يقول الدكتور ساندز، الطبيب المقيم لدى مركز بيت إسرائيل ديكونيس الطبي التابع لجامعة هارفارد: «بصفة عامة، يحدث هذا الأمر كثيراً، أقص مريضاً لا تتناسب أعراضه مع أي تشخيص أو إطار طبي».

يمكن لهذه الأعراض أن تؤثر على أي جزء من الجسم، وتتراوح بين المشكلات الطفيفة حتى الأمراض الخطيرة والمستمرة التي تمنع الناس من العمل والحياة بصورة طبيعية، ويمكن أن تكون التداعيات الجسدية والنفسية هائلة، كما يقول الدكتور آرثر بارسكي، الطبيب النفسي في مستشفى بريغام والنساء التابع لجامعة هارفارد.

ويضيف قائلاً: «يشعر الناس بالقلق إزاء الأمر، إذ إن أجسامهم لا تعمل بشكل صحيح، لكن لا توجد مشكلة بنسوية يمكننا تشخيصها بالمسح الضوئي أو الخزعة، غالباً ما تكون الأعراض غير

فضلاً عن ذلك، فإن خبراء هارفارد يقدمون هذه التوجيهات...

● اسأل عما إذا كنت بحاجة إلى إحالة، يمكن لطبيب العناية الأولية إحالتك إلى اختصاصي ملام، أو مساعدتك على طلب رأي ثانٍ، رغم أن بعض الحالات قد تستفيد من مجموعة من الاختصاصيين.

● ابحث عن البرامج المتخصصة. يمكن للمراكز الطبية الأكاديمية أو العيادات المتخصصة لمعالجة الأعراض توفير خبرة غير اعتيادية، يقول الدكتور ساندز: «إذا لم يكن أحدهم متوفراً في مدينتك، فقد يكون من المفيد السفر إلى مكان آخر حتى يتسنى لأطباء آخرين، لقاء نظرة عليك». وقد يكون ذلك مفيداً، خاصة إذا استمرت الأعراض لفترة طويلة.

تفسير، أوصى كل من الدكتورة غريب والدكتور ساندز أولاً بالعمل مع طبيب رعاية أولية موثوق فيه؛ حيث يمكنه تنسيق الجهود المستمرة للكشف عن الأسباب، ينبغي لطبيبك الخاص أيضاً معالجة أي أعراض للاكتئاب أو القلق، ليس فقط كعوامل مساهمة محتملة في الأعراض الجسدية، وإنما كمشكلة صحية مصاحبة. تقول الدكتورة غريب: «طبيبك الشخصي هو الملاح الخاص بك».

توجيهات وتوصيات

إذا كنت تعاني من أعراض بلا تفسير، أوصى كل من الدكتورة غريب والدكتور ساندز أولاً بالعمل مع طبيب رعاية أولية موثوق فيه؛ حيث يمكنه تنسيق الجهود المستمرة للكشف عن الأسباب، ينبغي لطبيبك الخاص أيضاً معالجة أي أعراض للاكتئاب أو القلق، ليس فقط كعوامل مساهمة محتملة في الأعراض الجسدية، وإنما كمشكلة صحية مصاحبة. تقول الدكتورة غريب: «طبيبك الشخصي هو الملاح الخاص بك».

● اسأل عما إذا كنت بحاجة إلى إحالة، يمكن لطبيب العناية الأولية إحالتك إلى اختصاصي ملام، أو مساعدتك على طلب رأي ثانٍ، رغم أن بعض الحالات قد تستفيد من مجموعة من الاختصاصيين.

● ابحث عن البرامج المتخصصة. يمكن للمراكز الطبية الأكاديمية أو العيادات المتخصصة لمعالجة الأعراض توفير خبرة غير اعتيادية، يقول الدكتور ساندز: «إذا لم يكن أحدهم متوفراً في مدينتك، فقد يكون من المفيد السفر إلى مكان آخر حتى يتسنى لأطباء آخرين، لقاء نظرة عليك». وقد يكون ذلك مفيداً، خاصة إذا استمرت الأعراض لفترة طويلة.

توجيهات وتوصيات

إذا كنت تعاني من أعراض بلا تفسير، أوصى كل من الدكتورة غريب والدكتور ساندز أولاً بالعمل مع طبيب رعاية أولية موثوق فيه؛ حيث يمكنه تنسيق الجهود المستمرة للكشف عن الأسباب، ينبغي لطبيبك الخاص أيضاً معالجة أي أعراض للاكتئاب أو القلق، ليس فقط كعوامل مساهمة محتملة في الأعراض الجسدية، وإنما كمشكلة صحية مصاحبة. تقول الدكتورة غريب: «طبيبك الشخصي هو الملاح الخاص بك».

الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً، وأولئك الذين يعانون من مشكلات صحية معروفة».

يقول خبراء هارفارد إن مصارعة الأعراض غير المبررة طبياً من الممكن أيضاً أن تجهد حياة المرضى عاطفياً ومالياً، إذ تزداد الأسعار والتكاليف الأخرى المصاحبة، وربما تصبح الحياة المنزلية محقوفة بالمخاطر كذلك؛ حيث غالباً ما يقول أفراد الأسرة والأصدقاء للمرضى إن أعراضهم لا توجد إلا في «أذهانهم» فقط. يقول الدكتور بارسكي: «المغزى الضمني من ذلك القول» هو أنك إما تتظاهر أو تتخيل ذلك».

توجيهات وتوصيات

إذا كنت تعاني من أعراض بلا تفسير، أوصى كل من الدكتورة غريب والدكتور ساندز أولاً بالعمل مع طبيب رعاية أولية موثوق فيه؛ حيث يمكنه تنسيق الجهود المستمرة للكشف عن الأسباب، ينبغي لطبيبك الخاص أيضاً معالجة أي أعراض للاكتئاب أو القلق، ليس فقط كعوامل مساهمة محتملة في الأعراض الجسدية، وإنما كمشكلة صحية مصاحبة. تقول الدكتورة غريب: «طبيبك الشخصي هو الملاح الخاص بك».

توجيهات وتوصيات

إذا كنت تعاني من أعراض بلا تفسير، أوصى كل من الدكتورة غريب والدكتور ساندز أولاً بالعمل مع طبيب رعاية أولية موثوق فيه؛ حيث يمكنه تنسيق الجهود المستمرة للكشف عن الأسباب، ينبغي لطبيبك الخاص أيضاً معالجة أي أعراض للاكتئاب أو القلق، ليس فقط كعوامل مساهمة محتملة في الأعراض الجسدية، وإنما كمشكلة صحية مصاحبة. تقول الدكتورة غريب: «طبيبك الشخصي هو الملاح الخاص بك».

توجيهات وتوصيات

إذا كنت تعاني من أعراض بلا تفسير، أوصى كل من الدكتورة غريب والدكتور ساندز أولاً بالعمل مع طبيب رعاية أولية موثوق فيه؛ حيث يمكنه تنسيق الجهود المستمرة للكشف عن الأسباب، ينبغي لطبيبك الخاص أيضاً معالجة أي أعراض للاكتئاب أو القلق، ليس فقط كعوامل مساهمة محتملة في الأعراض الجسدية، وإنما كمشكلة صحية مصاحبة. تقول الدكتورة غريب: «طبيبك الشخصي هو الملاح الخاص بك».

شبكة مراكز الأبحاث المستهدفة للألغاز التشخيصية

يقضي كثيرون من هؤلاء الناس سنوات في البحث عن أجوبة لأعراضهم المبررة. وشبكة الأمراض غير المشخصة، التي أطلقتها «معاهد الصحة الوطنية» عام 2015 هي أحد مصادر المساعدة. ويشمل المشروع عشرات المواقع الأكاديمية، وتدير كلية الطب بجامعة هارفارد مركز التنسيق الوطني التابع لشبكة الأمراض المشخصة. قبلت «شبكة الأمراض غير المشخصة» حتى الآن أكثر من ثلث المتقدمين الذين يبلغ عددهم نحو 6000 مستخدم لإجراء الاختبارات والتقييم المكثف، وأصدرت نحو 550 تشخيصاً مؤكداً. ويمكن أن تشمل الاختبارات

يقضي كثيرون من هؤلاء الناس سنوات في البحث عن أجوبة لأعراضهم المبررة. وشبكة الأمراض غير المشخصة، التي أطلقتها «معاهد الصحة الوطنية» عام 2015 هي أحد مصادر المساعدة. ويشمل المشروع عشرات المواقع الأكاديمية، وتدير كلية الطب بجامعة هارفارد مركز التنسيق الوطني التابع لشبكة الأمراض المشخصة. قبلت «شبكة الأمراض غير المشخصة» حتى الآن أكثر من ثلث المتقدمين الذين يبلغ عددهم نحو 6000 مستخدم لإجراء الاختبارات والتقييم المكثف، وأصدرت نحو 550 تشخيصاً مؤكداً. ويمكن أن تشمل الاختبارات

التهاب سحايا الدماغ واعتلال النخاع وربما الصداق النصفي

مضاعفات عصبية تنجم عن مشاكل القلب والشرايين

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

نظام القلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي متشابك بشكل وثيق؛ والدور الذي يقوم به أحد هذه الأجهزة هو ضروري لوظيفة الجهاز الآخر، كما أن الاختلال الوظيفي في أحدهما يسبب مضاعفات في الآخر.

السكتة الدماغية هي الأكثر شيوعاً وأكثر ما يُعرف نتيجة لأمراض القلب. ومع ذلك، فإن كثيراً من مضاعفات الجهاز العصبي قد ينشأ من خلل في وظائف القلب والأوعية الدموية، وهي أقل شيوعاً من السكتة الدماغية، كالتهاب سحايا الدماغ، والتهاب النخاع، وتندم الأوعية الدموية، واعتلال النخاع، واعتلال الجذور، واعتلال الأعصاب، والخرف، وربما حتى الصداق النصفي.

التطورات الحديثة في الأجهزة والتكنولوجيا تجعل الأطباء قادرين على التشخيص الأفضل والعلاج، وربما حتى منع كثير من المضاعفات العصبية لأمراض القلب والشرايين الأبهى.

ويتحدث إلى ملحق «صحتك» أحد أبرز المتخصصين في هذا المجال؛ الدكتور محمد إسماعيل الخرساني استشاري أمراض القلب ورئيس برنامج الدراسات العليا للقلب بمستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام والرئيس العلمي لمؤتمر طوارئ القلب بالمنطقة الشرقية، مبيناً كيف أن الخلل في نظام القلب والأوعية الدموية يتسبب في حدوث المضاعفات العصبية، موضحاً دور كل من «أمراض القلب» و«أمراض الشرايين الأبهى».

مضاعفات أمراض القلب

يقول الدكتور الخرساني إن المضاعفات العصبية الناشئة عن القلب تشمل المضاعفات المتعلقة بعدم انتظام ضربات القلب، والتلف البيضي في الجدار الفاصل بين الأذينين، والتهاب الشغاف، وأورام القلب، وفشل القلب الاحتقاني وجراحة القلب، وتفصيلها كالتالي:

● **السكتة الدماغية الناشئة عن القلب.** السكتة الدماغية هي أكثر المضاعفات العصبية شيوعاً لأمراض القلب، وفقاً لدراسة من 20 في المائة إلى 30 في المائة من جميع السكتات الدماغية مصدرها خلل في وظائف الشرايين من القلب، ونتيجة لأمراض الصمامات، واختلال نظم القلب كالرجفان الأذيني أو الرفرفة الأذينية اللذين يسببان ركوداً للدم ينتج عنه تخثر الدم ونشوء الجلطات. وهذه الجلطات قد تصل إلى الدماغ، وتأثيرها يمكن أن يكون مدمراً، بل وقاتلاً.

● **الرجفان الأذيني.** الرجفان الأذيني مرتبط بالعدم، فكلما زاد عمر الإنسان زادت احتمالية إصابته به ويتبعه اختلال وظائف القلب. قد يصعب اكتشافه برسم أو تخطيط القلب، لأن المريض عند الولادة، نتيجة لتغير الضغط بين الحجرتين، فإن هذا القلب البيضي يُغلق. ومع ذلك، فعند 25 في المائة من الأقران تقريباً لا يغلق هذا القلب أو لا يكتمل إغلاقه، وهؤلاء المرضى يعيشون حياتهم بوجود هذا القلب.

يضيف الدكتور الخرساني أن الإحصائيات وجدت أن هذا القلب موجود بنسبة أعلى من المتوقع عند المرضى الذين لديهم جلطات لاصابة بالجلطات والسبب، وتحتاج إلى

مراقبة طويلة لنظم القلب بالمراقب لمدة 72 ساعة، إلا أن الدراسات أشارت إلى أن المراقبة الطويلة لنظم القلب قد تكتشف وجود الرجفان عند من 10 في المائة إلى 15 في المائة فقط من المرضى.

وتزداد احتمالية حصول الرجفان واكتشافه عند وجود عوامل خطورة لدى المريض كتحقق العمر، ووجود جلطات سابقة في الدماغ، وفشل القلب الاحتقاني، وارتفاع ضغط الدم، وداء السكري، وقد أدت الزيادة في حدوث الرجفان واكتشافه إلى زيادة عدد المرضى المعالجين بالأدوية المضادة للتخثر (أدوية تميع الدم) لمنع السكتة الدماغية. ومع ذلك، بالنسبة لبعض المرضى، يعيق خطر النزيف نتيجة استخدام مضادات التخثر من استعمالها.

لذلك توصي الإرشادات الحالية بعدم استخدام مضادات التخثر على المدى الطويل للمرضى الذين لديهم رجفان أذيني، وبالوقت نفسه لديهم نزيف داخل المخ بسبب ارتفاع مخاطر الإصابة المتكررة للتخثر الدمائي.

كما تعلم أن الملحق الأذيني الأيسر (سُئِن الأذيني) هو الموقع الرئيسي لتشكيل الخثرات والجلطات داخل القلب المرضى الرجفان الأذيني. لذلك يتم غلق هذا الملحق سواء عن طريق الجراحة أو بالقسطر التي تساعد في زرع جهاز حاجز لنفوذ هذه الجلطات. كلا الإجراءين يقلل بشكل كبير من خطر الإصابة بالجلطات وانسداد الشرايين الدماغية دون الحاجة إلى منع تخثر الدم على المدى الطويل لخطورة حدوث النزيف.

ثقوب والتهابات القلب

● **الثقب البيضي.** في الرحم، يتكوّن الثقب البيضي، وهو عبارة عن فتحة في الجدار الفاصل بين الأذين الأيمن والأذنين الأيسر للقلب، ما يسمح لدم الأم المملء بالأكسجين بتجاوز رثتي الجنين، لأنها لا تزال متكبشة وغير مستخدمة. ولكن عند الولادة، نتيجة لتغير الضغط بين الحجرتين، فإن هذا القلب البيضي يُغلق. ومع ذلك، فعند 25 في المائة من الأقران تقريباً لا يغلق هذا القلب أو لا يكتمل إغلاقه، وهؤلاء المرضى يعيشون حياتهم بوجود هذا القلب.

يضيف الدكتور الخرساني أن الإحصائيات وجدت أن هذا القلب موجود بنسبة أعلى من المتوقع عند المرضى الذين لديهم جلطات لاصابة بالجلطات والسبب، وتحتاج إلى

وأيضاً عند المصابين بالصداق النصفي (الشقيقة)، وتفسير ذلك علمياً أن الجلطات الناشئة في الأذين الأيمن للقلب أو المتصلة إليه من الأوردة الموصلة إليه أو الحاصلة نتيجة خلل في صمامات الجهة اليمنى للقلب أو المتكونة في وصلات المنظمات الكهربائية المزروعة في القلب تنفذ من هذا الأنبوب إلى الأذين الأيسر، ثم إلى البطين الأيسر وتنزوع بعدها إلى أي مكان في الجسم؛ ومنها الدماغ، مسببة السكتة الدماغية.

وتزداد احتمالية وخطورة حصول السكتات الدماغية من هذا الثقب إذا كان الجدار الموجود فيه هذا الثقب بين البطينين متندماً ومنثقاً. ومع ذلك لا يمكن الجزم بأن هذا الثقب البيضي هو المسبب للسكتة الدماغية ما لم تستبعد جميع الأسباب الأخرى للسكتات الدماغية والأكثر شيوعاً.

وهنا، إذا كان سبب الجلطات هو الثقب البيضي فخيارات العلاج تشمل العلاج الطبي أو الجراحي أو عن طريق وضع جهاز بالقسطرة لثقبه. والعلاج الطبي يكون بإعطاء علاج مضاد لتخثرها وهم على أدوية مرسلة للدم لخضورتها وتمت إصابتهم بهذا الالتهاب في هذه الصمامات، ونتج عن ذلك سكتة دماغية تخثرية أو نزيفية. إن قرار الاستمرار في استخدام المسيلات لمنع التخثر في الدم من عدمه أمر صعب البت فيه، ولكن تشير الدلائل إلى أنه يجب إجراء منع تخثر الدم بعدم استخدام المسيلات لمدة أسبوعين على الأقل.

هناك التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

التهاب الشغاف غير الجرثومي، ويسمى «مورانتيك ليبمان ساك» (Libman-Sacks endocarditis) يحدث في المرضى في حالات الهزال نتيجة لأمراض متعددة، وبالرغم من أنه توجد أسباب متعددة، فإن التهاب الشغاف القلبي يزداد شيوعاً عند مرضى السرطان بما يقرب من 1 في المائة إلى 2 في المائة، خصوصاً مرضى سرطان البنكرياس، والربو ذات الخلايا غير الصغيرة، والأورام الخبيثة الدموية. وهي أعلى أنواع السرطان لحدوث التهاب الشغاف غير الجرثومي. التهاب ليبمان ساك المؤدي إلى التهاب الشغاف يرتبط بأمراض الروماتيزم، والتي تعمل على تشوهات الصمامات وهي شائعة عند المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، والتهاب الروماتيزمي بنحو 40 في المائة. السكتة الدماغية هي أهم مضاعفات التهاب الشغاف غير الجرثومي، وعلى

عكس التهاب الشغاف الجرثومي المعدي ينصح باستخدام مضادات التخثر لمنع السكتة الدماغية.

الجراحة وأمراض الشرايين

● **أورام القلب.** أوضح الدكتور الخرساني أن الأورام القلبية الأولية نادرة الحدوث ونسبتها 0,02 في المائة، والغالبية العظمى منها أورام حميدة، ومنها ميكسوما (Myxoma) ولايپوما (Lipoma)، وهما أكثر نوعين من الأورام يرتبطان بالجلطات والمضاعفات العصبية، وتنجح الجلاطات الدماغية عند نفوذ جزء أو قطع من هذه الأورام إلى الدماغ عبر الدم أو من الجلطة الدموية الناشئة على أسطح هذه الأورام. إن ما يقرب من 75 في المائة من ورم ميكسوما موجود في الأذين الأيسر ويشكل أعلى مخاطر حدوث انصمام (انسداد) الشرايين الدماغية بنسبة تصل إلى ما بين 30 في المائة و40 في المائة من الحالات، ونتيجة لذلك تحدث السكتة الدماغية عند ما بين 12 في المائة و45 في المائة من هؤلاء المرضى.

في السناد، قد يحدث في جدران الشرايين الدماغية التي انتقلت إليها أجزاء من هذه الأورام القلبية ضعفاً وتمتد، ولربما أدى إلى تمزقها وحدوث نزيف دماغي يؤدي إلى السكتة الدماغية. والعلاج الأساسي هو استئصال الأورام القلبية جراحياً. المرضى الذين حاللتهم لا تسمح بإجراء الاستئصال الجراحي، يمكن البدء بإعطائهم مضادات التخثر أو العلاج المضاد للصفائح الدموية للوقاية من السكتة الدماغية. ومع ذلك، من غير المعروف ما إذا كانت مضادات التخثر، أو العلاج المضاد للصفائح الدموية، هما الأكثر فاعلية للوقاية من السكتة الدماغية، أم لا.

● **جراحة القلب.** قد تزيد جراحة القلب أيضاً من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية المؤدية للخرف، إما من الإجراء نفسه أو من مضاعفاته، والأيات المحتملة للضعف الإدراكي الناتج عن جراحة القلب تشمل تكون جلطات صغيرة جداً، وانخفاض ضغط الدم أثناء العملية أو الأكسجين واستخدام التخدير العام، وحصول التهابات العامة في الجسم. معدلات التدهور في الذاكرة وحصول الخرف تصل إلى نحو 41 في المائة بعد عملية القلب المفتوح لعمل الصمامات الوعائية للشرايين التاجية. ولكن بالمقابل هناك دراسات أشارت إلى أن خطر الإصابة بالضعف الإدراكي والخرف بعد عملية القلب المفتوح مبالغ فيه، ومن المرجح أن يُعزى، في هذا العدد من المرضى، إلى مرض الأوعية الدموية الدماغية الموجود مسبقاً، أما أن يكون نتيجة إجراء عملية القلب المفتوح فهو غير شائع.

● **أمراض الشرايين الأبهى.** يقول الدكتور محمد الخرساني: «من الممكن أن تحدث مضاعفات عصبية وسكتات دماغية متعلقة بتمدد الشريان الأبهري، أو تسخله (تسليخ القلب الأبهى هو انفصال طبقات جدار الشريان الأبهري عن بعضها، ما يؤدي إلى دخول الدم ما بين طبقات جدار الشريان وانفصالها)، أو حصول تكلس في بطانته بفعل الصلبة الدهنية المترسبة عليه من زيادة الدهون في الجسم، أو من التضيق الخلقى في الشريان الأبهى. وهنا يجب علاج كل حالة على حدة، سواء بالدرء أو بالتدخل الجراحي أو بالقسطر ووضع الدعامات اللازمة».

* استشاري طب المجتمع



د. محمد إسماعيل الخرساني



د. حسن محمد صندقجي

استشارات

استشاري باطنية وطب قلب الكبار

السباحة والحمل

● كيف تكون السباحة آمنة للحامل، وهل الكلور آمن لها، خصوصاً في الأشهر الأخيرة من الحمل؟

- هذا ملخص أسئلتك. ولاحظي أنه؛ وفقاً لأكاديمية أطباء النساء والتوليد: «تعد السباحة من أكثر أشكال التمارين أماناً أثناء الحمل، بخلاف الغوص أو الألعاب المائية؛ كالتزلج على الماء أو «جيت سكي»... وغيرها، ويمكن أن تكون ممارسة السباحة فكرة رائعة أثناء الحمل؛ لأن احتمالات الانزلاق أو السقوط داخل الماء، منخفضة. كما أن الماء مهدئ لآلام الحمل التي قد تعانيتها العديد من النساء».

وفي الأصل، فإن السباحة الترفيهية، وليست المنافسات الرياضية المائية، هي تمرين منخفض التأثير على الجسم من ناحية الاجتهاد البدني، وفي الوقت نفسه تُسهّم في بناء قوة العضلات والملياقة البدنية للقلب والريثين. ولذا يمكن السباحة بشكل آمن حتى في وقت متأخر من الحمل، ما دامت الحالة الصحية تسمح بذلك؛ وفق مشورة الطبيب، وما دامت السباحة تجري بتوخّي الحذر والبعد من المخاطر.

وعلى سبيل المثال، وعند الذهاب للسباحة، من المهم أن تسيح الحامل فقط في المناطق التي تعرف أنها آمنة، وأن تتأكد من وضع قدمها أثناء السباحة أو المشي حول المسبح، وأن تضع في حساباتها أنها قد تتعب أسرع مما كانت عليه قبل الحمل، ولا تتعد عن الشاطئ أو تسيح في مواجهة أمواج قوية تدفع كامل الجسم للتحرك، والحرص على شرب الماء.

وإضافة إلى السباحة في أماكن نظيفة وغير ملوثة، من الضروري التنبه إلى درجة حرارة الماء؛ إذ

يجدر تجنب السباحة في الماء الدافئ جداً أثناء الحمل؛ لأن ذلك قد يرفع درجة حرارة الجسم، مما قد يؤثر على الجنين. ولذا؛ فإن استخدام أحواض المياه الساخنة أو النابيع الساخنة أو الحمامات الدافئة جداً للاسترخاء (ببيل باث) أثناء الحمل، يجدر ألا يحدث، لا سيما في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، حيث يمكن أن يؤدي ارتفاع درجة حرارة الجسم بسبب الغمر في الماء الساخن، إلى حدوث تشوهات عند الولادة أو إجهاض محتمل، لذلك من المهم أن تأخذ الحامل هذا الأمر على محمل الجد. وفي المقابل من المهم تجنب السباحة في الطقس البارد؛ لأن درجة الحرارة المنخفضة يمكن أن تعرض الجسم للمرض، وهو ليس جيداً للجنين. وحقل جميع أشكال التمارين الرياضية أثناء الحمل، يجب التوقف عن السباحة إذا شعرت الحامل بالغبان، أو ارتفعت حرارتها، أو عانت من إفراتز مهبيلة، أو نزف، أو شعرت بالحم في البطن والحوض. وبالمناسبة إلى سؤالك حول الكلور، فإنه عندما تجري السباحة مرتين أو 3 مرات في الأسبوع؛ كل مرة لمدة لا تتجاوز نصف ساعة، فإن ذلك في الغالب لن يعرض الحامل لتكميات زائدة من الكلور، ولن يكون لها تأثير ضار على نمو الجنين أو الحامل، بخلاف بعض مرضى الربو، أو من لديهم أنواع من الأمراض الجلدية. ووظيفة الكلور في الأصل هي تطهير مياه المسبح، وإبقاؤه نظيفاً من أنواع البكتيريا التي يمكن أن تكون ضارة. وحتى لو حدث دون قصد بلع قليل من ماء المسبح أثناء السباحة، فإن ذلك من غير المرجح أن يكون ضاراً بالجنين. وبالمناسبة أيضاً إلى السباحة في فترة الثلث الأخير من الحمل، فإن المطلوب في هذه الفترة هو «تحريك الجسم»، وليست ممارسة الحركات المعتادة خلال السباحة النشطة. أي المشي على أطراف المسبح أو الماء خلال الشفي في الماء، مزيد بدلاً من السباحة الفعيلة، مع تحريك الزرعين في الماء خلال الشفي في الماء، مزيد من المقاومة وتنشيط العضلات، وأخذ أوقات الراحة عند الشعور بالتعب. وعلى الحامل أن تكون حذرة جداً عند الخروج من المسبح لتفادي الانزلاق أو السقوط على الأسطح المبللة.

● أشكر من حكة مزمنة في فروة الرأس؛ بماذا تصنع؟

- هذا ملخص أسئلتك عن التسكوي المزمنة لديك من حكة الرأس وتسببها في خدوش وجروح جلدية والتهابات ميكروبية. ولاحظ أن شكوى حكة الرأس مزعجة، لكنها شائعة؛ لأن جلد فروة الرأس من المناطق الجلدية الأعلى إصابة بالشعور بالحكة. وسبب ذلك أنها منطقة جلدية معقدة وحساسة؛ لأن ثمة اختلافاً في مكونات جلد فروة الرأس عن جلد بقية الجسم، مما يجعل جلد فروة الرأس معرضاً للحكة بشكل أكبر. ومن أهم تلك الاختلافات احتواء جلد فروة الرأس على شبكة عصبية حسية وفيرة، ذات اتصال سريع ومباشر مع الدماغ، بشكل يفوق جلد بقية مناطق الجسم، إضافة إلى قرب فروة الرأس الشديد من الدماغ وأعضاء عالية التغذية العصبية، مثل جفون العينين والرموش والأذن، وتوجد أيضاً في جلد فروة شبكة غزيرة من الأوعية الدموية، بما يفوق جلد أجزاء الجسم الأخرى. كما أن جلد فروة الرأس يحتوي عدداً كبيراً من بصليات الشعر، وبالتالي عدداً كبيراً من الغدد الدهنية، بشكل يفوق أجزاء الجسم الأخرى. كما أن ملامسة الشعر بأنواعه المختلفة في البيئة التشريحية، واختلاف الشكل الخارجي للشعرة نفسها، واختلاف تسريحة الشعر ومدى طولها في أجزاء دون أخرى، ومدى ارتداء أي شيء على فروة الرأس في ظروف مختلفة من الرطوبة والحرارة ووضع مواد كيميائية عليه... كلها عوامل تزيد من احتمالات إثارة التهابات العصبية الكثيفة في جلد فروة الرأس. هذا بالإضافة إلى أن على فروة جلد الرأس مستعمرات متنوعة من البكتيريا الطبيعية، وقد تكون الحكة حادة، أو مزمنة عندما تتجاوز مدة 6 أسابيع، وقد تكون موضعية في منطقة من الجسم أو عامة. ولذا من الممكن جداً أن تحدث حكة فروة الرأس من غير وجود أي أسباب جلدية يمكن مشاهدتها، ويمكن أيضاً أن تحدث بوجود أمراض مختلفة في فروة الرأس أو في مناطق أخرى من الجسم. وقد مراجعة المصادر الطبية، هناك أكثر من 15 سبباً لحكة فروة الرأس؛ منها ما له علاقة بالأمراض الجلدية، ومنها ما له علاقة بأمراض في أعضاء أخرى من الجسم، ومنها ما له علاقة بأمراض عصبية، أو اضطرابات نفسية. ومع ذلك، تظل الأسباب الغالبية هي الأكثر تخصصاً، مثل القشرة، أو الحساسية من أحد منتجات العناية بالشعر (شامبو، بلسم، جل، كريم، سبراي تفتيح... وغيرها)، أو الإصابة ببعض الحشرات والميكروبات، وهناك أسباب أقل انتشاراً، مثل مرض الصدفية، والأتريكاريا، والحكة المرافقة للصداع النصفي، وأحد المضاعفات العصبية لمرض السكري، وفشل الكلوي المزمن، وانسداد قنوات الصفراء المرارية، وأنواع من السرطان، وكحفايلات جانبية لتناول بعض الأدوية، وحالات نفسية عدة مثل الاكتئاب والقلق والوسواس القهري. ولذا تجدر مراجعة الطبيب، خصوصاً عندما تتجاوز مدة الشكوى من حكة فروة الرأس 6 أسابيع.

حكة فروة الرأس

● أشكر من حكة مزمنة في فروة الرأس؛ بماذا تصنع؟

- هذا ملخص أسئلتك عن التسكوي المزمنة لديك من حكة الرأس وتسببها في خدوش وجروح جلدية والتهابات ميكروبية. ولاحظ أن شكوى حكة الرأس مزعجة، لكنها شائعة؛ لأن جلد فروة الرأس من المناطق الجلدية الأعلى إصابة بالشعور بالحكة. وسبب ذلك أنها منطقة جلدية معقدة وحساسة؛ لأن ثمة اختلافاً في مكونات جلد فروة الرأس عن جلد بقية الجسم، مما يجعل جلد فروة الرأس معرضاً للحكة بشكل أكبر. ومن أهم تلك الاختلافات احتواء جلد فروة الرأس على شبكة عصبية حسية وفيرة، ذات اتصال سريع ومباشر مع الدماغ، بشكل يفوق جلد بقية مناطق الجسم، إضافة إلى قرب فروة الرأس الشديد من الدماغ وأعضاء عالية التغذية العصبية، مثل جفون العينين والرموش والأذن، وتوجد أيضاً في جلد فروة شبكة غزيرة من الأوعية الدموية، بما يفوق جلد أجزاء الجسم الأخرى. كما أن جلد فروة الرأس يحتوي عدداً كبيراً من بصليات الشعر، وبالتالي عدداً كبيراً من الغدد الدهنية، بشكل يفوق أجزاء الجسم الأخرى. كما أن ملامسة الشعر بأنواعه المختلفة في البيئة التشريحية، واختلاف الشكل الخارجي للشعرة نفسها، واختلاف تسريحة الشعر ومدى طولها في أجزاء دون أخرى، ومدى ارتداء أي شيء على فروة الرأس في ظروف مختلفة من الرطوبة والحرارة ووضع مواد كيميائية عليه... كلها عوامل تزيد من احتمالات إثارة التهابات العصبية الكثيفة في جلد فروة الرأس. هذا بالإضافة إلى أن على فروة جلد الرأس مستعمرات متنوعة من البكتيريا الطبيعية، وقد تكون الحكة حادة، أو مزمنة عندما تتجاوز مدة 6 أسابيع، وقد تكون موضعية في منطقة من الجسم أو عامة. ولذا من الممكن جداً أن تحدث حكة فروة الرأس من غير وجود أي أسباب جلدية يمكن مشاهدتها، ويمكن أيضاً أن تحدث بوجود أمراض مختلفة في فروة الرأس أو في مناطق أخرى من الجسم. وقد مراجعة المصادر الطبية، هناك أكثر من 15 سبباً لحكة فروة الرأس؛ منها ما له علاقة بالأمراض الجلدية، ومنها ما له علاقة بأمراض في أعضاء أخرى من الجسم، ومنها ما له علاقة بأمراض عصبية، أو اضطرابات نفسية. ومع ذلك، تظل الأسباب الغالبية هي الأكثر تخصصاً، مثل القشرة، أو الحساسية من أحد منتجات العناية بالشعر (شامبو، بلسم، جل، كريم، سبراي تفتيح... وغيرها)، أو الإصابة ببعض الحشرات والميكروبات، وهناك أسباب أقل انتشاراً، مثل مرض الصدفية، والأتريكاريا، والحكة المرافقة للصداع النصفي، وأحد المضاعفات العصبية لمرض السكري، وفشل الكلوي المزمن، وانسداد قنوات الصفراء المرارية، وأنواع من السرطان، وكحفايلات جانبية لتناول بعض الأدوية، وحالات نفسية عدة مثل الاكتئاب والقلق والوسواس القهري. ولذا تجدر مراجعة الطبيب، خصوصاً عندما تتجاوز مدة الشكوى من حكة فروة الرأس 6 أسابيع.

● أشكر من حكة مزمنة في فروة الرأس؛ بماذا تصنع؟

- هذا ملخص أسئلتك عن التسكوي المزمنة لديك من حكة الرأس وتسببها في خدوش وجروح جلدية والتهابات ميكروبية. ولاحظ أن شكوى حكة الرأس مزعجة، لكنها شائعة؛ لأن جلد فروة الرأس من المناطق الجلدية الأعلى إصابة بالشعور بالحكة. وسبب ذلك أنها منطقة جلدية معقدة وحساسة؛ لأن ثمة اختلافاً في مكونات جلد فروة الرأس عن جلد بقية الجسم، مما يجعل جلد فروة الرأس معرضاً للحكة بشكل أكبر. ومن أهم تلك الاختلافات احتواء جلد فروة الرأس على شبكة عصبية حسية وفيرة، ذات اتصال سريع ومباشر مع الدماغ، بشكل يفوق جلد بقية مناطق الجسم، إضافة إلى قرب فروة الرأس الشديد من الدماغ وأعضاء عالية التغذية العصبية، مثل جفون العينين والرموش والأذن، وتوجد أيضاً في جلد فروة شبكة غزيرة من الأوعية الدموية، بما يفوق جلد أجزاء الجسم الأخرى. كما أن جلد فروة الرأس يحتوي عدداً كبيراً من بصليات الشعر، وبالتالي عدداً كبيراً من الغدد الدهنية، بشكل يفوق أجزاء الجسم الأخرى. كما أن ملامسة الشعر بأنواعه المختلفة في البيئة التشريحية، واختلاف الشكل الخارجي للشعرة نفسها، واختلاف تسريحة الشعر ومدى طولها في أجزاء دون أخرى، ومدى ارتداء أي شيء على فروة الرأس في ظروف مختلفة من الرطوبة والحرارة ووضع مواد كيميائية عليه... كلها عوامل تزيد من احتمالات إثارة التهابات العصبية الكثيفة في جلد فروة الرأس. هذا بالإضافة إلى أن على فروة جلد الرأس مستعمرات متنوعة من البكتيريا الطبيعية، وقد تكون الحكة حادة، أو مزمنة عندما تتجاوز مدة 6 أسابيع، وقد تكون موضعية في منطقة من الجسم أو عامة. ولذا من الممكن جداً أن تحدث حكة فروة الرأس من غير وجود أي أسباب جلدية يمكن مشاهدتها، ويمكن أيضاً أن تحدث بوجود أمراض مختلفة في فروة الرأس أو في مناطق أخرى من الجسم. وقد مراجعة المصادر الطبية، هناك أكثر من 15 سبباً لحكة فروة الرأس؛ منها ما له علاقة بالأمراض الجلدية، ومنها ما له علاقة بأمراض في أعضاء أخرى من الجسم، ومنها ما له علاقة بأمراض عصبية، أو اضطرابات نفسية. ومع ذلك، تظل الأسباب الغالبية هي الأكثر تخصصاً، مثل القشرة، أو الحساسية من أحد منتجات العناية بالشعر (شامبو، بلسم، جل، كريم، سبراي تفتيح... وغيرها)، أو الإصابة ببعض الحشرات والميكروبات، وهناك أسباب أقل انتشاراً، مثل مرض الصدفية، والأتريكاريا، والحكة المرافقة للصداع النصفي، وأحد المضاعفات العصبية لمرض السكري، وفشل الكلوي المزمن، وانسداد قنوات الصفراء المرارية، وأنواع من السرطان، وكحفايلات جانبية لتناول بعض الأدوية، وحالات نفسية عدة مثل الاكتئاب والقلق والوسواس القهري. ولذا تجدر مراجعة الطبيب، خصوصاً عندما تتجاوز مدة الشكوى من حكة فروة الرأس 6 أسابيع.

● أشكر من حكة مزمنة في فروة الرأس؛ بماذا تصنع؟

- هذا ملخص أسئلتك عن التسكوي المزمنة لديك من حكة الرأس وتسببها في خدوش وجروح جلدية والتهابات ميكروبية. ولاحظ أن شكوى حكة الرأس مزعجة، لكنها شائعة؛ لأن جلد فروة الرأس من المناطق الجلدية الأعلى إصابة بالشعور بالحكة. وسبب ذلك أنها منطقة جلدية معقدة وحساسة؛ لأن ثمة اختلافاً في مكونات جلد فروة الرأس عن جلد بقية الجسم، مما يجعل جلد فروة الرأس معرضاً للحكة بشكل أكبر. ومن أهم تلك الاختلافات احتواء جلد فروة الرأس على شبكة عصبية حسية وفيرة، ذات اتصال سريع ومباشر مع الدماغ، بشكل يفوق جلد بقية مناطق الجسم، إضافة إلى قرب فروة الرأس الشديد من الدماغ وأ



بمناسبة

اليوم الوطني تتقدم

المجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام

برفع أجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِ

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

أعاده الله على بلادنا وهي تنعم بنعمة الأمن والاستقرار

والعزة والازدهار تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين

وولي عهده الأمين يحفظهم الله



#هي_لنا_دار

يلتقي المنتخب اللاتيني للمرة الأولى... والهجوم «هاجس» رينارد الأخضر السعودي في تجربة «موندiale» اليوم أمام الإكوادور

الإكوادور هذا المساء بعد الإصابة العضلية التي تعرض لها خلال اليومين الماضيين وساهمت في غيابه عن التدريبات، والاكتفاء بحصص مع الجهاز الطبي.

وكان الأخضر السعودي خاض مواجهتين وديتين في بونيو (حزيران) الماضي خلال المعسكر الذي أقامه في إسبانيا، وخسر للركض مجدداً بعد غيابه الفترة الماضية بسبب قرار الإيقاف من قبل اللجنة الوطنية للرقابة على المنشطات، إلا أن المولد نجح في الحصول على قرار من مركز التحكيم الرياضي بالاكْتفاء بالإيقاف خلال المدة السابقة للعودة مجدداً للملاعب، حيث انتقل لفريق الشباب وكان أول الحاضرين في قائمة رينارد الحالية بعد أن غاب عن قائمة بونيو الماضي بسبب الإيقاف.

يذكر، أن قائمة الفرنسي رينارد خلال المعسكر الحالي شهدت حضور عدد من الأسماء الجديدة، وهو الأمر الجديد بالنسبة للمدرب رينارد الذي يفضل الاستقرار دائماً على أسماء محددة، إلا أن ظروفه الحالية وعدم جاهزية أجبرته على التغيير الطفيف مؤخراً.

وأستدعى المدير الفني، إيرفي رينارد 26 لاعباً للالتحاق بالمعسكر، حيث استمر الثلاثي محمد العويس، وفواز القرني، ومحمد الربيعي، في الحضور على صعيد خراس المرمى، في الوقت الذي عاد فيه نواف العقدي للقائمة على حساب أمين بخاري.

في حين حضر في خط الدفاع كل من ياسر الشهراني، وعلي

عبد الله مادي، وحسان تمبكتي، وسلطان الغنام، وسعود عبد الحميد، وأحمد بامسعود، في الوقت الذي خلت فيه القائمة من حضور علي لاجامي وزيد الصحفي.

أما في وسط الميدان، فحضر في القائمة سلمان الفرج، وعلي الناشري، ومحمد كنو، ورياضي شرابي، وناصر الدوسري، وهتان باهري، ونواف العابد. في الوقت الذي غاب فيه كل من عبد الرحمن العبود، وعبد الرحمن غريب، وعبد العزيز البيشي، وخالد الغنام، بعد أن كانوا حاضرين في القائمة الأخيرة.

وعلى صعيد خط الهجوم، استمر فراس البريكان في الحضور بالقائمة، وإلى جواره حضر كل من هيثم عسيري، وهارون كمارا، كما عاد للقائمة فهد المولد بعد قرار رفع الإيقاف عنه، في حين غاب عبد الله الحمدان.

يشار إلى أن المنتخب السعودي يأتي في المجموعة الثالثة ضمن منافسات كأس العالم قطر 2022، وإلى جانبه منتخبات الأرجنتين، والمكسيك، وبولندا.

أما منتخب الإكوادور فيقيم حالياً معسكراً إعدادياً في شمال إسبانيا؛ إذ ضمت قائمة المدرب جوستافو البارو 28 لاعباً للمعسكر الحالي الذي سيلتقي فيه المنتخب السعودي ثم الياباني.

ويحضر منتخب الإكوادور ضمن المجموعة الأولى في مونديال قطر، حيث سيخوض مباراة الافتتاح أمام مستضيف البطولة منتخب قطر، ثم يلقي هولندا في الجولة الثانية من دور المجموعات على أن يختم مبارياته بمواجهة السنغال.



من تدريبات الأخضر في معسكر إسبانيا الحالي (موقع المنتخب السعودي)

عليها رينارد في خط المقدمة. واستعان الفرنسي رينارد بالمهاجم هارون كمارا لتجربته خلال الفترة الماضية بسبب الإصابة. ويتوقع أن يغيب سلمان الفرج قائد المنتخب السعودي عن ودية

التي يعتمد عليها بصورة دائمة باستثناء التجارب التي تجربها حالياً على صعيد خط الهجوم خاصة بعد إصابة صالح الشهري ومواصلته برنامجه

التحضيرية والتأهيلي حتى الآن، في الوقت الذي ابتعد فيه عبد الله الحمدان عن المشاركة لاعتناءه أساسياً، ليظل فراس البريكان وحيداً في القائمة التي يعتمد

عليها رينارد في خط المقدمة. واستعان الفرنسي رينارد بالمهاجم هارون كمارا لتجربته خلال الفترة الماضية بسبب الإصابة. ويتوقع أن يغيب سلمان الفرج قائد المنتخب السعودي عن ودية

هندوراس يوم 30 أكتوبر.

ويختتم الأخضر تحضيراته قبل انطلاق المونديال بثلاث مباريات ودية ستكون في شهر نوفمبر، حيث سيفتح مبارياته أمام منتخب أيسلندا في السادس من الشهر ثم يلقي منتخب بنما يوم 10 على أن تكون وديته الافتتاح في المونديال.

ويتوقع أن يواصل الفرنسي إيرفي رينارد استقراره على الأسماء ذاتها

ومواجهة منتخب الإكوادور الودية هي الأولى ضمن المعسكر التدريبي الذي يقيمه المنتخب السعودي حالياً في إسبانيا ضمن المرحلة الثانية من البرنامج الإعدادي لمونديال قطر، حيث سلاقي نظيره منتخب أميركا الثلاثة المقبل على الملعب ذاته.

واستهل الأخضر السعودي معسكره الإعدادي يوم السبت الماضي والذي يمتد حتى يوم الثلاثاء المقبل، قبل أن يستأنف رحلة إعداده للمونديال بمعسكر آخر في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وإجمالاً، فإن الأخضر السعودي سيخوض ثمانية مباريات ودية حتى موعد انطلاق المونديال، حيث ستكون مواجهة الإكوادور هي الأولى ثم مواجهة منتخب أميركا التي تعد ثاني ودياته في إسبانيا، وسيخوض الأخضر السعودي خلال شهر أكتوبر ثلاث مباريات ودية أخرى، أمام مقدونيا يوم 22 ثم اليابان في 26 من الشهر ذاته، على أن يختم ودياته في ذلك الشهر أمام منتخب

رينارد
يأمل إيجاد
التشكيلة
المثالية قبل
انطلاق
المونديال
(الشرق
الأوسط)

جولة هذا العام تصادف احتفالات «اليوم الوطني للمملكة»

40 متسابقاً ومتسابقة يبدئون «رالي عسير» اليوم



مشاركة واسعة سيشهدها رالي عسير هذا العام (الشرق الأوسط)

أيها، «الشرق الأوسط»

الذي يملك رصيداً جيداً من الخبرة في الراليات، لمواجهة للمرة الأولى البطولة الصاعدة مها الحملي.

يُذكر أن منافسات «رالي عسير 2022» ستطلق صباح غد بانطلاقة جميع المشاركين نحو القسم الأول من الرالي، الذي سيكون بين منطقة القدة والقاعة لمسافة 183,83 كلم، في حين تنطلق منافسات اليوم الثاني من المنطقة الواقعة بين طريب والقاعة لمسافة 188 كلم تقريبا.

ويصادف السباق هذا العام احتفالات اليوم الوطني لتوحيد المملكة. وستكون هذه المرة الأولى التي يشارك فيها حامل لقب بطولة «السعودية تويوتا للراليات الصحراوية»، يزيد الراجي، التي فاز بلقبها في نسختها الافتتاحية عام 2019، بعد أن فاز بجميع جولاتها الأربع ما عدا جولة عسير التي لم يشارك بها.

وتعدت العناية الإلهية يزيد الراجي ومساعدته مايكل أور من حادثة احتراق مروعة في خامس جولة لكأس العالم للراليات الكروس «كانتري باها»، قبل أسبوعين، حيث سيقف الراجي خدمات مساعده الأيرلندي في الجولات المقبلة، وذلك بعد

التي تضم مشاركة عدد من المتسابقين البارزين، مثل بطل العالم للراليات الباه، يزيد الراجي، إضافة إلى محمد التويجري ومثنى الشمري، وفي فئة «تي تو» يتقدم بطل العالم السابق بفئة «تي ثري»، أحمد الشقاوي، المشاركين، إضافة إلى جعفر القطاني وخالد الهمزاني.

أما في فئة «تي ثري»، تتقدم بطل العالم لفئة «الباه» دانية عقيل المشاركين في هذه الفئة، إضافة إلى صالح السيف، وسيشهد الرالي أيضاً مشاركة بطل سباقات الدرقت سعيد الموري

التي يملك رصيداً جيداً من الخبرة في الراليات، لمواجهة للمرة الأولى البطولة الصاعدة مها الحملي.

يُذكر أن منافسات «رالي عسير 2022» ستطلق صباح غد بانطلاقة جميع المشاركين نحو القسم الأول من الرالي، الذي سيكون بين منطقة القدة والقاعة لمسافة 183,83 كلم، في حين تنطلق منافسات اليوم الثاني من المنطقة الواقعة بين طريب والقاعة لمسافة 188 كلم تقريبا.

ويصادف السباق هذا العام احتفالات اليوم الوطني لتوحيد المملكة. وستكون هذه المرة الأولى التي يشارك فيها حامل لقب بطولة «السعودية تويوتا للراليات الصحراوية»، يزيد الراجي، التي فاز بلقبها في نسختها الافتتاحية عام 2019، بعد أن فاز بجميع جولاتها الأربع ما عدا جولة عسير التي لم يشارك بها.

وتعدت العناية الإلهية يزيد الراجي ومساعدته مايكل أور من حادثة احتراق مروعة في خامس جولة لكأس العالم للراليات الكروس «كانتري باها»، قبل أسبوعين، حيث سيقف الراجي خدمات مساعده الأيرلندي في الجولات المقبلة، وذلك بعد

التي تضم مشاركة عدد من المتسابقين البارزين، مثل بطل العالم للراليات الباه، يزيد الراجي، إضافة إلى محمد التويجري ومثنى الشمري، وفي فئة «تي تو» يتقدم بطل العالم السابق بفئة «تي ثري»، أحمد الشقاوي، المشاركين، إضافة إلى جعفر القطاني وخالد الهمزاني.

أما في فئة «تي ثري»، تتقدم بطل العالم لفئة «الباه» دانية عقيل المشاركين في هذه الفئة، إضافة إلى صالح السيف، وسيشهد الرالي أيضاً مشاركة بطل سباقات الدرقت سعيد الموري



للوطن سيادة، فخر.. عز وقيادة

اليوم الوطني 92 للمملكة العربية السعودية



شيفرون العربية السعودية
Saudi Arabian Chevron

مركبة شرسة على صدارة المجموعة الثالثة بين ألمانيا والمجر إنجلترا «الجريحة» تواجه إيطاليا في دوري الأمم على المونديال

إنجلترا على إنجلترا. ويعني المنتخب الألماني أن نظيره المجرى لن يكون لقمة سائغة بعد أن انتزع منه التعادل 1 - 1 في بودابست مطلع الصيف وأبلى بلاء حسنا في كأس أوروبا صيف 2021 بانتزاعه التعادل من فرنسا ببطلة العالم 1 - 1 ومن ألمانيا أيضا 2 - 2.

ويعاني المنتخب الألماني من غياب عناصر مؤثرة في صفوفه أبرزها قائده وحارس مرماه مانويل نوير وزميله في صفوف بايرن ميونخ لاعب الوسط ليون غوريتسكا بعد أن تدين إصابتهما بغيروس «كورونا»، بالإضافة إلى إصابة مهاجم بوروسيا دورتموند ماركو رويس في كاحله. وأكد لاعب وسط بوروسيا مونتسغلادباخ يونس هوفمان في مؤتمر صحفي أنه يتعين على فرقة أن يكون في أعلى درجات الجاهزية لمواجهة المجر، بقوله: «المجر فريق يعتمد على القوة طوال الدقائق التسعين. لم يسجّل لنا الكثير من الفرص في مباراة الذهاب (في بودابست) وهذا أمر يعني الكثير». وأضاف «يتعين علينا أن نلعب بقتالية منذ اللحظة الأولى من أجل تسجيل هدف بأسرع وقت ممكن».

بدوره اعتبر مدافع ألمانيا ثيلو كيهلر أن مهمة فرقة لن تكون سهلة في مواجهة المجر وقال في هذا الصد إنه «منافس مزعج، لقد أركنا ضد الأمر ينطبق على إنجلترا وإيطاليا أيضا. هذه المنتخبات تلعب بتصميم كبير». في المقابل، أمّل مدرب المنتخب هانزي فليك أن يترحم المهاجم تيمو فيرنز وقال: «إننا ما صنع تيمو الفرص أمام المرء، يستطع أن يتحرر من مراقبيه بطريقة سلسة». وأضاف «يتعين عليه الآن أن يكون فعلا في الأسابيع المؤدية إلى كأس العالم وهذا الأمر سيرتد إيجابا على وعلى الفريق». ولم يسجل فيرنز سوى هدف واحد في 6 مباريات منذ عودته إلى صفوف الإنجليزي.



إنجلترا أمام موعتين ناريتين من أجل المونديال بعدما فقدت الأمل بالتأهل إلى الأدوار النهائية لدوري الأمم (رويترز)



الجملة الخامسة من دوري الأسم الأوروبسيّة.

وتحتل المجر المركز الأول برصيد 7 نقاط مقابل 6 لألمانيا، في حين تملك إيطاليا 5 نقاط وتمك إنجلترا نقطتين فقط. ويستطيع المنتخب المجرى بلوغ الدور نصف النهائي في حال فوزه على ألمانيا وعدم فوز

بين ألمانيا والمجر في لايبزيغ اليوم صدارة المجموعة في صفي

في حوزة ساوثغيت سلاحان مهمان لموقعة ميلانو. وخلال إعلانه عن تشكيلته، قال ساوثغيت: «كان لدينا الكثير من الوقت للتفكير (منذ الأداء المخيب للأمل في يونيو (حزيران)، حيث تعادل الإنجليزي مع ألمانيا في ميونخ وإيطاليا في ولفرهامبتون في جانب الهزيمتين أمام المجر)، وبتطلع إلى خوض هاتين المباراتين الكبيرتين».

وفي غياب فترة استعداد حقيقية قبل كأس العالم، ستكون هاتان المباراتان اختيارا جيدا لنا وجزءا مهما من استعدادنا لكأس العالم... كل دقيقة مهمة»، وفق ما أشار.

وتعامل إيطاليا الغائبة عن كأس العالم للمرة الثانية على التوالي في تعويض هذه الخيبة من خلال المحافظة على آمالها في بلوغ نصف النهائي. وسيدع عن صفوف منتخب إيطاليا لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي المؤثر ماركو فريراتي لإصابة في ركلة الساق تعرض لها خلال مباراة ريملاو لورنتسو بيلغريني وماتيو بوليتانو.

وأما أن يستفيد من غياب نجم إيفرتون دومينيك كالفرت - لوين الصاب، من أجل أن يظهر قدراته على الساحة الدولية، مع الأمل بأن تكون مباراتنا الجمعة والاثنين كافيتين كي يحجز بطاقة إلى مونديال قطر.

ويوجد لاعبي ميلان وروما الإيطاليين فيكاو توموري والمتلق تامي أبراهام على التوالي، سيكون

ساوثغيت خياراته بالقول: «بالطبع، لدينا عدة لاعبين أمثال بن تشويلول ولوك شو وهاري ماغواير وكالين فيليبس لم يلعبوا كثيرا مع أنديةهم، لكنهم كانوا ولا يزال بإمكانهم أن يلعبوا دورا مهما بالنسبة لنا». وتابع: «إنه ليس وضعاً مثالياً، لكن لا يزال هناك الكثير من المباريات التي يجب لعبها قبل مونديال قطر».

وستكون هاتان المباراتان أيضا فرصة أخيرة للبعض، بدأ من إريك دابر الذي يقدم أداء جيدا مع فريقه وتنتهز ما فتح الحساب أمام عودته إلى المنتخب للمرة الأولى منذ نوفمبر 2020، ويمكن أن يذهب دور ضيف اللحظة الأخيرة لمهاجم برنغفورد إيفان توتنهام ما فتح الحساب أمام عودته إلى المنتخب للمرة الأولى منذ نوفمبر 2020، ويمكن أن يذهب دور ضيف اللحظة الأخيرة لمهاجم برنغفورد إيفان توتنهام ما فتح الحساب أمام عودته

إلى المنتخب للمرة الثانية على التوالي في تعويض هذه الخيبة من خلال المحافظة على آمالها في بلوغ نصف النهائي. وسيدع عن صفوف منتخب إيطاليا لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي المؤثر ماركو فريراتي لإصابة في ركلة الساق تعرض لها خلال مباراة ريملاو لورنتسو بيلغريني وماتيو بوليتانو.

ويوجد لاعبي ميلان وروما الإيطاليين فيكاو توموري والمتلق تامي أبراهام على التوالي، سيكون

محور نجاح فريق المدرب ساوثغيت، وبالتالي سيشكل غيابه المحتمل عن النهائيات العالمية ضربة قاسية جدا للمنتخب، لا سيما في ظل عدم وجود لاعب يقدره سد الفراغ.

ويأمل الكشخرون في إنجلترا أن ينجح الشاب جود بيلينغهام الذي قدم أداء لافتا وسجل هدف فريقه بوروسيا دورتموند الألماني في الخسارة 1 - 2 ضد مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا، في فرض نفسه في الوسط لكن

لغيربول جوردان هندرسون. ورغم تحسن أدائه في الأونة الأخيرة مع فريقه مانشستر يونايتد، بقي المهاجم ماركوس راشفورد خارج حسابات ساوثغيت الذي استعده عن التشكيلة منذ نهائي كأس أوروبا ضد إيطاليا نتيجة تراجع مستواه والإصابات التي لاقتة.

وحافظ مدافعا مانشستر يونايتد هاري ماغواير ولوك شو على مركزيهما في تشكيلة ساوثغيت رغم عدم اعتماد مدرب «الشياطين الحمر» الجديد الهولندي إريك تان هاغ عليهما في تشكيلة الأساسيّة، فيما استبعد زميلهما المهاجم جادون سانشو رغم دوره في النتائج الجيدة التي يحققها فريقه في الأونة الأخيرة. وير

رامسدال الذي يتصدر وفريقه أرسنال ترتيب الدوري الممتاز، كي يثبت قدراته بين الخشبات الثلاث للمنتخب بلاده.

وفي الوسط، سيكون كالفين فيليبس الذي انتقل هذا الصيف إلى مانشستر سيتي بطل الدوري، من أبرز الغائبين بسبب إصابة في الكتف أجبرته على الاعتفاء بخوض 13 دقيقة فقط هذا الموسم، وستضطره إلى إجراء عملية جراحية، ما يهدد مشاركته في المونديال القطري. وكان وجوده في خط الوسط إلى جانب ديكلان رايس

تلندن، الشرق الأوسط

بعدها فقدت الأمل بالتأهل إلى الأدوار النهائية لدوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، ستتستغل إنجلترا الموقعتين الناريين مع إيطاليا وغريمها ألمانيا اليوم الجمعة والاثنين، من أجل الوقوف على جاهزيتها لخوض نهائيات مونديال قطر المقررة بين 18 نوفمبر (تشرين الثاني) و18 ديسمبر (كانون الأول). ظهر منتخب «الأسود الثلاثة» بصورة مغايرة تماما لمشاركته الصيف الماضي في كأس أوروبا، حيث وصل إلى المباراة النهائية قبل خسارته أمام خصمه المقبل المنتخب الإيطالي بركات الترجيح، إذ اكتفى بنقطتين من المباريات الأربع التي خاضها في المجموعة الثالثة للمستوى الأول من دوري الأمم.

والأمر لا يتعلق وحسب بفقدان الأمل بالتأهل إلى الدور نصف النهائي من المسابقة القارية، بل بات فريق المدرب غاريت ساوثغيت مهددا بالهبوط إلى المستوى الثاني في ظل وجوده في ذيل الترتيب بفارق ثلاث نقاط عن إيطاليا الثالثة، وذلك نتيجة لتفاه هزيمتين على يد المجر صفر - 1 على أرض الأخيرة وصفر - 4 بين جماهيره. وستحصل إنجلترا

على فرصتين أخيرتين لمحاولة تجنب الهبوط إلى المستوى الثاني، لكن المهمة لن تكون سهلة اليوم ضد إيطاليا في ميلانو والاثنين في مغلها «ويمبلي» ضد غريمها التاريخية ألمانيا. وكما حال العديد من المنتخبات، تعاني إنجلترا من مشكلة الإصابات الكثيرة قبل أقل من شهرين

على انطلاق نهائيات كأس العالم، حيث يلعب «الأسود الثلاثة» باللقب العالمي الثاني بعد الذي أحرز عام 1966 بين جماهيرهم على حساب ألمانيا الغربية. وسيكون حارس المرء جوردان بيكفورد من بين الغائبين نتيجة إصابة تعرض لها مع فريقه إيفرتون في الدوري المحلي ضد ليفربول، ما فتح الباب أمام آرون

ارتفاع أعمال شغب الجماهير في ملاعب إنجلترا وويلز وألمانيا وفرنسا بشكل مخيف



اتحادات رياضية أوروبية تدرس اتخاذ معايير أكثر صرامة ضد الجماهير التي تسيء التصرف (أ.ب)

الماضي حينما تم السماح للجماهير بحضور المباريات مجددا بعد انتهاء القيود المتعلقة بجائحة كورونا.

ووقع الحادث الأخير الأسبوع الماضي في فرنسا، حينما تسببت جماهير كولون في أعمال شغب خلال مواجهة أمام نيس بدوري المؤتمر الأوروبي، كما أساءت جماهير إنترناخت فرانكفورت التصرف خلال مواجهة أولمبيك مرسيليا الفرنسي بدوري أبطال أوروبا. وأكد ميرتينز أن الأندية ينبغي أن تفرض عقوبة منع دخول الملاعب مدى الحياة بحق المشجعين المشاغين، مشيرا إلى أنه «ينبغي أن يكون في مصلحة الأندية أن تبقى كرة القدم حدثا عائليا».

أو الصعود لدوري الأضواء أو البقاء فيه مع حدوث العديد من المشاجرات، بما في ذلك واحدة تورط فيها مدرب كريستال بالاس باتريك فييرا. وفي ألمانيا، أبدت نقابة الشرطة الألمانية مخاوفها بشأن زيادة العنف في مباريات كرة القدم، وحثت الأندية على اتخاذ معايير أكثر صرامة ضد الجماهير التي تسيء التصرف. وقال مايكل ميرتينز نائب رئيس مجلس نقابة الشرطة الألمانية لصحيفة «كولنر شتات انستايفر» أمس الخميس «قد تحدث حالات وفاة إذا لم يحدث تغيير قريبا». وأوضح ميرتينز أن العنف يتزايد ولكن الأندية لا تتفعل بناء على ذلك، مشيرا إلى أن هذه النزعة بدأت في الموسم

وأصدرت السلطات 516 أمر منع جديدا من دخول الملاعب في موسم 2021/2022، و1308 أوامر سارية في نهاية الموسم. وجرى الإبلاغ عن حيازة الألعاب النارية في 729 مباراة، كما تم تسجيل 561 حالة إلقاء الألعاب النارية. وقالت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الأربعة بعد تصويت بالإجماع إن مشجعي فرق الدوري الذين سيشاركون في القيام بسلك معاد للمجتمع وإجراميين وجودهم بلاعبين سيضعون لإيقاف تلقائي عن حضور مباريات أنديةهم لمدة لا تقل عن عام واحد. وشهد الموسم الماضي زيادة في عدد مرات اقتحام الملاعب في نهاية الموسم حيث احتفل المشجعون بحصد القاب

الموسم الماضي، حالات اقتحام لرضية الملعب بزيادة نسبتها 127 في المائة عن موسم 2018/2019. كما شهدت 384 مباراة حوادث تتعلق بجرائم الكراهية بزيادة 99 في المائة. وارتفعت حالات الاعتقالات المتعلقة بكرة القدم بنسبة 59 في المائة لتصل إلى 2198 حالة. وهي الحصيلة الأعلى منذ موسم 2013/2014 الذي شهد 2273 حالة اعتقال. وجاءت أعلى نسبة للاعتقالات من بين جماهير وستهام يونايتد بإجمالي 95 حالة اعتقال على مدار الموسم يليه مانشستر سيتي بإجمالي 76 حالة اعتقال ثم مانشستر يونايتد بإجمالي 72 حالة ثم ليدستر سيتي بإجمالي 59 حالة يليه إيفرتون بإجمالي 58 حالة اعتقال بين الجماهير.

تلندن، الشرق الأوسط

ارتفعت أعمال الشغب الجماهيري في مباريات كرة القدم في إنجلترا وويلز بشكل ملحوظ، بحسب البيانات الصادرة عن وزارة الداخلية أمس الخميس. وشهدت مباريات كرة القدم في إنجلترا وويلز ارتفاعا بنسبة 60 في المائة في أعمال الشغب مقارنة باخر موسم كامل قبل جائحة كورونا. وجرى تسجيل 1609 حالات أعمال شغب خلال 3019 مباراة في إنجلترا وويلز خلال الموسم الماضي، بنسبة 53 في المائة. وفي موسم 2018/2019 جرى تسجيل حالات أعمال شغب في 1007 مباريات، بنسبة 33 في المباريات تقريبا من المباريات. وشهدت 441 مباراة في

ديوكوفيتش يصفه بأنه أحد أعظم الرياضيين في التاريخ فيدرر يخوض آخر مباراة في مسيرته إلى جانب نادال في فئة الزوجي بكأس «لايفر»

من حدوث انفجار هذا الأسبوع». ويستجمع هذه البطولة فيدرر ونادال ومواري وديوكوفيتش معا ثانيا مرة منذ «استراليا المفتوحة 2019». وتابع ديوكوفيتش: «من الرائع أن نحظى بفرصة لقضاء وقت ناعم خارج الملعب معا. فنحاول الغاء وتحدث عن الجنس والرياضة والحياة، لا تفعل هذا لدينا فرق خاصة وعائلات، لذا فهذه فرصة استثنائية. نريد جميعا الفوز مع تقديم أداء جيد، لكن في الوقت نفسه نريد ذلك من أجل وداع فيدرر والاستمتاع بالبطولات الأربع الكبرى: «وداع سيكون مطلع الأسبوع لذا ستكون المنااسبة أكبر لأنه من أفضل المنافسين بمسيرتي وقضاء أوقات رائعة خارج الملعب أيضا. مجموعة (واتساب) تبقينا معا».

مباراة الزوجي ولن يشارك في الفردي. وعلق نادال على مشاركته مع فيدرر في مباراة الزوجي بالقول في مؤتمر صحفي عشية انطلاق المنافسات: إنها: «الحظة تاريخية»، مضيفا: «بغادارنا أحد أهم، إن لم يكن أهم لاعب بمسيرتي في لعبة التنس». وتابع: «في النهاية، ستكون هذه اللحظة صعبة. أنا متحمس وممتن جدا للعب إلى جانبه». وابتدح ديوكوفيتش منافسه المعتزل فيدرر ووصفه بأنه أحد أعظم الرياضيين في التاريخ، وتمنى أن يتبرك المايسترو السويسري بصمة أخيرة في عالم التنس. وأثنى فيدرر، الحاصل على 20 لقبًا بالبطولات الأربع الكبرى، بالإصابات في الأعوام الأخيرة. وأبلغ اللاعب الصربي

أمله في خوض آخر مباراة له إلى جانب نادال، وقال في مؤتمر صحفي (الثلاثاء): «بالطبع، ستكون المناسبة فريدة فيما لو حصلت». مضيفا: «لقد تواجها مرات عدة لكن الاحترام متبادل أشعر ببعض التوتر لأنني لم ألع منذ فترة طويلة وأمل في أن أكون متنافسيا». وذلك بعد غياب عن الملاعب منذ أكثر من سنة بسبب خصومه لعمليتين جراحيتين في الركبة. وكان آخر ظهر لفيدرر على الصعيد التنافسي حين خسر أمام البولندي هوربت هوركاش في ربع نهائي بطولة «ويمبلدون» العام الماضي. وفي ظل استمرار معاناته مع الإصابة، ستقتصر المشاركة الأخيرة لفيدرر قبل الاعتزال على

السويسري الستار على مسيرة مظفرة بعمر الحادية والأربعين. ويتألف المنتخب الأوروبي الذي يقوده السويدي بيورن، من الرباعي «نادال، وفيدرر، والصربي نوفاك ديوكوفيتش، والبريطاني أندري موراي»، إضافة إلى اليوناني ستيفانوس نيتسباسب، والنرويجي كاسبر رود، والإيطالي ماتيو بيريتيني، والبريطاني كامرون نوري، فيما يتكون المنتخب العالمي الذي يقوده الأمريكي الأسطورة جون ماكنر، من الكندي فيليكس أوجه الياسيم والأرجنتيني دييجو شفاترسمان والأميركيين تايلور فريتز وتومي بول وجاك سوك والأسترالي اليكس دي مينور.

وكان فيدرر قد أعرب عن رغبة فيدرر آخر مباراة رسمية له في مسيرته اليوم (الجمعة)، إلى جانب منافسه الأبدى الإسباني رافاييل نادال، في فئة الزوجي ضمن المنتخب الأوروبي لكأس لايفر في التنس. وأشار فيدرر، الحائز 20 لقبًا في البطولات الأربع الكبرى وأفضل لاعبين من على الإطلاق، موجة عالمية من ردود الفعل العاطفية عندما أعلن الأسبوع الماضي أنه سيعتزل بعد مشاركته في كأس لايفر المقررة هذا الأسبوع.

وستواجه فيدرر ونادال مع الأميركيين جاك ستوك وفرنيس تيافو، مساء اليوم، قبل أن يسدل



فيدرر ونادال خلال حصة تدريبية أمس (أ.ب)



بمناسبة اليوم الوطني للمملكة
اليوم الوطني
السعودي ٩٢

نرفع أجمل التهاني والتبريكات إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
متمنين لمليكنا وولي عهده الأمين التوفيق والنجاح
ولمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والازدهار



وإلى الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود



سليم مزنر يحرس إرثاً عابقاً برائحة الذهب والتاريخ

خيوط عربية طرزت فستان زفاف الملكة إليزابيث



مزنر مع ولديه نمير ورونى

بيروت، كريستين حبيب

بيدو أن قدر عائلة مزنر كُتبت بخيوط من ذهب، فكلمنا حاولوا قطعها عادوا ووقعوا في شركها. «تخصص والدي في العلوم السياسية ثم عاد إلى المتجر الذي فتحه له والد. أما أنا فكتبت مصمماً على أن أصبح صحافياً، وقد غطيت الحرب الأهلية اللبنانية لصالح إحدى منظمات حقوق الإنسان»، يروي مزنر.

لم يربطه أي شغف بالمجوهرات خلال مراهقته وأولى سنوات شبابه. الساعات الطويلة والإجازات الصيفية التي أمضاها طفلاً إلى جانب الحرفيين في محل الوالد وهو يراقب عملهم الدقيق، كانت بمثابة واجب عليه تنفيذ. حتى التخصص في علم المعادن والأحجار في باريس شكل نوعاً من الهروب باتجاه مسار علمي مختلف.

لطالما رغب بالاستقلال عن «بيزنس» العائلة، فوجد وظيفة في مصنع للمجوهرات في السعودية. وبعد 5 سنوات هناك، خاض مغامرة العمر فسافر إلى الشرق الأقصى حيث أمضى سنتين. بين مناجم الحجارة الكريمة وأسواق الذهب في كل من كمبوديا وبورما وتاييلاند، بدأت قصة عشقه للحجارة الملونة الطالعة من بين التربة والصخر.

«الطبيعة أكبر من أكبر فنان»، يقول سليم مزنر. فهي التي مهزت حكاية حبه وجعلت من مزيج الحجارة الملونة علامته الفارقة. لا يحب التمييز بين حجر كريم وآخر نصف كريم، «لكل حجر جماله وإن لم يكن من الفئة الأثمن».

في محترفه ومصنعه بمنطقة الأشرقية في بيروت، يتنقل بين الحرفيين والموظفين متابعاً تفاصيل صناعة القطعة من المخاض حتى الولادة. لا يحتاج إلى عدسة مكبرة ليعان الحجر الكريم، تكفيه نظرة سريعة أو حتى أصابعه ليقتحمه. «أصمضت عمري وأنا أكتشف كل يوم شيئاً جديداً. تعلمت التصميم بمفردتي، وأعرف كل مراحل العمل لكني أوّمن بأدوار كل عناصر الفريق»، يقول مزنر.

استطاع سليم مزنر أن ينحت الإرث ويخرج منه شكلاً جديداً. صنع ثورته الخاصة على الماضي من دون أن يخدش أسس المهنة: «صحيح أنني غير تقليدي، لكن ثمة قواعد لا أستطيع أن أكسرهما. أحترم مبادئ المهنة. أوّمن بالحدائق والتطور، لكن لا شيء يحل مكان اليد البشرية التي تمنح المسمة الإنسانية الحنونة للقطعة».

بهمة أن تشعر المرأة التي تصاميمه بالفرح وبالاتحاد مع الخاتم أو العقد أو السوار. يقول: «الأولوية عندي هي ألا يكون المنتج مستغفراً للعين وأن يكون مريحاً في الارتداء. أتجنب أن أعكس من خلال تصاميمي معادلة الذهب والفضة، ولا أحب أن ترتدي سيدة قطعة من توقيعك بهدف التكبر أو من باب المظاهر. مع العلم أن ممثلات عالميات مثل ميشيل فايفر، وإيما ستون، وجنيفر لورنس لبسن تصاميمي».

لكل قطعة حكايتها، وهي في الغالب حكاية فخرية. حتى المجموعات التي خصصها لمدينته بيروت، تعتمد مزنر أن يحملها رسائل حين وأمل: «اخترت البقاء لأن لبنان هو مساحتي الأمانة. هنا ملعبي وأخاف أن أعادته بيروت تتركض تحت جلدي وأنا طبعاً أستوحى منها الكثير في عملي». المتجره فروع كثيرة حول العالم، لكنه يرمي رسالته دائماً في لبنان. رغم الدمار الذي لحق بمنزله التراثي بعد تفجير مرفأ بيروت الذي أصاب ابنته، يصبر سليم مزنر على الاحتفاظ بنسخته الخاصة عن المدينة. «بيروت سوق الصاغة وإيأس وسرسق حيث جنزوري. اقتخر بانتي ركضت في تلك الشوارع وشممت رائحتها ما قبل النار والبارود».

كان العالم خارجاً لتوته من حرب شاملة، يوم قررت الأميرة إليزابيث والدوق فيليب الزواج. نظراً لسياسة التقشف التي سادت أوروبا والمملكة المتحدة آنذاك، يُحكى أن إليزابيث اضطرت للاستعانة بطبقات التموين من أجل شراء قماش فستان الزفاف وسافر تفاصيله. إلا أن ملامح التقشف لم تظهر لاحقاً على الفستان الذي أبهر العالم، والذي تولى تصميمه نورمان هارتنيل.

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

هارتنيل المعروف بولعه بالأقمشة المطرزة، لم يخل على الثوب العاجي بشيء. أوصى على حريره من الصين، وعلى 10 ألاف حبة لؤلؤ من الولايات المتحدة الأميركية. أما التطريز فكان لا بد أن يتولاها رواد الحرفة. استفاقت السفارة السورية في لندن على برقية من قصر باكينغهام في أحد أيام سنة 1947: «أرسلوا لنا أجود أقمشة الديباج (brocart) من أسواق الشام لإنجاز ثوب زفاف

صارع السرطان في العامين الأخيرين من حياته

رحيل هشام سليم... «أيقونة دراما التسعينات» في مصر



هشام سليم مع ماجدة الرومي في «عودة الابن الضال»

سليم المولود في عام 1958 بدأ مشواره الفني مبكراً، عبر مشاركته في فيلم «إمبراطورية ميم» عام 1972 أمام فاتن حمامة، وأحمد مظهر، قبل أن يعاود الظهور في فيلمي «أريد حلاً» عام 1975، و«عودة الابن الضال» 1976، ثم بدأ مسيرته التلفزيونية في ثمانينات القرن الماضي، قبل أن يتألق ويتوج في التسعينات، تاركاً أعمالاً مميزة على غرار «الراية البيضاء»، و«اليالي الحلمية»، «أرابيسك»، «هوانم جاردن سيتي»، و«أماكن في القلب» و«لقاء على الهواء».

بينما كانت آخر أعماله في موسم دراما رمضان قبل الماضي من خلال مشاركته بمسلسل «هجمة مرتدة» مع أحمد عز. وبعيداً عن أعماله المهمة وإطالاته المميزة على الشاشات، تطرق متابعون إلى موقفه الشجاع تجاه قضية عبور ابنه نور جنسياً، إذ اعتبره كثيرون قدوة ونموذجاً للاب القوي والشجاع، مستشهدين بتصريحاته التي قال فيها لابنه: «أنا بحبك وهفضل أحبك أنت ابني وإي حاجة حصلت أنا متوجوب عشانك... الحياة صعبة وهتجيت صعبة وتحتاج رجل وشخصية».

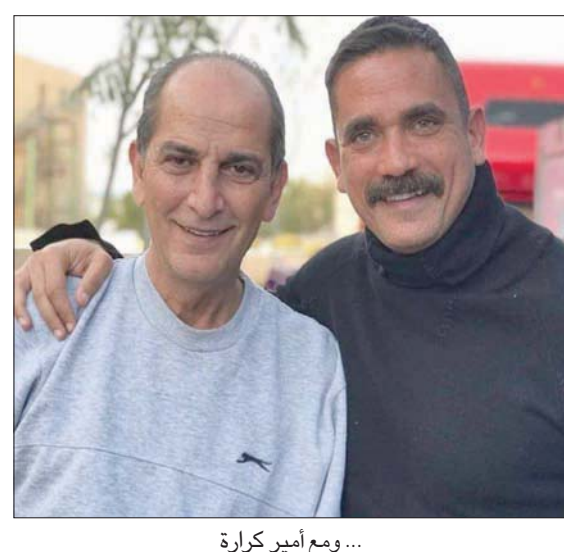
هشام سليم ابن اللاعب والممثل الشهير صالح سليم، تخرج من معهد السياحة والفنادق في عام 1981، وكان يهين نفسه للعمل في مجال السياحة والفنادق في حال توقعه عن التمثيل الذي كان يراه «غير مضمون». «قالنا في تصريحات تلفزيونية سابقة: «الممثل ممكن يشتغل السينما، ويكبره لا، لا، يبقى لامع النهاردة، بكره ميقاش لأي سبب، حياة الفنان غير مضمونة نهائياً، بسبب حالته الصحية أحياناً، وخروج شائعات تؤثر على مسيرته، بالإضافة إلى ظهور منافسين جدد».



... ومع ابنه نور

«علي»، وفيلم «كريستال». وربط متابعون على السوشيال ميديا بينه وبين الراحل مدحج عبد العليم، الذي جسّد دور شقيقه علي في مسلسل «اليالي الحلمية»... «عادل البديري لحق بعلي البديري». وفسر الناقد المصري محمود عبد الشكور سبب حزن الوسط الفني والجمهور لرحيل سليم بأنه «كان يتمتع بصورة جيدة داخل الوسط الفني، وسيرته رائعة، ويحترم مهنته ونفسه، حتى اعتبره البعض نموذجاً للفنان».

ويضيف عبد الشكور لـ«الشرق الأوسط»: «يوجد إحساس عام لدى كثيرين بأن سليم لم يأخذ كامل فرصته هو وإبنه جيله، على غرار الراحل مدحج عبد العليم، ومحسن مجي الدين، فهؤلاء كانوا يعبرون حرقياً عن جيلنا الذي تشكل في السبعينات، كنا نرى فيهم صباناً وحينا للحياة واكتشاف العالم في أديارهم الأولى، وكنا نرى فيهم شخصيات تعرفها في الواقع». لافتاً إلى أن فيلم «عودة الابن الضال» يعد من أهم أعماله رغم صغر سنه وقت ظهور منافسين جدد».



... ومع أمير كرارة

وكل قلب يحترق على رحيلك اليوم، بقول عزائي الأتي إليهم من أعماق فؤادي ببالغ التأثر... فيما اكتفت النجمة شريهان، بالتعليق على الخبر بجملة واحدة: «توأم عمري... هشام سليم»، في إشارة إلى مشاركته في أعمال مهمة من بينها مسرحية «شارع محمد

ماجدة الرومي تساءلت: «أصمضت أنت أم مضي الزمن الجميل الذي عشناه ومعك ضحكاتنا وقهقهاتنا البريئة؟» أرحلت أنت أم رحل إلى الأبد معك بعض من قلبي الطفولي؟ أجب أن أترحم عليك وأنت، يا زميلي ومدني، في حضن الرب؟ أم أترحم على من تحرقه دموعه عليك اليوم؟ وتابع: «هشام، يا بها العزيز الغالي غلاوة العمر، الساكن أفضل القلب منذ ذاك الزمن الجميل، تفضل بقبول محبتي الصادقة ومدعتي الموجهة ولينفض أهلك الأكارم

حصلت عليها 6 مشاريع بينها «دار نيمير للضيافة»

جائزة «الأغا خان» للعمارة تعيد الضوء إلى «معرض رشيد كرامي» المنسي

فناء في الداخل مفتوح على السماء وعلى أحد جانبيه، وتحديدا على الجهة الشرقية، تصطف 14 غرفة، هي غرف الفندق، التي لم تستخدم على الإطلاق، ونوافذها مفتوحة على الفناء الداخلي وتستمد نورها منه.

ولم يعبت المهندسان بالتصميم البديع الذي هو غاية في البساطة، وأهميته في الأعمدة الأفقية التي تغطي السقف وتترك مساحات لتسلل القدر المطلوب من الضوء، في كل وقت من أوقات النهار. ويقول المهندس فياض: «إن الترميم حرص على احترام خصوصية استقبال الضوء وتوزيعه، كما أهمية ترك المساحة صالحة لتغيير وظيفتها

وحسب المهندس المعماري وسيم ناغي، رئيس اتحاد الحوض المتوسط للمعماريين، الذي بات مستخدماً في ملف «معرض رشيد كرامي الدولي»، فإن ترميم هذا المبنى حصل بسبب الحاجة إليه، ليصبح مقراً لمشروع «منجرة» الذي هدف إلى تشجيع الحرفيين البدويين التقليديين ومساعدتهم على التوسع في السوق من جديد. ويتكون المبنى من طابق واحد أرضي على شكل البيوت التقليدية العربية، لا نوافذ خارجية له، وكانما هو مستطيل إسمنتي أصم. ثمة



جانب من دار نيمير للضيافة في طرابلس اللبنانية (مؤسسة الأغا خان)

«برازيليا» وتصاميمها الرائعة، وهذا المشروع في لبنان، وإنما إلى مكتب «إيست أريشيتاكتور استوديو»، ومهندسيه البارعين نيكولا فياض وشارل كاتانة، اللذين أعادا ترميم مبنى الزوار داخل المعرض بعد أن استخدم لسنوات كمستودع، وتآكل بفعل الرطوبة والإهمال. وعمل المهندسان بعناية خصوصاً على هذا المبنى المكون من طابق واحد، ووجد في الأصل فندقاً وصالة ضيافة، ولاستقبال العارضين الذين يضطرون للمبيت في المكان.

يأتي فوز الدار في الوقت المناسب لأن مشروع المعرض وضمنه الدار هو اليوم على طاولة اليونسكو لتدرسه لانتحة التراث العالمي. وستعود هذه الجائزة المعمارية المرموقة التي حصل عليها لبنان، وهو يعيش أسوأ أزمائه، لا للمعماري اللبناني نيمير، الذي توفاه الله منذ سنوات، مختلفاً وراء

وأعلنت جائزة «الأغا خان» عن المشاريع المعمارية الستة الفائزة لهذه السنة، وتنتشارك الحصول على مبلغ قدره مليون دولار أمريكي. ويأتي فوز «دار نيمير» للضيافة، في الوقت المناسب لأن مشروع المعرض وضمنه هذه الدار هو اليوم على طاولة اليونسكو لتدرسه لانتحة التراث العالمي. وستعود هذه الجائزة المعمارية المرموقة التي حصل عليها لبنان، وهو يعيش أسوأ أزمائه، لا للمعماري اللبناني نيمير، الذي توفاه الله منذ سنوات، مختلفاً وراء

الرحلة الأولى لرائدة من المملكة في 2023
السعودية تطلق برنامجاً لرواد الفضاء



برنامج سعودي يهدف إلى تأهيل كوادر وطنية

الرياض: «الشرق الأوسط».
أطلقت الهيئة السعودية للفضاء، أمس (الخميس)، برنامج المملكة لرواد الفضاء...

احتفاء رسمي وشعبي إماراتي
باليوم الوطني السعودي الـ92



إضاءة برج خليفة بالعلم السعودي (وأم)

دبي: «الشرق الأوسط»

تشارك الإمارات في احتفالات السعودية بيومها الوطني الـ92، الذي يصادف اليوم 23 سبتمبر (أيلول) الحالي، وسط احتفاء رسمي وشعبي كبير...

وأعلن البلدان في عام 2016 عن تأسيس مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، الذي يعمل على وضع رؤية مشتركة لتعميق العلاقات...

وتعمل قيادة البلدين على المشاركة بالاحتفاء في المناسبات الوطنية في الدولتين، فيما تجسد العلاقات الثقافية والاجتماعية بين البلدين...

ويبلغ حجم التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين خلال النصف الأول من عام 2022 نحو 17.9 مليار دولار...

وتشكلت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية والإمارات نموذجاً قريباً للتعاون والتكاتف...

ويبلغ حجم التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين خلال النصف الأول من عام 2022 نحو 17.9 مليار دولار...

125 مشاركة ومشاركة في المنتدى ناقشوا الدور المهم الذي تلعبه المؤسسات في خلق نماذج إيجابية للمرأة
«المرأة في الإعلام» يتطلع إلى مساحات أوسع لهن على الشاشات

التي تقودها النساء، على غرار هذه المبادرة، هي الطريق الأمثل نحو تعزيز ثقافة عمل إيجابية وصحية...



عقروق وحليبي في المنتدى (الشرق الأوسط)

وقامت الجلسة الحوارية الثانية بموضوع «دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة»...

وفي معرض إجاباتها عن سؤال تطرقت إلى المزايا التي تبحث عنها بصفتها مديرة للإنتاج في أي مقدم...

وأشارت إلى أن «مجموعة إم بي سي» و«مجموعة إم بي سي» و«مجموعة إم بي سي»...

وأشارت إلى أن «مجموعة إم بي سي» و«مجموعة إم بي سي» و«مجموعة إم بي سي»...

أهمية دورها وأنه يوازى ويكمل الدور الذي يلعبه الرجل في هذا المجال الحيوي...

دبي: «الشرق الأوسط»

دعا منتدى «المرأة في الإعلام»، الذي نظمه «مجلس سيدات أعمال دبي» بالتعاون مع مجموعة «إم بي سي»...

وقام المنتدى الذي عقد في دبي أمس (الخميس) بمشاركة أكثر من 125 مشاركة ومشاركة...

وقام المنتدى الذي عقد في دبي أمس (الخميس) بمشاركة أكثر من 125 مشاركة ومشاركة...

وقام المنتدى الذي عقد في دبي أمس (الخميس) بمشاركة أكثر من 125 مشاركة ومشاركة...

وقام المنتدى الذي عقد في دبي أمس (الخميس) بمشاركة أكثر من 125 مشاركة ومشاركة...

وقام المنتدى الذي عقد في دبي أمس (الخميس) بمشاركة أكثر من 125 مشاركة ومشاركة...

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in various cells.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

الخدمات الطبية في البلدين

وليد محمد إسماعيل، سفير جمهورية مصر العربية لدى العراق، استقبله أول من أمس، مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي...

أشرف دبور، سفير فلسطين لدى لبنان، التقى أول من أمس، وفداً من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين...

أحمد علي البلوشي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في عمان، استقبله أول من أمس، رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي...

كلمات دتقاطمة

Word search grid with numbers 1-10.

- 1- دولة غير ساحلية في آسيا الوسطى. 2- ثوري روسي ماركسي - يحصل على 3- سلسلة جبال أمريكية - من الأطراف 'مكعوسة'. 4- التعرف - مفرد سيول. 5- للتفسير - تقال على الهاتف. 6- مادة قلابة - أرشد 'مكعوسة'. 7- بين جيلين - والي الرمني - طريق شائك 'مكعوسة'. 8- طيب العيش - فادس. 9- ولاية أمريكية 'مكعوسة' - من الأطراف 'مكعوسة'. 10- ريد - ملاك امريكى.

المرحلي

Another word search grid with numbers 1-10.

- 1- نهر امريكى. 2- ممتعية - بلا غطاء 'مكعوسة'. 3- زلم - لشف. 4- واضح - ضد ناضج.

إجترا (الجريجة) تواجه إيطاليا في دوري الأمم... وعيناها على المونديال



سمير عطالله حتى العظم

لم أعرف في حياتي شعباً أكثر تواضعاً من اللبنانيين. أيام الحرب الأهلية كانت الصحافة على الجانبين، تربط عودة السلم بانتهاء الصراع الأميركي السوفياتي، وتشكيل حكومة واحدة يحل القضية الفلسطينية. ومنذ بدء محادثات فيينا، والمحللون السياسيون يربطون تشكيل الحكومة بالانفراج النووي. وكانت أنباء الاتفاق تتوزع: التاريخ المزدوج حلت، التاريخ المفرد لم تحل. وبما أنني عتيق في هذه المهنة فلم أكلف نفسي لحظة متابعة أخبار الاتفاق، مدركا - استناداً إلى السوابق - أن إيران سوف تمنع في «جريجة» أميركا حتى اللحظة الأخيرة، التي قد تأتي وقد لا تأتي. وكلما وقف ناطق رسمي ما، في فيينا أو في البيت الأبيض، وبشر باللحظة الوشيكة، قلت في نفسي، بعدت.

الماطلة فن إيراني قديم. وكلما بعدت كتب المحللون أو قالوا على التلفزيونات، إن تشكيل حكومة الجمهورية اللبنانية قد تأخر. ليس بسبب الإمبراطورية النمساوية، بل لسبب ما في الإمبراطورية اللبنانية، من قضايا ملحة: وزارة أو وزارتان، تبديل وزير المهجرين أو وزير الاقتصاد، تبقى حقيبة الطاقة بايدي العونيين أو تعطى لوزير من الخوارج؟

الزميل الأكثر معرفة في شؤون لبنان، سركيس نعوم، كتب أن كل الصراع الحالي حول الحكومة ورئيس الجمهورية، هو حول الحقائق والمناصب: العونيون يريدون 20 منصباً على الأقل، أولها حاكمية البنك المركزي. مناصب «الكانينيو»، وقيادة الجيش، وإدارات أخرى، والناس المساكين على قاعة بان الخلاف هو مصير لبنان وموته البطيء وانتشاله من المستنقع المرقف الذي يغرق فيه.

لا يخفي السياسيون هذه الحفرة الوسيعة من الانحطاط. وما دامت المسألة حصصاً وقصصاً وصغائر فليكن هذا حال الجميع. البلد في أسوأ حالة اقتصادية واجتماعية وحياتية في تاريخه، والسياسيون جميعاً يلهثون وراء مقعد أو وظيفة. لم تسؤ الأخلاق مرة كما هي اليوم. ولم تتدهور صورة لبنان كما هي اليوم. ولم ينحط الحوار الوطني كما هو الآن. ولم يحدث أن صارت الهوية في مثل هذه الرداءة والخطورة بين الناس والسلطة. وكل هذا الفجور معلن لا حياة فيه.

كيف يبدو المشهد اللبناني للعالم؟ يبدو بلداً مقلساً مريضاً لم يبق منه سوى الهيكل العظمي، والسياسيون يتناوشون حول حصتهم فيه.



مستاري الزايري

أوهام قاتلة عن السعودية

لعل من محاسن التوقيت أن يتزامن الاحتفال السعودي باليوم الوطني بشهر سبتمبر (أيلول) هذه المرحلة مع النجاح السياسي الدبلوماسي الكبير للدولة السعودية، من خلال وصول وساطة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى غايتها الناجحة وتحرير مجموعة أسرى من جنسيات مختلفة لدى روسيا بسبب الحرب الحاصلة في أوكرانيا.

هذا الإنجاز السعودي «الدولي» الكبير، يُظهر الوجه الحقيقي للدولة السعودية، ذات الاستقلالية والمصادقية والوزن الثقيل على المسرح الدولي. أدل من هذا الباب لتحدث عن بعض الأوهام المحيطة بالصورة السعودية قديماً وحديثاً، ومن أبرز تلك الأوهام أن الدولة السعودية تتخذ القرار فيها بشكل أرتجالي لا مؤسسي، وأن التقاليد المؤسسية في البلاد معدومة. والوهم الثاني هو أن الدولة السعودية «تابعة» للدول الكبرى في العالم، ولا تملك قرارها الخاص... تملك فقط ضخ الأموال لتنفيذ السياسات المصوغه سلفاً في واشنطن أو لندن قديماً.

كل هذه الأوهام هي مثل ورق الخريف الأصفر تطير كالهباء المدمم عند أي نسمة عقل وعدل خفيفة. من ينظر إلى مؤسسات مثل الشُّعب، في بلاط الملك عبد العزيز مثل الشُّعبة السياسية وشُّعبة البرقيات وشُّعبة البادية، ومؤسسات مثل الديوان ومجلس الشورى ومجلس الوكلاء، كل ذلك في عهد الباني الكبير للمملكة العربية السعودية، عبد العزيز، من ينظر إلى كل ذلك يعلم مدى جدية واحترافية العمل الإداري والسياسي في فجر التوحيد. ناهيك بعشرات المستشارين الرسميين وغير الرسميين، من عرب وغير عرب بل غير مسلمين أحياناً، مثل البريطاني فيلبي، قبل إسلامه... هذا كله يطلعنا على مدى العمل الضمني الذي كان مؤسس الدولة يعاينه، وهو فوق ذلك كله يعتمد على عقل سياسي فطري جبار، وطبيعة نفسية قيادية نقية.

هذا الوهم حول بدائية وأرتجالية القرار السعودي، ظل قائماً حتى وقتنا، بهجلاً وكسل من بعض، وخبث وعمد من بعض آخر. في حوار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، صانع الرؤية السعودية الجديدة، حين سأل صحافي مجلة «اتلانتيك» الأميركية عن طبيعة النظام الملكي السعودي، وكيفية صناعة القرار، قال: «الأمر مرتبط بملكية قائمة منذ ثلاثمائة سنة، وقد عاشت هذه الأنظمة القبلية والحضارية التي يصل عددها إلى 1000 بهذا الأسلوب طيلة السنوات الماضية، وكانوا جزءاً من استمرار السعودية دولة ملكية».

وأضاف الأمير محمد بن سلمان شارحاً لهذا السؤال الأجنبي بأنه عليك أن تناقش وتشرح كثيراً: «وعندئذ يتخذ الملك القرار، ولكن إذا استخدمت السلطة بصفتك الملك واتخذت القرار، من دون المرور بمراحل هذه العملية، فإن ذلك قد يخلق صدمة في الشارع، وصدمة للشعب». ضاقت المساحة عن تناول الوهم الثاني المحيط بالسعودية، أيضاً جهلاً وكسلاً أو لؤماً وعمداً، وهو عدم استقلالية القرار السعودي خارجياً، لذلك فللحديث بقية.



الموسيقية الفرنسية جين اند في لحظة ترويجية في باريس (أ.ف.ب)

المناخ سبب «غير معان» لانهايار مملكة تدمر



تدمر ومحيطها المباشر في صورة من عشرينات القرن الماضي (عائلة الآثار الدنماركية روبينا رجا)

يكون ذلك قد خلق دوافع توسعية لم تكن المملكة قادرة على تحمل تبعاتها، فأدى ذلك لتدميرها. ويقول إيفيند هيلداس سيلاند، الأستاذ في جامعة بيرغن، وأحد مؤلفي الدراسة: «يُظهر هذا النوع من الدراسة، أن العديد من التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا اليوم كان لها نظير في الماضي، وعلى عكس ما يتردد دوماً من أن البشر لا يتعلمون أبداً من التاريخ، يمكننا ويجب علينا تعلم دروس الماضي».

الإنتاجية للأرض، ثم قاموا بتشغيل النموذج مقابل سجلات المناخ الحالية لتحديد كمية الطعام التي يمكن إنتاجها في نقاط مختلفة من تاريخ مملكة تدمر. وأظهرت النتائج أن التحول المناخي طويل الأمد نحو مناخ أكثر جفافاً وسخونة تسبب في انخفاض تدريجي في الغلات الزراعية؛ حيث وصلت إلى مستويات تكفي بالكاد لإطعام السكان الناشئين في تدمر في منتصف القرن الثالث، وربما

دون أي أهمية واسعة النطاق. ولا ينسك الباحثون في هذه الرواية. ولكن ما الذي دفع المملكة «زنبوبيا» إلى هذا التوجه الخطير؟ كانت الإجابة التي توصل لها فريق بحثي من جامعتي أريهوس بالدنمارك وبيرغن بالنرويج، وتم نشرها الأريهاس في دورية «يلوس وان»، هو أن المناخ كان سبباً «غير معلن» أدى إلى هذا المصير، وتسبب في انهيار المملكة. وتقول إيزرا رومانوفسكا،

القاهرة، حازم بدر

منذ أعاد الرحالة الغربيون، اكتشاف أطلال مملكة تدمر في الصحراء السورية بالقرن السابع عشر، صارت الرواية المتداولة لانهايار هذه المملكة، هو أن الملكة «زنبوبيا»، التي كانت تحكم المملكة، تجرأت على تحدي الإمبراطورية الرومانية، لكنها هُزمت في النهاية، وتم إخضاع مملكتها، وتم تقليصها إلى مستوطنة صغيرة

الأجنة في الأرحام تفضل الجزر على الورقيات

لندن: «الشرق الأوسط» الأكل الصحي وتجنب التذمّر من الطعام عند القيام». يتعرف الإنسان على النكهات من خلال حاستي الشَّم والتذوق. لكن عندما يتعلق الأمر بالأجنة، يُعتقد أنهم يتذوقون النكهات من خلال استنشاق السائل الأمنيوسي وابتلاع في الرحم. وشملت الدراسة التي نُشرت في مجلة سايكولوجيكال ساينس عددًا من العلماء من مختبر أبحاث الجنين وحديني الولادة في درهام في شمال شرق بريطانيا، بأن نتائج الدراسة التي أجروها كانت أول دليل مباشر على أن الأطفال يتفاعلون بشكل مختلف مع الروائح والأذواق المتعددة قبل ولادتهم. وقام فريق من العلماء بدراس نتائج التصوير الشعاعي الرباعي الأبعاد لمائة امرأة حامل، واكتشفوا أن وجوه الأجنة التي تتذوق نكهة الجزر بدت «ضاحكة»، أما التي تتذوق نكهة الكرنب الأجدع، فبرزت على وجوهها إشارات البكاء والازعاج.

نفوق نحو 200 حوت طيار عند شاطئ أسترالي



عمال إنقاذ يعيدون حوتاً إلى مياه المحيط بعد جنوحه (أ.ف.ب)

حوت، رغم جهود عشرات المتطوعين الذين عملوا لأيام في المياه القارسة في تاسمانيا لتحريرها. وقال كلارك إن الظروف التي تسببت في الجنوح الأخير كانت أكثر صعوبة للحياتن عما كانت عليه قبل عامين، عندما كانت الثدييات في «مياه محمية أكثر

وساخنة أيضاً تقوم على استخدام مساعدة ميكانيكية لشركة استزراع مائي. وقيل عامين، كان مرفا ماكواري القريب مسرّحاً لأكثر جنوح جماعي في البلاد على الإطلاق، إذ جنح فيه 500 حوت طيار. ونفق وقتها أكثر من 300

«لدينا نحو 35 حوتاً حياً على الشاطئ، وسيكون التركيز الأساسي على إنقاذ هذه الحيوانات وإعادة إطلاقها في المياه»، طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «الأسف، لدينا معدل نفوق مرتفع في هذا الجنوح تحديداً». وتابع: «الظروف البيئية الجيدة في الولاية بريندن كلارك:

هوبارت (أستراليا) «الشرق الأوسط»

نفق نحو 200 حوت طيار بعدما جنحت إلى شاطئ مكشوف على الساحل الغربي لتاسمانيا، على ما أفاد رجال إنقاذ أستراليا الخميس، وما زال 35 حوتاً من أصل نحو 230 من هذه الثدييات على قيد الحياة، كما أفادت الهيئة الحكومية المسؤولة عن الحياة البرية التي أشارت إلى أن إنقاذ الحيئات الناجية سيكون معركة صعبة. وأظهرت لقطات جوية مشهدة مروعا لعشرات من هذه الثدييات السوداء اللامعة منتشرة على طول شاطئ أوشن بيتش عائلية على الخط المائي، حيث يلتقي المحيط الجنوبي بالريمال. وغطى سكان محليون بعضاً من هذه الحيئات باغذية، وصبوا عليها دلاءً من مياه البحر لإبقائها حية حتى وصول المتقنين. وقال مدير عمليات الحياة البرية في الولاية بريندن كلارك:

اليابان تستعين بصراير للبحث عن ناجين خلال الكوارث

صراير مدغشقر للتجارب، لأنها كبيرة بما يكفي لحمل المعدات وليس لها أجنحة تعرقها. وحتى عندما يتم لصق حقيبة الظهر والخلبة الشمسية على ظهرها، يمكن للحشرات اجتياز عقبات صغيرة أو تعديل وضعها إذا انقلبت. وبإزالة الطريق طويلاً أمام هذا البحث، وفي عرض توضيحي حديث، استخدم يوجيرو كاكى بتركيب أجهزة استشعار وحتى البساتن بشركة ريكّن جهاز

إرسال إشارات التوجيه إلى أعضاء الحس في الجزء الخلفي من الحشرة. ويعتمد العمل على تجارب سابقة للتحكم في الحشرات في جامعة نانباينغ التكنولوجية في سنغافورة، ويمكن أن ينتج عنها ذات يوم حشرات (سايبورغ)، التي تجمع بين تركيبها البيولوجي الطبيعي والمعدات المتطورة المركبة في أجسادها، ويمكنها دخول مناطق خطيرة بشكل أكثر كفاءة من واختار فوكودا وفريقه

الحشرات والتحكم في حركتها عن بعد. وطور كينجيرو فوكودا وفريقه في مختبر أجهزة الأغشية الرقيقة التابع لشركة الأبحاث اليابانية العملاقة ريكّن شريطاً مرئياً من الخلايا الشمسية بسمك أربعة ميكرون، وعرضه نحو ربع عرض شحنة (سايبورغ)، ويمكن أن يلائم بطن الحشرة. ويسمح الشريط للصرصور بالتحرك بحرية بينما تولد الخلية الشمسية طاقة كافية لعلاج